طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Sunday, 10 November 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2539

الأحد ٢٧ صفر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/١٠م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٣٩

ثمن العدد

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنطقة الأولى رقم ١)

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 Dkr. • Finland Mk. 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India ?1 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

رسالة إلى ريجان (ص ٩) - بقلم: صلاح قبضايا
الدوران الأمريكي حول السلام - بقلم: علي الدجاني (ص ٩)
ما لا يجيدون التحكيم فيه (ص ٤) - بقلم: د. عيد مسعود الجهني
حلقة أخرى من مذكرات نصوح بابيل (ص ٧)
الفرصة الذهبية - بقلم: شفيق الحوت (ص ٧)

تفاعل الأزمة في تونس

اقالة عاشور واسناد مهامه لمساعده

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

تفاعلت أزمة الاتحاد العام للشغل في تونس امس حيث تقررت إقالة الأمين العام السيد الحبيب عاشور المحددة اقامته بقرار حكومي سابق. اتخذ قرار الاقالة بالاجماع المكتب التنفيذي للاتحاد بعد اجتماع طارىء عقده صباح امس في العاصمة لبحث الموقف داخل الاتحاد وتجاه قرار الحكومة بتحديد اقامة السيد عاشور. ونص قرار الاقالة على اسناد مهام الأمين العام مؤقتا الى السيد صادق علوش الأمين العام المساعد المكلف بالعلاقات الخارجية.

وكانت الحكومة التونسية قد أصدرت أول من أمس قرارا اداريا يقضي بتحديد اقامة السيد عاشور في منزله، وأوضح القرار أن الغرض من هذا الاجراء هو «عزله ومنعه من مواصلة ما كان يبثه من اثارة وتحريض على الاضراب والاضطرابات».

وجاء قرار الحكومة التونسية ردا على نزاع مرير حول الأجور دخل فيه الأمين العام للاتحاد فتقررت الاقامة الجبرية

وأشارت التوقعات الى تجمع بوادر أزمة أوسع نطاقا وأخطر أثرا، اذ نسب الى مسؤولين في الاتحاد ان اجهزة الاتحاد قد تجمع صفوفها خلف الأمين العام المحددة إقامته.

أما مصادر الحكومة فأوضحت من جانبها حرصها على احتواء سلسلة الاضرابات وتصفية الأمور العالقة مع الاتحاد شرط أن يكون ذلك في غيبة عاشور.

وجاء على لسان مسؤول حكومي قوله «دون عاشور الحكومة مستعدة لأي حوار»، لكن الحكومة - في رأي بعض القيادات العمالية - متهمة بالعمل على تغيير قيادة الاتحاد.

قرار المكتب التنفيذي

في هذا الاطار جاء قرار المكتب التنفيذي بحسم الموقف واقالة عاشور، وقالت مصادر قريبة من عملية صنع القرار «ان المكتب فضل اتخاذ هذا الموقف على التمادي في محاباة عاشور ومجاملته وهو المتهم بسوء التصرف في اموال الاتحاد وبممارسته للدكتاتورية بطرد من يشاء من المنظمة واحلاله بمن يشاء، مما اوجد داخل المنظمة في جميع اجهزتها القومية والجهوية حساسيات حادة وانحرفت عن مسارها النقابي خاصة بعد تهديد عاشور باسقاط حكومة المزالي وايقاع الهزيمة بمزالي مثلما هزم نويرة».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد عاشور معرض الآن للمثول امام محاكم الحق العام للاجابة على اسئلة حول التصرف المالي للمنظمة خاصة وقد تبين ان مؤسسات الاتحاد مواجهة بانهيار مالي مما وضع بعضها تحت الائتمان العدلي بينما كان الاتحاد يتصرف في ميزانية طائلة تتجاوز سنويا مليوني دينار.

ويأتي قرار اقالة عاشور بعد تحديد اقامته حلقة في سلسلة من الاجراءات ضد الاتحاد العام للشغل - في رأي المراقبين.

وتنشر الصحف الرسمية والموالية للحكومة نداءات يومية (من لجان اقليمية مؤقتة شكلت حديثا في انحاء البلاد) الى عقد مؤتمر طارىء لانتخاب زعامة جديدة ويطالب الاتحاد بانهاء تجميد الاجور الذي مر عليه قرابة ثلاث سنوات، الا ان الحكومة التي تقول ان ازمة الاتحاد الحالية مجرد مسألة داخلية تريد ربط اي زيادة في الاجور بالانتاجية.

الملك فهد يستقبل العلماء والمشايخ

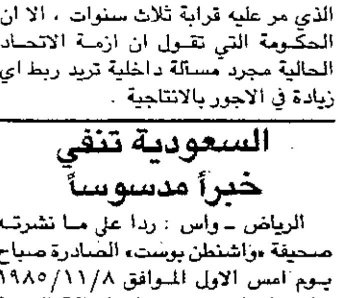
الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز بالديوان الملكي ظهر أمس أصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ، وحضر الاستقبال الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامراء.

السعودية تنفي خبراً مدسوساً

الرياض - واس: ردا على ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الصادرة صباح يوم امس الاول الموافق ١٩٨٥/١١/٨ بقلم جاك اندرسن من ان المملكة العربية السعودية مولت بعض الليبيين المقيمين خارج ليبيا للقيام بأعمال الشغب ضد ليبيا.

قال مصدر رسمي في المملكة العربية السعودية: هذه ليست المحاولة الاولى لنشر مثل هذه الاخبار التي سبق للمملكة ان اعلنت نفيها القاطع لصحتها فور صدورها.

واضاف يقول: ومما لا شك فيه ان الاشقاء في ليبيا وفي كل قطر عربي يدركون الغاية من وراء هذا الخبر ويعلمون ان سياسة المملكة العربية السعودية تترفع عن هذه الاساليب وتشجبها ولا تقر التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة شقيقة او صديقة. وتأكيدا لما سبق اعلانه وجب التوضيح.



الملك حسين يطالب عرفات بـ«خطوات أخرى» ويتطلع للقاء الأسد

نيويورك - باريس - «الشرق الأوسط» - تل ابيب - وكالات الانباء:

اكد العاهل الاردني، الملك حسين، مرة اخرى استعداد بلاده للدخول في محادثات سلام مباشرة مع اسرائيل شرط ان يتم ذلك في اطار مؤتمر دولي، واعتبر «اعلان القاهرة» خطوة ايجابية لكنه طالب الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، بالمزيد من الخطوات، كما عبر عن رغبته في لقاء الرئيس السوري، حافظ الاسد.

فقد ابلغ العاهل الأردني صحيفة «نيويورك تايمز» قوله ان «اعلان القاهرة» خطوة ايجابية لكنه يتوقع من عرفات ان يتخذ خطوات أخرى، فعليه أن يعلن قبوله بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وأن يعلن موافقته على التفاوض مباشرة مع اسرائيل في اطار دولي.

وأبلغ صحيفة «لوموند» الفرنسية انه على استعداد للدخول في المباحثات المباشرة مع اسرائيل شرط ان يكون ذلك في مؤتمر دولي، ثم عبر عن ارتياحه للتقارب السوري الأردني كما عبر عن امله في امكانية الالتقاء مع الرئيس السوري حافظ الأسد.

لكن السيد صلاح خلف الرجل الثاني في حركة «فتح» اكد من جديد رفض منظمة التحرير الفلسطينية لقرارات الامم المتحدة التي تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وأبلغ صحيفة «الأهرام» قوله ان قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ مرفوضان لأنهما يتجاهلان الحقوق الفلسطينية.

● في تل أبيب، أبلغ اسحق رابين التليفزيون الاسرائيلي قوله ان من المهم بمكان أن تدفع اسرائيل عملية السلام، وانه يوافق على حضور مؤتمر دولي شرط أن تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية منه.

قلوب ثلاثة .... تبتسم!



مريم (١٥ سنة) ومحمد (٨ سنوات) وأشقر (٥ سنوات) ... ثلاثة اشقاء عراقيين ولدوا وفي قلوبهم تشوهات خلقية، تمكنت مباضع الجراحين الامريكيين من ازالتها، وبدأوا يتعافون في مستشفى بكليفلاند، بالولايات المتحدة وعندما التقوا الصحفيين كانت هذه الابتسامات التي تعكس الامل بحياة جديدة ممتلئة بالصحة والنشاط.

ويقول الاختصاصيون الامريكيون ان حالة الاشقاء الثلاثة نادرة جدا، اذ ان التشوهات التي كانوا يعانون منها ليست وراثية، ومع ذلك وجدت لديهم جميعا.

سوريا تتهم أمريكا بعرقلة الحل

مؤشرات جديدة تتيح اقرار صيغة نهائية لاتفاق السلام اللبناني

بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط»:

توقعت مصادر لبنانية ان يشهد الاسبوع الحالي مؤشرات جديدة تتيح وضع صيغة نهائية لمشروع الاتفاق الذي توصلت اليه اجتماعات دمشق بين الفئات اللبنانية المتصارعة برعاية سوريا في الشهر الماضي، وفي غضون ذلك حملت سوريا الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية عرقلة اعلان الاتفاق كما حملت «الذين استجابوا بشكل او باخر الى تلميحات السفير الامريكي في بيروت» المسؤولية ايضا. واعلن السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ان دمشق تعرف ان المساعي الامريكية مبذولة بسخاء ومواظبة من اجل عرقلة الحل في لبنان وذلك بهدف تمرير المرحلة الثانية من كامب ديفيد.

فقد ذكر في دمشق امس ان اتصالات سياسية وأمنية مكثفة مستمرة في بيروت ودمشق على اساس المبادىء التي اتفقت عليها الاطراف اللبنانية المتنازعة لانهاء الحرب الاهلية ووضع اسس تسوية سياسية في مشروع اتفاق ملزم لجميع الاطراف يكون ميثاق عمل وطنيا لجميع اللبنانيين.

وقالت اذاعة دمشق في تعليق سياسي ظهر امس «يخطىء من يعتقد ان تأخير اعلان الاتفاق بين اللبنانيين يشكل احراجا لسوريا وعامل ضغط عليها ومخربا لجهودها، فسوريا التي قررت الوقوف الى جانب الشعب اللبناني تستطيع الانتظار وهي ليست في عجلة من امرها».

وحملت الاذاعة سفير الولايات المتحدة في بيروت مسؤولية عرقلة اعلان الاتفاق وقالت: «ان الذين استجابوا بشكل او آخر الى تلميحات وتوجيهات السفير الامريكي في بيروت ووضعوا انفسهم عقبة في طريق الحل لا يخدمون لبنان بل يضعون انفسهم في خدمة مخطط معاد للبنان ولسوريا والعرب ويحاولون ابقاء لبنان ورقة في يد اصحاب كامب ديفيد وفي خدمة المرحلة الثانية من هذا الكامب».

وأكدت الاذاعة ان «الجهود التي تبذل الآن كانت ضرورية بعد ان برزت في وجه مشروع الاتفاق اعتراضات وملاحظات من جهات متعددة بعضها متضارب الاهداف مع البعض الآخر». وقالت: «ان الجهود الجديدة ضرورية لكشف النوايا والاهداف وراء الاعتراضات التي بدرت من بعض الجهات».

وعلى هذا الصعيد، نسبت الوكالة الوطنية الرسمية اللبنانية للانباء الى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام قوله امام وفد من نقابة المحامين اللبنانيين زار دمشق قوله «من المؤسف ان تكون المفاوضات قد توقفت مع اننا كنا قطعنا مرحلة مهمة فيها خصوصا اننا كنا اجتمعنا الى كل الفرقاء على حدة وتفاهمنا على ارضية معينة لبدء الحوار منها الابقاء على لبنان الواحد، لبنان الوطن لا لبنان الطائفة».

واضاف السيد خدام يقول «وبالفعل بدأت المفاوضات وكنا اعتقدنا جميعا انها ستنتهي الى الخير، لكن مطالب جديدة قدمت فتعثرت بسببها المفاوضات وتوقفت».

ونسب الى السيد خدام قوله «ان لبنان يعيش في ظل نظام ديمقراطي برلماني ورئيس جمهورية يتولى الاحكام كما لو كان يعيش في ظل نظام برلماني رئاسي كما في فرنسا وامريكا حيث ان الرئيس ينتخب في استفتاء شعبي مباشر».

واضاف يقول «ان هذا الوضع يحدث خللا في معادلة اساس الحكم ومن المفروض ان تصحح هذه المعادلة، انه مطلب قسم كبير من اللبنانيين وقد ابلغناه قياداتهم مع العلم اننا نحن السوريين نقوم في المفاوضات بدور الوسيط ونقف على مسافة واحدة من جميع فرقاء الحوار».

وفي غضون ذلك نسبت الصحف اللبنانية الى السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دعوته الى «الانتقال الى الصراع السياسي بدل المدفع الذي لم يعد ينفع». وأضاف قائلا: «ان طي الملف اللبناني شيء والصراع الداخلي الاجتماعي والسياسي شيء آخر».

وقال: «لا مشكلة لدينا، الكرة الآن اصبحت في ملعب الفريق الآخر».

على صعيد الوضع الأمني في بيروت شهدت محاور القتال منذ أمس هدوءا حذرا وسط ارتياح للاجراءات الأمنية التي نفذتها لجنة تنسيق بيروت الغربية ونشرت خلالها قوة مشتركة في محيط المعابر بين شطري بيروت،

وشهد معبرا قصقص والكفاءات عبورا عاديا وحركة سير نشطة بينما يقتصر العبور على معبر المتحف البربير على النواب والصحفيين.

وسجل امس هدوء ملحوظ في محيط مخيمي صبرا، وشاتيلا بعد توتر ليلي صاحبه انتشار مسلح في محيط المخيمين مساء أمس الأول بعد وقوع خلاف فردي بين عناصر مسلحة



خبراء سوفيات إلى السودان لفحص المعدات العسكرية

الخرطوم - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

اوضح وزير الدفاع السوداني ان الاتحاد السوفياتي تعهد بارسال فرق من الفنيين العسكريين الى السودان لتقييم حالة المعدات العسكرية السوفياتية الصنع لدى الجيش ومدى ملاءمتها للتصليح ومن ثم النزول الى الخدمة مرة اخرى. وقال ايضا ان حكومة الخرطوم تقدمت بطلب الى الولايات المتحدة لسحب المعدات التي خلفتها في بورسودان بعد مناورات «النجم الساطع» التي اجريت عام ١٩٨٢.

وكان اللواء عثمان عبد الله، وزير الدفاع السوداني، يتحدث في مقابلة نشرتها امس جريدة «الصحافة» السودانية ونفى بشدة ما يتردد من شائعات في الخرطوم حاليا عن وجود وحدات من قوات الانتشار السريع الامريكية في السودان.

وفهم من سياق حديث الوزير السوداني ان الخرطوم طلبت من موسكو تزويدها بالفنيين لمعاينة المعدات العسكرية وأجهزة الدفاع الجوي والمدفعية والطائرات القديمة لبحث امكانية اصلاحها واعادتها للعمل. فقد جاء في حديث اللواء عثمان قوله انه تلقى تعهدا من مكتب الملحق العسكري السوفياتي في الخرطوم بأن موسكو ستبعث الفرق الفنية.

مواجهة عسكرية كادت تقع بين ايران وفرنسا

دبي - أ ب: كادت تقع المواجهة العسكرية بين فرنسا وايران في الخليج.. فقد اكد السفير الفرنسي في دولة الامارات العربية المتحدة، تشارل كريتيان، ان بارجة فرنسية تصدت لزورق ايراني حاول اعتراض سفينة شحن فرنسية خارج مضيق هرمز يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ومضى السفير يقول ان البارجة اخذت موقعها بين سفينة الشحن والزورق الايراني ثم ابلغت طاقم الزورق انها على استعداد لاطلاق النار اذا حاول الزورق اعتراض السفينة.

أمريكا تطمئن الآخرين:

لا تخافوا القمة فالثمن يدفعه العرب

واشنطن - نيويورك - باريس - تل ابيب - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

حاولت واشنطن تهدئة مخاوف دول العالم الثالث (خارج الشرق الاوسط) من صفقة او صفقات تطبخ على حسابها في قمة ريجان وجورباتشوف بعد تسعة ايام. لكنها كانت سافرة في تأكيدها ان صفقة ستبرم على حساب الانسان العربي في فلسطين المحتلة.

فبعد تسعة ايام يلتقي الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، نده السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في القمة التي طال انتظارها، ومع اقترابها عبرت الدول المعنية بالنزاعات الاقليمية حول العالم عن قلقها من ان تتمخض هذه القمة عن ما سبق ان تمخضت عنه قمة عام ١٩٧٢ من اتفاق بين العملاقين لتنظيم قواعد التنافس بينهما على حساب الدول صاحبة الشأن - أي ان الدول الحليفة للعملاقين «سيضحى بها على مذبح التعاون الدولي» الذي سمي آنئذ بالوفاق.

وحاول مسؤول امريكي، طلب عدم الافصاح عن هويته، تبديد هذه المخاوف بقوله ان المؤشرات التي تجمعت لدى الادارة تستبعد فرص اتفاق مماثل تخرج به قمة جنيف يومي ١٩ و ٢٠ من الشهر الجاري. وقال خبير للشؤون السوفياتية في الادارة الامريكية: لم نر من جانبهم (السوفيات) ما يشير الى انهم يريدون العودة لمبادىء قمة ١٩٧٢ التي وقعها الرئيسان الامريكي والسوفياتي آنئذ ريتشارد نيكسون وليونيد بريجنيف.

الثمن العربي

الطمأنة التي جاءت على لسان المسؤول الامريكي وجهت الى الدول المعنية بمناطق الصراع في افغانستان وانجولا واثيوبيا وكمبوديا ونيكاراجوا. وهي المناطق التي حددها الرئيس ريجان في بيانه امام الامم المتحدة يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. لكن المؤسف ان مسؤولا آخر في الادارة الامريكية كان واضحا لدرجة السفور في تأكيده على ان واشنطن تعتزم مقايضة موسكو - خلال القمة - بصفقة يدفع ثمنها العربي.

فقد اوضح مسؤول كبير في ادارة ريجان ان الادارة لم توفق في اضافة بند عن حقوق الانسان الى جدول اعمال القمة لكن ريجان - حسب كلام المسؤول - سيعرض على جورباتشوف زيادة التعاون التجاري والعلمي مع موسكو شرط ان ترفع موسكو القيود عن هجرة اليهود الى اسرائيل.

ويذكر في هذا الصدد ان اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة حشد كل امكاناته لعملية تعبئة اعلامية وسياسية تتزامن مع القمة من اجل ضمان الاتفاق على اكبر حصة ممكنة من المهاجرين اليهود الذين سيصرح لهم السوفيات بالخروج.

والمقرر ان يكون اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي في الولايات المتحدة في هذا الوقت لحشد امكانات الضغط.

ويتوقع فريق من الزعامات الصهيونية الامريكية ان تنجح القمة المقبلة فيما نجحت فيه قمة نيكسون - بريجنيف عام ١٩٧٢ حيث كان فتح صنبور الهجرة على آخر اتساع له جانبا من ثمن للوفاق بين موسكو وواشنطن.

ويقدر قادة المنظمات الصهيونية عدد من سيصرح لهم بالهجرة بعشرات الآلاف كما كان الحال في اتفاق القمة لعام ١٩٧٢.

الشرق الأوسط تحاور نائب رئيس المجلس العسكري بالسودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الفريق اول تاج الدين عبد الله فضل نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان ان الحكومة تسعى بشتى الوسائل للوصول الى حل سلمي لمشكلة الجنوب. ودعا زعيم المتمردين في الجنوب جون قرنق الى الاستجابة لنداء ابناء السودان.

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان القوات المسلحة السودانية لاتزال متقيدة بوقف اطلاق النار وخاصة في مدينتي الناصر وبور. ونفى ان تكون هناك نية لتشكيل ميليشيات سودانية مشيرا الى ان الامر لا يتعدى «تنشيط الادارة الاهلية» في المناطق اذا تعرض المواطنون الى اي هجوم مسلح.

(نص الحديث ص ٣)

سري وليس للنشر!

اجتماعات مهمة جرت في عاصمة اوروبية غربية شاركت فيها اطراف عربية رئيسية، واخرى اجنبية، ستكون لها نتائج واضحة على مسار تطورات قضية ساخنة في المنطقة.

السبسي: مجلس التعاون الخليجي نموذج لمصداقية العمل العربي المشترك

دبي ـ واس : اكد وزير الخارجية التونسي السيد الباجي قائد السبسي ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية نموذج لمصداقية العمل العربي المشترك ، واعرب عن امله في ان تصل العلاقات بين دول المغرب العربي الى هذا المستوى .

وقال السبسي ان علاقات بلاده مع دول المجلس علاقات طيبة ومميزة قائمة على التعاون المشترك في جميع الميادين ، وان هذا التعاون يسير تصاعديا في المجالات الاقتصادية والثقافية والاعلامية .

ونفى السبسي ان تكون بلاده قد طلبت او ستطلب من منظمة التحرير الفلسطينية مغادرة تونس ، واضاف قائلا ان بلاده تحترم القرار الفلسطيني ومبدأ عدم التدخل في الشأن الفلسطيني ، مشيرا الى ان القيادة الفلسطينية لو رات اختيار مقر آخر يتناسب ومقتضيات عملها وحسب مصلحة القضية الفلسطينية فان تونس ستبقى على دعمها للمنظمة سواء كانت في تونس او في اي مكان آخر .

واشار السبسي الى ان مضايقات نفسية مازالت موجودة لدى الشعب التونسي بسبب تأييد الولايات المتحدة للغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس الا انه قال ان الولايات المتحدة تحاول تجاوز الازمة التي مرت بها العلاقات التونسية ـ الامريكية والمحافظة على الصداقة مع تونس .

وقال السبسي ان التعاون الحالي بين بلاده وكل من الجزائر وموريتانيا ليس عملا محوريا في منطقة المغرب العربي ، وانما من اجل ان يكون لبنة على طريق بناء اكبر في المنطقة ، مشيرا الى ان هذا الامر عرض على دول المنطقة الاخرى بما فيها المغرب وليبيا وانه مازال مفتوحا .

واعرب عن امله في ان تكون علاقات بلاده مع دول المنطقة الاخرى مثل علاقتها مع الجزائر الآن .

واوضح ان بلاده حاولت في اوائل العام الحالي عقد قمة لدول المغرب العربي للنظر في مشاكل المنطقة وفي مقدمتها قضية الصحراء الغربية وتم الاتفاق على عقد القمة ومكانها وتاريخها وجدول الاعمال لكن برزت صعوبات في اللحظة الاخيرة حالت دون انعقادها .

في ختام زيارته للبحرين
الأمير سلطان لـ «الشرق الاوسط» : وسام البحرين تكليف لا تشريف

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من امين محمد امين :

كرم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، رائد الفضاء العربي المسلم الاول الامير سلطان بن سلمان في ختام زيارته للبحرين ، التي استغرقت اربعة ايام ، حيث اقام له مادبة عشاء مساء امس قبيل مغادرته البحرين ، حضرها ولي العهد ورئيس الوزراء البحريني والوزراء وكبار المسؤولين واعضاء السلك الديبلوماسي .

واشاد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين خلال استقباله للامير سلطان امس بالانجاز العلمي الذي حققه رائد الفضاء العربي المسلم الاول ، خلال رحلته الفضائية ، وقال ان هذه الرحلة تعد انجازا علميا سيعود بالنفع والفائدة على الامة العربية والاسلامية .

واوضح ان الامير سلطان يعتبر قدوة للشباب العربي المسلم الذي يبذل قصارى الجهد لتحقيق الاهداف العلمية لصالح امته ووطنه ، كما اشاد ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بما قام به الامير سلطان في رحلته الى الفضاء ، وبما حققه من انجاز علمي عظيم اثبت خلاله قدرة الشباب العربي المسلم على تحقيق منجزات تقنية علمية تخدم برامج البحوث العلمية وخاصة في مجال الفضاء .

وبحث ولي العهد مع الامير سلطان خلال لقائه الذي حضره اعضاء مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث ، اهمية تحديد اولويات البحوث العلمية ، وتضافر الجهود والتنسيق بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في هذا الشأن خاصة وان متطلبات البحث العلمي كبيرة وواسعة وتحتاج الى جهد متكامل .. وان تكون هذه البحوث العلمية ذات علاقة واضحة ومرتبطة بتوجهات البحوث العلمية ، والتنمية التكنولوجية التي تخدم مسيرة التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي والتاكيد على تبادل الخبرات بين مراكز البحوث في دول المجلس وتوضيح الاهداف والاستراتيجيات والتكامل .

واعرب الامير سلطان بن سلمان في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عن اسفه لقصر مدة زيارته الى البحرين ، وقال انه تشرف بحمل وسام البحرين الذي يمثل بالنسبة اليه تكليفا من اخوانه البحرينيين ، وعلى رأسهم أمير البحرين بالمساهمة معهم في المجالات التي اكتسب الخبرة فيها خلال رحلته الفضائية .

واعرب الامير سلطان عن امله في ان يتمكن من تلبية الدعوات التي وجهت اليه لزيارة العديد من الدول العربية لتسليم قادتها وممثلي شعوبها ميداليات «الاسطرلاب» التي حملها معه الى الفضاء هدية من حكومة المملكة العربية السعودية .



رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة خلال استقباله الامير سلطان بن سلمان امس.

وقال انه شعر خلال زيارته لكل من تونس والبحرين شعورا موحدا للجميع في البلدين يكمن في رغبتهم بأن يروا بلادهم تتطور وتتقدم وان تستعيد الامة الاسلامية دورها الريادي في العالم .

وشكر الامير سلطان «الشرق الاوسط» على التغطية الاعلامية لزيارته لتونس والبحرين .

وكان الامير سلطان قد قام ظهر امس بزيارة مركز التراث الشعبي ، صحبه فيها وزير الاعلام البحريني السيد طارق عبد الرحمن المؤيد ووكيل الوزارة الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة حيث اطلع على اقسامه المختلفة واستمع الى شرح من مديرة ادارة التراث والمتاحف الشيخة نائلة آل خليفة عما تحتويه اقسام المركز من موجودات تراثية تسجل مختلف الاحداث والمناسبات التي مرت بها البحرين في عصورها القديمة والحديثة .

وشاهد الامير سلطان الادوات التي كانت تستخدم قديما في الطب الشعبي ، وادوات الغوص والصيد والطرب والازياء والالحان الشعبية والاسلحة القديمة .

واعرب الامير سلطان في ختام زيارته للمركز عن سعادته بما شاهده فيه مؤكدا انه جزء من تراثه هو ايضا .. وقد اهدت مديرة ادارة التراث والمتاحف الى الامير سلطان اليوم صور يضم تسجيلا لمختلف الزيارات التي قام بها الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه .

واقام سفير المملكة العربية السعودية لدى البحرين د. غازي عبد الرحمن القصيبي مأدبة غداء ظهر امس تكريما للامير سلطان حضرها اعضاء السفارة السعودية في البحرين وابناء الجالية السعودية وكبار الشخصيات والوزراء في الدولة ورجال السلك الدبلوماسي والصحافة والاعلام وعدد من المدعوين .

واهدى د. غازي القصيبي خلال المأدبة اسطرلابا يعود عمره الى ربع قرن مضى الى الامير سلطان وهو يختلف عن «الاسطرلاب» الذي حمله رائد الفضاء العربي الاول معه خلال رحلته الفضائية .

واكد د. غازي في الكلمة التي القاها ان الامجاد الشخصية تزول ولا تبقى سوى الامجاد الجماعية مشيرا الى ان ما حققه الامير سلطان لا يعد انجازا شخصيا بقدر ما هو انجاز جماعي حققه سليل للحضارة العربية والاسلامية التي بنيت اول مرصد علمي في ايام الخليفة المأمون وقامت بقياس مدار الارض بصورة يحسدها عليها الغرب . وقال ان ما قام به الامير سلطان هو دليل على حيوية الحضارة الاسلامية وامتدادها .

ومن ناحية اخرى قال الامير سلطان بن سلمان في مقابلة مع تليفزيون البحرين امس الاول ان المكوك «ديسكفري» مر فوق منطقة الخليج ما يقرب من ٢٩ مرة منها ٤ مرات خلال النهار وحين استيقاظ طاقم المركبة مشيرا الى انه شاهد شعلة الغاز في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية واضواء صغيرة جدا من البحرين .

وقال ان الشمس تشرق وتغرب ١٦ مرة يوميا وان شروقها في الفضاء يبدأ في الساعة والربع صباحا مشيرا الى ان الشمس في الفضاء كان اشعاعها اقوى والقمر اوضح وان الكواكب والنجوم تلمع بوضوح نتيجة لعدم وجود الغلاف الجوي .

وقال الامير سلطان انه حمل معه خلال الرحلة مسبحة الملك فهد بن عبد العزيز وساعة اثرية للملك عبد العزيز واشياء اخرى تخص العديد من المسؤولين والاصدقاء ، واضاف انه حمل معه نموذجا لبرج التلفزيون وسبب له متاعب نتيجة كبر حجمه .

وطالب الامير سلطان الشباب العربي بالاهتمام بالعلوم ومتابعة كل ما يجري في العالم والاقتداء بالعلماء المسلمين الاوائل .

وقال انه يضع نفسه تحت تصرف اي شخص او مؤسسة لدعم اي حركة علمية لها مردود جدي واقعي .

هذا وغادر الامير سلطان المنامة مساء امس عائدا الى المملكة العربية السعودية بعد زيارته الناجحة الى البحرين التي استقبل خلالها بكل حب وترحيب وحفاوة من الحكومة والشعب البحريني .

حريق ضخم يلتهم مصنعا للقطن في فلسطين المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : شب حريق ضخم الليلة قبل الماضية في مخزن كبير للقطن في بلدة المجدل قرب الناصرة في فلسطين المحتلة .

وقد نجمت خسائر كبيرة عن هذا الحريق الذي اتى على عدد من المنازل المجاورة ، وتم نقل ٣٠ شخصا الى مستشفيات الناصرة وطبريا والعفولة للمعالجة .

من ناحية ثانية ، فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على مخيم بلاطة في مدينة نابلس اثر القاء زجاجة حارقة على دورية اسرائيلية يوم امس الاول .

وقالت اذاعة العدو الصهيوني ان قوات كبيرة من جنود الاحتلال تقوم بحملة تفتيش واسعة في بيوت المواطنين وتطلب منهم عبر مكبرات الصوت الخروج الى ساحات المخيم اضافة الى اعتقال العديد منهم .

بعد افتتاح معرض الرياض والاشراف عليه
أمين الرياض ينهي زيارته لهامبورج للاعداد للمعرض بلندن

هامبورج ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمرو حافظ :

إختتم امين مدينة الرياض الشيخ عبد الله النعيم امس زيارته الرسمية لهامبورج بعد أن حضر الحفل الافتتاحي لمعرض «الرياض بين الأمس واليوم» ، واشرف ولمدة ثلاثة ايام على المعرض . وقد قام والسفير السعودي السيد رشاد نويلاتي والوفد المرافق له صباح امس بزيارة متحف هامبورج . وكان في استقباله مدير المتحف ، الذي اخذ يوضح للحضور تاريخ مدينة هامبورج والتطورات التي حدثت منذ بداية نشأتها حتى الوقت الحاضر .

وقبيل سفر الشيخ النعيم قام بزيارة اخيرة لمعرض «الرياض بين الامس واليوم» لتهنئة الشباب السعودي على جهودهم لانجاح المعرض واظهاره بالمظهر اللائق ولوداعهم في الوقت ذاته .

وفي وقت لاحق وصل الى لندن ، للاجتماع بالسفير السعودي الشيخ ناصر المنقور لوضع اللمسات الاخيرة للمعرض الذي سيقام في يوليو (تموز) ١٩٨٦ القادم .

ومن ناحية اخرى بلغ عدد زوار المعرض خلال الايام السابقة ٢٤ الف زائر يوميا ، ويحتمل ان يصل في خلال الايام القادمة الى ٥٠ الف زائر .

لقطات من المعرض

● طلب عدد كبير من الزوار الالمان لمعرض «الرياض بين الامس والغد» من المشرفين صورة الامير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي الاول ، ومعلومات اضافية عنه وعن رحلته الفضائية .

● لوحظ اقبال كبير على مجسم الكعبة المشرفة في المعرض ، واستفسار مكثف حول الدين الاسلامي والحياة الاجتماعية في البلدان الاسلامية وفي المملكة العربية السعودية خاصة .

● كان الكثير من الزوار يأخذ عينات من التراب السعودي المفروش امام الخيمة العربية ، في اكياس نايلون للذكرى .

● طلب الزوار من الفنان السعودي عثمان الخزيم كتابة اسمائهم ورسم صورهم الكاريكاتيرية على شعار المعرض للاحتفاظ به كذكرى .

● زائرة المانية ضريرة ، زارت المعرض وطلبت من احد المشرفين السماح لها بلمس ثوب سعودي ، لمعرفة مدى نعومة وجودة القماش السعودي .

● اجرت اذاعة وتلفزيون هامبورج مقابلة مع الشيخ عبد الله النعيم ، داخل الخيمة العربية .

سعيد كمال لـ «الشرق الاوسط» :
عودة العلاقات العربية منطلق المرحلة المقبلة لتحرك المنظمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني ان المرحلة القادمة ستقوم على اساس ان عودة العلاقات العربية مع مصر هدف اساسي لتحرك المنظمة ، وان هناك افكارا ايجابية حول قضية التوسع في مكاتب المنظمة داخل مصر وان كانت هذه القضية لم تحسم بعد ومازالت موضع مباحثات بين الجانبين المصري والفلسطيني .

واضاف في تصريحات خاصة بـ «الشرق الاوسط» : ان المباحثات التي اجراها السيد ياسر عرفات مع الرئيس حسني مبارك والمسؤولين لم تناقش مسألة نقل مقر المنظمة من تونس الى القاهرة او مسألة حكومة المنفى ، اما بالنسبة لمسألة اعادة بث الاذاعة الفلسطينية من القاهرة فقد تم بحثها وان لم يكن هناك رد قاطع بشأنها .

واقترح السيد سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني ضرورة احالة «اعلان القاهرة» الى بيريز دي كويلار ، السكرتير العام للامم المتحدة لكي يدرسه جيدا ويجري اتصالات بالاطراف المعنية لكي يوقف هذا النوع من الارهاب الذي تلصقه اسرائيل بالمنظمة ، وهي تمارسه عملا وفعلا دون ان تعلن عن ذلك .

وذكر ان الكثيرين يخلطون بين العمل العسكري الخارجي والعمل الداخلي وهو المقاومة المشروعة للاحتلال ووقف العدوان طبقا لميثاق الامم المتحدة وتلك هي المعاني الرئيسية والعملية لاعلان القاهرة .

وردا على سؤال عن رد فعل اسرائيل لاعلان القاهرة ووصفه بانه مجرد «لعب بالكلمات» اجاب سعيد كمال بانه يتوقع انها تمهد بذلك لعملية تتهم المقاومة الفلسطينية بالقيام بها وذلك حتى تضرب «اعلان القاهرة» وتقتل «الكلمات» .

وقال ان ما صدر في حد ذاته «اعلان نوايا» وقد أصدره رئيس المنظمة والى جواره الرئيس حسني مبارك مما يعطي له معنى هاما ومغزى كبيرا ، ولكننا لا نريد ان نقع أسرى لانتظار رد الفعل الامريكي او الاسرائيلي .

وفيما يتعلق بما تردد عن المهلة الزمنية التي اعطاها عاهل الاردن الملك حسين ، للمنظمة لكي تتخذ قرارا محددا من مسألة الاعتراف باسرائيل . قال ان الاجابة متروكة للاخ عرفات . والخطة التي طرحها في لوكسمبورج للتسوية لم تعرف تفاصيلها بعد ولا يجب الاعتماد على ما تنقله وسائل الاعلام لانه لا بد من قراءة نص التصريحات الاردنية فهذا موضوع حساس يجيب عليه عرفات ، الذي ذكر انه لم يسمع مطلقا خلال جولته الاخيرة انه اعطيت له مهلة من الملك حسين ويجب ان تدرس الخطة وبسرعة قبل الاجابة عن اي سؤال بشأنها .

التنفيذ

وحول مدى امكانية تنفيذ اعلان القاهرة والى اي حد تملك المنظمة القدرة على الزام فصائلها به اجاب سعيد كمال : انني لست عسكريا ولكن امامنا بياننا القاه عرفات وبجانبه رئيس مصر والشيخ عبد الحميد السائح وابو اياد ، ومعنى ذلك انه رسالة محددة المعاني والآثار على العالم كله ان يفهمها ، ويعرف ان عرفات كرمز للشعب الفلسطيني وقائد لنضاله يجب ان يمنح فرصة للسيطرة على الموقف ولن يتم ذلك الا بعد الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه .

كما اقترح عضو المجلس الوطني الفلسطيني عقد مؤتمر دولي عن الارهاب ولو في واشنطن وقال ان عرفات على استعداد لان يحضره لمناقشة هذه المسألة التي تدعي الادارة الامريكية أن لها الاولوية بالنسبة للامن الامريكي .

ثم مضى يقول : ونحن مستعدون ايضا لحضور مؤتمر تشترك فيه الاطراف المعنية لمناقشة الارهاب ونلتزم بما يتفق عليه المجتمعون اذ اننا سنطرح رؤيتنا الكاملة .

واضاف ان عرفات رجل قوي وينال تأييد معظم فصائل المقاومة ولا صحة لما تردد بانه رجل بلا قاعدة لان المطلوب ـ اسرائيليا وامريكيا ـ تصويره على انه يضرب ضربات اليائس وانه يواجه انشقاقا ولا يحكم قبضته على فصائل المقاومة .

واكد ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ليس في مأزق وطالما هو في موقعه على رأس الحركة لا يعتقد ان ايا من زملائه او كوادره يرغب في الاطاحة به ، لكن هناك رغبة دائمة في تصحيح المسار وممارسة النقد وهي مسألة جدلية ، اما هدف اقصائه فهو هدف اسرائيلي وامريكي وليس هدفا فلسطينيا .

الأمير سلطان يترأس اليوم اجتماع مجلس ادارة «السعودية»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية بمكتبه اليوم اجتماع مجلس ادارة الخطوط السعودية .

ويتم خلال اجتماع المجلس استعراض ومناقشة ملامح الانجازات التي حققتها الخطوط السعودية في مختلف المجالات خلال العام الحالي ١٩٨٥ .

الامير محمد بن فهد يرأس اجتماع مصلحة مياه الشرقية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

تراس الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ورئيس مجلس ادارة مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية اجتماع مجلس ادارة المصلحة الذي عقد بعد ظهر امس بقصر الامارة بالدمام .

واقر المجلس في اجتماعه الميزانية المقترحة للعام المالي القادم لمشاريع المصلحة في القوى العاملة والصيانة والتشغيل والمشاريع الجديدة .

واكد الامير محمد بن فهد على فاعلية وضرورة تصميم خطط للعمل من خلال تلك الميزانيات مع ترتيب الزمن المحدد لتنفيذ المشاريع وتشغيلها وصيانتها بالكفاءة المطلوبة وتطويرها بما يتلاءم والاحتياجات بالنسبة للمواطنين لتوفير جميع متطلباتهم من مياه الشرب والمحافظة على الصحة العامة وتطوير البيئة بمدن وقرى المنطقة .

سلطنة عمان توافق على صيغة التملك العقاري لمواطني «التعاون»

مسقط ـ ق.ن.ا : وافقت سلطنة عمان على صيغة التملك العقاري لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي اقرها المجلس الاعلى لقادة دول المجلس في دورته السادسة .

وتأتي هذه الموافقة عقب دراسة عملية لجوانب التملك والبيع والشراء للعقار بما يحمي المواطن العماني ولا يؤثر في تطبيقها في السلطنة على سوق العقار .

وبذلك تكون سلطنة عمان هي الدولة الخامسة من دول المجلس الست التي توافق على صيغة الاتفاقية .

وزير البترول السعودي يجتمع بنظيره العراقي

الرياض ـ واس : اجتمع وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السيد احمد زكي يماني بمكتبه صباح امس مع وزير النفط العراقي السيد قاسم احمد تقي الذي يزور الرياض الآن .

وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تدعيم التعاون بين البلدين وخاصة في المجالات النفطية .

وكان وزير النفط العراقي قد وصل الى الرياض صباح امس .

ريجان : نرفض التفاوض مع الخاطفين في لبنان ... لكننا سنتحدث اليهم !

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» :

اكدت الحكومة الامريكية مرة اخرى الليلة قبل الماضية انها ترفض «التفاوض» وتقديم تنازلات الى خاطفي الرهائن المحتجزين في لبنان ، لكنها تعتزم «التحدث» اليهم .

فقد صرح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض قائلا : «ان سياسة الرئيس رونالد ريجان لم تتغير ولن تتغير . واننا لا نتفاوض مع الارهابيين» .

وكان سبيكس يعلق بذلك على ما ذكر من ان اربعة من المحتجزين الامريكيين الستة في لبنان قد بعثوا برسالة الى احدى وكالات الانباء الامريكية في بيروت يلحون فيها على الرئيس ريجان من اجل اجراء مفاوضات لاطلاق سراحهم . وارفقت بهذه الرسالة خطابات موجهة الى عائلاتهم .

وقد حمل نشر هذه الخطابات بعض اقارب الرهائن على ان يطالبوا من جديد باجراء مفاوضات مع الخاطفين ، وصرح هؤلاء الاقارب بانهم قد اطمأنوا على ابنائهم نظرا لان الرسالة جاءت دليلا على انهم احياء .

وصرح سبيكس بانه لا يستطيع ان يجزم بصحة تلك الرسالة قبل ان تتسلمها سفارة الولايات المتحدة في بيروت وتتمكن من دراستها .

وذكر المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة تحمل خاطفي الرهائن الامريكيين «المسؤولية كاملة عن سلامة الرهائن وتدعوهم مرة اخرى الى اطلاق سراح الامريكيين وجميع الاشخاص الآخرين المحتجزين كرهائن في لبنان» .

وقد وقع على الرسالة التي ارسلت الى الرئيس ريجان القس لورانس مارتي (٥٠ سنة) الذي اختطف في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ وتيري اندرسون (٣٧ سنة) الذي اختطف في ١٦ مارس (اذار) ١٩٨٥ وديفيد جاكوبسين (٥٤ سنة) الذي اختطف في ٢٨ مايو (ايار) ١٩٨٥ وتوماس سوترلاند (٥٤ سنة) الذي اختطف يوم ٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٥ .

واشار الرجال الاربعة الى انهم علموا بوفاة رهينة خامسة هي الدبلوماسي وليام بكلي ، غير ان الرسالة لم تشر الى المحتجز الامريكي السادس بيتر كيلبورن (٦٠ سنة) الموظف في الجامعة الامريكية في بيروت .

معمر في مصر عمره ١٥٥ عاما وكان ينوي الزواج !

القاهرة ـ ق.ن.ا : يعيش حاليا في قرية صغيرة بمحافظة البحيرة اكبر واغرب معمر في مصر يرجع تاريخ ميلاده الى عهد الخديوي توفيق حاكم مصر حيث يبلغ عمره اكثر من ١٥٥ عاما .

والمثير في حياته .. كما يقول المعمر المصري انه لا يتناول الا اللحوم السمينة ومولع بالفلفل في كل وجبة ويدخن ولكن ليس بشراهة ولا يشرب اللبن على الاطلاق كما يلتهم اي كمية من عسل النحل .

والمثير ايضا ان اسنان هذا المعمر ويدعى اسماعيل متولي الصياد سليمة ولا يركب السيارة ويفضل السير على قدميه ولم يذهب طوال حياته الى طبيب ومنذ عشر سنوات قرر الزواج الا انه عدل عن هذه الفكرة .

في رده على خطاب الملك حسين :
مجلس الامة الاردني : لا تنازل عن الحقوق العربية المشروعة

عمان ـ وكالات الانباء : اكد الاردن مجددا ان السبيل الامثل للسلام العادل في منطقة الشرق الاوسط لا يتأتى الا بعقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن باشراف الامم المتحدة وفي ضوء قراراتها . كما اكد رفضه اي تنازل عن اي من الحقوق العربية المشروعة المغتصبة .

جاء ذلك في رد مجلس الامة الاردني امس على الخطاب الذي القاه الملك حسين عاهل الاردن لدى افتتاحه الدورة العادية الثالثة لمجلس الامة يوم السبت الماضي .

واعلن مجلس الامة الاردني بشقيه «الاعيان والنواب» تأييده للحكومة الاردنية في عزمها الجاد باتباع سياسة قوية متزنة تنبع من العروبة والاسلام وتؤمن العودة الطبيعية للعلاقات بين الدول الشقيقة وتكفل للامة العربية سبيلها الى التضامن الذي تمليه ضرورات مصلحتها المشتركة ووحدة مستقبلها ومصيرها .

واكد المجلس ان اجتماع القادة العرب دفاعا عن الامة العربية في مقدمتها قضية العرب الاولى القضية الفلسطينية ضرورة قوية ملحة ، مع تاكيد الحق في الكفاح حتى استرداد الاراضي العربية المغتصبة ويعود الشعب الفلسطيني الى ارضه ليمارس حقه في تقرير مصيره والعمل مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السلام القائم على العدل .

واعرب عن امله في ان يكون اللقاء الاردني ـ السوري بداية طيبة تبشر بالخير لعودة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها .

واكد مجلس الامة الاردني على ضرورة بذل الجهود الدولية والعربية والاسلامية لاحلال السلام بين العراق وايران ، وكذلك وقف نزيف الدم في لبنان واحلال الوئام ونشر السلام بين ربوعه .

وكان المجلس الذي يضم مجلس «الاعيان» ٣٠ عضوا معينا ، ومجلس النواب «٦٠ عضوا منتخبا» من الضفتين قد عقد جلستين منفصلتين امس اقر فيهما صيغة البيان الصادر عنهما للرد على الخطاب الملكي .

٧٧ منحة دراسية من جامعة جدة للطلاب العرب

جدة ـ واس : اعتمدت جامعة الملك عبد العزيز بجدة ٧٧ منحة دراسية للفصل الدراسي الاول للعام الجامعي الحالي لطالبات من الدول العربية .

ذكر ذلك عميد الطلاب بالجامعة الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني ، واضاف ان هذه المنح تشمل ٤٤ طالبة من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية و ١٤ طالبة من فلسطين و ٨ طالبات من مصر وسوريا وخمس طالبات من الاردن والصومال وموريتانيا والسودان .

واكد الدكتور عبد المحسن القحطاني بان هذه الموافقة تأتي انطلاقا من الدور الرائد الذي تقوم به حكومة الملك فهد بن عبد العزيز من اجل تيسير العلم لابناء العالم العربي والاسلامي ، مشيرا الى ان الجامعة ستقوم بصرف المكافآت الشهرية للطالبات طبقا للائحة المنح الداخلية .

ميداليات الاستحقاق للمتبرعين بالدم بالسعودية

الرياض ـ واس : صدرت موافقة الملك فهد بن عبد العزيز على منح كل من المواطنين وليد محمد وداد بن عثمان رضوان ومحمد عبد العزيز بن علي بخاري وسعد بن عبد الله السعدي ميدالية الاستحقاق لتبرع كل منهم بدمه عشر مرات .

وجاء ذلك وفقا للأمر السامي رقم ٧/٩٤٥/م وتاريخ ١٤٠٤/٣/٢٨هـ الصادر بالموافقة على منح كل مواطن يتبرع بدمه عشر مرات ميدالية الاستحقاق من الدرجة الثالثة .

اعفاء مدير الخطوط الجوية التونسية من منصبه

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

اعفي المدير العام لشركة الخطوط الجوية التونسية السيد محمد بلحاج من منصبه وعين السيد الهادي المرشاوي المسؤول الأول عن مؤسسة الموانيء الجوية خلفا له .

وقالت مصادر موثوقة ان تحقيقا عدليا قد يفتح في هذا الشأن بعدما لوحظ من سوء تصرف داخل هذه المؤسسة .

الدانمارك تقفل «ابوابها» بوجه مهاجري دول الشرق الاوسط

كوبنهاجن ـ ا.ف.ب : تقدمت الحكومة الدانماركية امس الاول باقتراح يقضي بتعديل قانون الهجرة بهدف الحد من تدفق اللاجئين القادمين باعداد غفيرة من الشرق الاوسط .

ويذكر ان من شأن المصادقة على هذا القانون تغيير سياسة الباب المفتوح التي تنتهجها الحكومة الدانمركية منذ ثمانية عشر شهرا والتي تقضي بالسماح للاجئين بالاقامة في الاراضي الدانمركية على حساب الدولة لمدة عام ريثما تتم دراسة اوضاعهم .

وقد اثار قانون ١٩٨٤ موجة عارمة من الانتقادات التي اصطبغت احيانا بصبغة عنصرية من جانب الرأي العام لان عدد المهاجرين وصل الى ٣٠٠ شخص اسبوعيا الامر الذي يشكل عبئا على الموارد الادارية والمالية للبلاد .

وذكر وزير العمل ان ما يربو على ١٠ آلاف شخص معظمهم من الايرانيين والعراقيين واللبنانيين قد طلبوا حق اللجوء السياسي في الدانمارك خلال هذا العام مقابل ٤ آلاف و ٣١٢ شخصا في عام ١٩٨٤ .

نائب رئيس المجلس العسكري السوداني لـ «الشرق الأوسط»:

نحافظ على علاقات متوازنة مع جميع الدول
مطلوب من قرنق الاستجابة لنداء أبناء السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد احمد هشام:

أجرت الـ «الشرق الأوسط» حواراً في الخرطوم مع الفريق اول تاج الدين عبد الله فضل نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان تحدث فيه عن مشكلة الجنوب، وتصريحات جون قرنق قائد المتمردين التي اعلن فيها استعداده للحوار مع الحكومة السودانية، وتناول المسؤول السوداني في الحوار العلاقات السودانية مع كل من اثيوبيا ومصر والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وفي ما يلي نص الحوار:

● **اعلن جون قرنق اخيرا عن بعض الشروط واعلن استعداده للحوار، هل تعتقد في مصداقية هذه الدعوة ؟**

ـ نحن نسعى بشتى الطرق لحل سلمي لكل قضايانا ولا نقول شيئا عن مصداقيته الان حتى يثبت هو مصداقيته او عدم مصداقيته ونعتبر ما صرح به جون قرنق امراً جاداً الى ان يثبت عكس ذلك، ولم يصلنا شيء من ذلك رسميا، واعتقد انه ينبغي ان لا يكون اسلوب التخاطب عبر وسائل الاعلام لانه قد تكون هناك بعض التحريفات فالاسلوب الامثل في الاتصال المباشر فهناك العديد من القنوات للاتصال المباشر.

● **ما هي في تقديركم الظروف الجديدة التي دفعت قرنق لهذا الاتجاه ؟**

ـ أعتقد ان الظروف الجديدة هي الاجماع الداخلي بالسودان خاصة الفصائل المشتركة في الانتفاضة ضد تصرفاته وقد شعر ان هناك اجماعا شعبيا جعله خارج الصورة اذا لم يستجب لنداء ابناء السودان.

● **هل تعتقد ان قرنق تعرض لضغوط مؤثرات خارجية دفعته لتغيير خطه ؟**

ـ الحقيقة من الصعب تحديد تلك الاتجاهات او المؤثرات الخارجية في الوقت الحاضر.

● **ما هي تطورات الوضع الامني في مدينة الناصر ومدينة بور ؟**

ـ لقد تقيدت القوات المسلحة بما اعلن عن الحكومة من وقف اطلاق النار رغم التوترات الموجودة والقوات المسلحة قادرة على الوصول الى اي مكان مع اعتبار ان الفترة السابقة كانت فترة امطار يصعب التحرك فيها عبر الطرق بالعربيات والتوترات الحاصلة جاءت في ظروف استغلال جون قرنق لوقف اطلاق النار، ليس هناك توتر في بور والناصر فالقوات المسلحة كانت موجودة ولكنها كانت متقيدة بوقف اطلاق النار.

● **هل الجيش السوداني في حاجة لاي دعم خارجي لمواجهة الموقف بالجنوب ؟**

ـ القوات المسلحة ليست بحاجة الى دعم للتغلب على مشاكلها، لكن القوات المسلحة السودانية ليست في دولة مصنعة للاسلحة وهي تشتري اسلحتها من اي جهة دون تغيير، وليس هناك سند من الداخل سوى السند الشعبي لكل ما تقوم به القوات المسلحة لان الفترة الماضية كانت فترة تشكيك في القوات المسلحة، ولكن لان هناك اجماعا شعبيا على انه ليس للجيش الا واجبه الاساسي وهمه الاول الحفاظ على وحدة السودان وان يرى هذا البلد قد تخطى عقباته المختلفة ودخل مرحلة الديمقراطية المبنية على أسس متينة وسليمة.

● **ما هي حقيقة الدعوة لتكوين المليشيات في الآونة الاخيرة، وما هي وجهة نظرك في هذا الامر ؟**

ـ الحقيقة لم تكن هناك دعوة من القوات المسلحة لتكوين مليشيات، والواقع ان الاضطرابات الامنية قد حدثت في اماكن ليس فيها وجود للقوات المسلحة فكان من رأي مجموعة من الناس ان تكون هناك حماية محلية تحت اشراف مسؤولين ودعي لمارسة هذه الحماية في حدود ضيقة وكان في الماضي نظام الادارة الاهلية من قادة الشيوخ والعمد ولديهم القوة البسيطة التي تسمح لهم باداء اعمالهم، وكان الغرض تنشيط هذه الادارة قليلا لتوفير حماية اولية، الى حين وصول القوات المسلحة، وكانت هذه المبادرة في الاساس من المواطنين في المناطق التي تعرضت الى هجوم مسلح.

● **هل تعتقد ان القوات المسلحة التزمت بوقف اطلاق النار في الجنوب منذ ابريل (نيسان) وحتى الآن ؟**

ـ الالتزام بوقف اطلاق النار لا يعني ان تكون القوات المسلحة مقيدة في اماكن محدودة فعندنا واجبات تستدعي تحركات واثناء التحركات اذا تعرضت هذه القوات الى هجوم يجب ان تدافع عن نفسها.

الانتخابات المقبلة

● **في ضوء ما ذكرته من اوضاع امنية هل تعتقد ان الظروف الامنية هناك كافية لاجراء الانتخابات المقبلة ؟**

ـ اعتقد ان الظروف مهيأة في معظم اجزاء السودان.

● **ما هي العقبات التي تقف امام تحسين العلاقات السودانية ـ الاثيوبية؟**

ـ الاتصالات مع الجارة اثيوبيا لم تنقطع مع هذه الدولة منذ الانتفاضة وحتى الان وقد تم العديد من الزيارات لاثيوبيا في اطار المنهج الجديد في سياسة السودان وإبداء حسن النوايا بصفة مستمرة وقد تم تقديم اوراق سفير السودان لدى اثيوبيا كما تأمل ان يكون لاثيوبيا سفير بالخرطوم وقد يكون الاخوة الاثيوبيون متشككين من توجه السودان الخارجي نسبة لتجاربهم مع العهد السابق ولكن ابدينا بعد الانتفاضة حسن النوايا.



الفريق اول تاج الدين عبد الله فضل

● **في احداث التمرد العسكري الاخير بالخرطوم اشار بيان رسمي من قيادة الجيش الى ضلوع دولة اخرى مجاورة في مخطط المسلحين فهل هناك دولة غير اثيوبيا ؟**

ـ هذه حقيقة ان هناك قواعد ومعسكرات للخوارج في الارض الاثيوبية وكانوا ينطلقون من الارض الاثيوبية ولازالوا، مثل الاذاعة الموجودة في الارض الاثيوبية وهي تبث على موجات اذاعة «صوت الانجيل» واعتقد انه ليس هناك من داع للموارية فجون قرنق في اديس ابابا مع مسلحيه، فالناس يجب ان لا يقولوا دولة مجاورة ولكن حتى هذا المنحى لا يشير الى حسن نوايا السودان.

● **هل تعتقد ان تحسن العلاقات السودانية ـ الاثيوبية رهن بتوقف اثيوبيا عن دعم قرنق ؟**

ـ ليس بالضرورة، فالمسعى الموجود لتحسين العلاقات اذا اقتنعت اثيوبيا به هو ان السودان جاد في تحسين العلاقات وعلى المرء ان لا يضع في تصوره ان توقف اثيوبيا كل الاعمال المعادية للسودان من داخل اراضيها على الرغم من ان اثيوبيا تدعي ان الحركات الاريترية تنطلق من داخل الاراضي السودانية وتجاربنا قد اوضحت للاثيوبيين بعد ان اتيحت لهم الفرصة فلم يجدوا قواعد للاريتريين ينطلقون منها لمهاجمة قواتهم.

لا اتصالات من مصر

● **في اطار السعي للسلام في الجنوب تردد ان الرئيس المصري اجرى بعض الاتصالات مع قرنق ما صحة هذه الانباء ؟**

ـ ليس هناك شيء رسمي من الرئيس حسني مبارك بان هناك مسعى من مصر للتفاوض مع جون قرنق، وانا شخصيا لم اطلع على شيء كهذا.

العلاقات مع واشنطن

● **فيما يبدو ان الشارع الان ضد الولايات المتحدة فهل هذا بداية توتر علاقات او بداية فتور بين البلدين ؟**

ـ أعتقد ان ما يحدث الان في السودان شيء طبيعي لأي بلد يمقراطي يملك حرية التعبير كما انه ليس بالضرورة ان يكون كل الشعب السوداني متفق على شيء واحد، وحرية التعبير مكفولة للجميع في تسيير المواكب وليس ما يقال في هذه المواكب يؤثر على العلاقات المبنية على اسس متينة.

● **وهل يعني ذلك البحث عن بديل اخر ؟**

ـ الحقيقة ان ما يبدو في المظاهرات لا يجعلنا نترك امريكا ونتجه اتجاها آخر، فهذا غير المقصود، فالمقصود ان تكون علاقات السودان متوازنة مع الجميع ولولا ظروف معينة لكانت تمت زيارة الوفد السوداني للاتحاد السوفياتي، هذه الزيارة لم تؤجل كما لا يعني ان الزيارة لموسكو تعني البديل لامريكا.

● **زيارتكم للاتحاد السوفياتي هل هي في اطار ما يدور في جنوب السودان ؟**

ـ هذا التحرك ليس المقصود منه وساطة الاتحاد السوفياتي في حل مشاكلنا، وانما المقصود منه تحسين العلاقات السودانية ـ السوفياتية.

انشاء محطة لقياس الاشعاع الشمسي بجامعة الملك سعود

الرياض ـ واس : تم في قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة الملك سعود بالرياض في الاونة الاخيرة بناء محطة لقياس الاشعاع الشمسي التي تعتبر الاولى من نوعها في المملكة من حيث تكامل كل القياسات المطلوبة.

وتقوم هذه المحطة بقياس الاشعاع على سبعة مستويات مائلة مختلفة وعلى ثمانية مستويات رئيسية في الاتجاهات الاصلية والفرعية.

كما تقوم المحطة بقياس الاشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء وقياس الاشعاع المباشر للشمس وقياس شدة الاشعاع في الظل والاشعاع الكلي الافقي.

ذكر ذلك الباحث الرئيسي للمشروع الدكتور حامد صفراطة في حديث لصحيفة «الرسالة» التي يصدرها قسم الاعلام بجامعة الملك سعود، وقال ان القياسات التي تقوم بها المحطة تشتمل ايضا على قياسات للاحوال الجوية وبذلك تكون هذه المحطة هي الاولى من نوعها في المملكة والتي تمتلك كل الإمكانات.

وأكد الدكتور عبد العزيز المجاهد المسؤول عن هذه المحطة وواضع تصميماتها ان كل هذه القياسات تتم على فترات زمنية قريبة ثم تسجل على جهاز جامع المعلومات حيث تتم معالجة هذه النتائج ووضعها في نموذج رياضي مثالي يمكن الباحثين والعاملين في مجال الطاقة الشمسية وغيره من المجالات من الاستفادة من هذه القياسات الدقيقة بصورة رياضية سهلة التناول.

٧ قرارات في الأمم المتحدة تستنكر ممارسات اسرائيل الارهابية وتدين مخططاتها في الأراضي المحتلة

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء : ادانت اللجنة السياسية الخاصة بالامم المتحدة العدو الاسرائيلي اربع مرات وأعربت عن الاستياء تجاهه ثلاث مرات في سبعة قرارات اتخذت الليلة قبل الماضية بشأن الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المتحدة . وكان العدو يقف بمفرده عند التصويت على اكثر من قرار وانضمت اليه الولايات المتحدة عند التصويت على احدها .

كان من بين القرارات السبعة التي عرضت وتمت الموافقة عليها بأغلبيات كبيرة اربعة قرارات تدين اسرائيل وثلاثة اخرى تعرب عن استيائها لعدد من الاعمال التي ترتكبها اسرائيل في الاراضي المحتلة .

ويطالب القرار الاول باطلاق سراح المناضل الفلسطيني زياد ابو عين المسجون منذ عدة اعوام . كما يطالب بالافراج عن كل السجناء المناضلين .

ويطالب الثاني بأن تطبق اسرائيل في الاراضي المحتلة اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في اوقات الحرب .

ويدعو الثالث اسرائيل بألا تقوم بتغيير الوضع القانوني والطبيعة الجغرافية والتكوين الديموغرافي للاراضي المحتلة .

ويدين الرابع ضم بعض اجزاء من هذه الاراضي فضلا عن مختلف التدابير التي تتخذها اسرائيل .

ويطالب الخامس بالغاء التدابير المتخذة ضد عدد من الشخصيات الفلسطينية .

وقد اعلن القرار السادس اعتبار التدابير التشريعية والادارية التي تلحق الضرر بالوضع القانوني لمرتفعات الجولان لاغية وكأن لم تكن .

واخيرا يطالب القرار السابع اسرائيل بأن تكفل الحرية للمؤسسات المدرسية والجامعية في الاراضي المحتلة .

وبخصوص القرار المتعلق بتطبيق اتفاقية جنيف جاء تنديد اللجنة بأغلبية ١٦٤ صوتا ضد صوت واحد للعدو الاسرائيلي ، وامتنعت خمس دول هي الولايات المتحدة وساحل العاج وليبيريا ومالاوي وزائير .

وجاءت نتيجة التصويت على القرار الاول بواقع ٧٧ صوتا لصالح القرار واعتراض العدو والولايات المتحدة فقط وامتناع ٢٩ دولة عن التصويت .

أول موقف امريكي غير منحاز:

مكتب التحقيقات: اليهود قتلوا اسكندر عودة

واشنطن ـ وكالات الأنباء: صرح متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي ان رابطة الدفاع اليهودية وهي جماعة من اليهود الصهاينة ومن بينها الحاخام مير كاهانا هي المسؤولة عن الاعتداء الذي وقع في ١١ اكتوبر الماضي في كاليفورنيا وراح ضحيته اسكندر عودة المدير الاقليمي للجنة الامريكية العربية المناهضة للتفرقة العنصرية.

وقال المتحدث لان بونر ان الاعتداء اعتبر «هجوما ارهابيا ارتكبته رابطة الدفاع اليهودية واشار إلى ان التحقيق حول ملابسات الاعتداء لا زال مستمرا».

وزعم أيرف روبين المدير القومي للرابطة الارهابية «بالرغم من اننا لم نحزن على عودة الذي كان يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية تأييدا كاملا إلا اننا لسنا مسؤولين عن موته».

وجدير بالذكر ان عودة وهو فلسطيني (٤١ عاما) ويعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٦٧ قتل نتيجة وضع قنبلة في مدخل مكتبه في سانتا أنا، وقد أسفر الاعتداء عن اصابة سبعة أشخاص بجراح.

وكان عودة قد صرح في احدى محطات تلفزيون لوس انجليس عشية مقتله ان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات كان «رجل سلام» بسبب دوره في اطلاق سراح رهائن الباخرة الايطالية «أخيل لورو».

انقاذ منصات شركة بترولية في الشارقة من حريق ضخم

الشارقة ـ ق. ن. ١ : ذكر هنا امس ان رجال الدفاع المدني بامارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة تمكنوا من انقاذ منصات بترول تابعة لشركة «ايست لما وراء البحار» تقدر قيمتها بحوالي خمسين مليون درهم «١٣,٥ مليون دولار» من التدمير نتيجة حريق شب في الشركة امس الاول.

وافادت مصادر الدفاع المدني انه نتج عن الحادث احتراق بعض مخلفات انابيب البترول والاخشاب وان التحقيق يجري حاليا لمعرفة اسباب الحريق.

بدء اعمال هيئة تحكيم جائزة منظمة المدن العربية

الدوحة ـ ق.ن.ا : افتتحت هنا امس اعمال هيئة تحكيم الجائزة الاولى لمنظمة المدن العربية لدراسة وتقييم الترشيحات المقدمة للمنظمة فيما يتعلق بنمط الهندسة المعمارية ونظم البناء والنهضة العمرانية المرتكزة الى الاسس الحضارية في المدن العربية بغية رفع مستوى النهضة والتقدم في هذه المدن .

وتستهدف هيئة التحكيم من خلال وضع هذه الجائزة ايجاد المنافسة بين المدن والبلديات والمهندسين في المدن العربية للالتزام بالطابع العربي الاسلامي في مخططاتهم المعمارية وايجاد الحافز لدى المسؤولين عن تنظيم المدن العربية للأخذ بيد المعماريين العرب ومساعدتهم في التحصيل والبحث والاثراء في مجال تنظيم المدن .

وأوضح المهندس علي محمد الخاطر مدير بلدية الدوحة في الكلمة التي القاها في افتتاح اعمال الهيئة ان هذه الجائزة بفروعها الثلاثة وهي المشروع المعماري والمهندس المعماري والتراث المعماري ليست في قيمتها المادية بل في هدفها المعنوي المتمثل في تشجيع البناء والعمران مشيرا الى ان المنظمة بتبنيها هذه الفكرة ستحقق انجازا علميا وحضاريا للمدن العربية .

وقال انه ورد لبلدية الدوحة ٢٢ ترشيحا لمدن عربية مختلفة اضافة الى ٤ ترشيحات قدمت من مدينة الدوحة نفسها .

واعرب عن امله في ان تتمكن الهيئة من دراسة وتصنيف الترشيحات واختيار الفائز منها وفقا للمعايير التي حددتها الهيئة والمتمثلة في ابراز جهد المهندس في استلهام التراث العربي والاسلامي واعادة توظيف العناصر المعمارية التاريخية لايجاد مطابقة لها مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية للبيئة ودفع حركة الاحياء داخل المدن وتقدم شاهد ناجح على جدوى العمارة العربية الاسلامية وقيمتها في التطور والتنمية .

رسالة الى وزير خارجية الكويت من نظيره العراقي

الكويت ـ ق. ن. ا : اجتمع الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت امس مع السيد عبد الجبار عمر غني سفير العراق لدى الكويت.

وصرح الشيخ صباح الاحمد عقب الاجتماع بان السفير العراقي نقل اليه رسالة شفوية من نظيره العراقي السيد طارق عزيز تتعلق بالعلاقات بين البلدين وتطورات الاوضاع العربية الراهنة.

فكرة
مصطفى أمين

دعت «فكرة» الى دعم مركز الكلى والمسالك البولية في كلية طب جامعة المنصورة لانقاذ الذين يتلوون من الألم نتيجة الفشل الكلوي، والذين يبيعون أثاث بيوتهم لانقاذ هؤلاء التعساء، وطلبنا ألا ننتظر مساعدة الحكومة المصرية لأنها تنوء بما تحمل من تبعات جسام.

ووصلني مبلغ مائة الف جنيه من فاعل خير رفض ان يذكر اسمه بل رفض ان يتسلم ايصالا بالمبلغ الكبير.

وتلقيت مبلغ مائة الف دولار أي مائة وثمانين الف جنيه بالعملة الحرة من فاعل خير يقول فيه: «اتصلت بك تليفونيا بهدف المساهمة في ليلة القدر من مستحقات الزكاة فاقترحتم مشروع كلية الطب بجامعة المنصورة وعليه نرفق لكم شيكا بمبلغ مائة الف دولار امريكي ونسأل الله القبول».

أنا فلسطيني الاصل من يافا اردني النشأة. قاهري الجامعة. تخرجت عام ١٩٦٠ في كلية الهندسة بجامعة القاهرة. القسم المعماري. عملت بعد تخرجي في السعودية حيث اراد الله وتكرمت المملكة بمنحي الجنسية السعودية.

لذلك فلكل منها فضل عظيم علينا، نقدره ونعتز به. الاردن احتضننا كأبنائه، وبكل حب وحنان ونحن اطفال ومراهقون. والقاهرة تعلمنا فيها وتحن كالمصريين. وصلناها شبابا اغرارا نطلب العلم. وخرجنا رجالا وقد استوى العود. افسحت لنا الجامعات مقاعد بدل ابنائها وببلاش ثم عملنا بالسعودية حيث وجدنا الرجولة والحكمة والصدق والامانة. وبامر الله اعطانا من فضله. ولذلك وجب علينا الوفاء للجميع حيث ساعدونا ونحن فقراء، ولم نجد الفرصة لمثل ذلك في مصر. حين لمسنا من خلال «فكرة» الرجل المخلص العاقل ان شاء الله. لا المهرج والمغرر والمطبل الذي غرر بالبؤساء والشعوب واوصلهم الى النكسة وما بعدها.

ارجو عدم نشر اسمي ليبقى لي ثواب العمل. والله الموفق..

الامضاء....

وهكذا استطاعت ليلة القدر ان تجمع لكلية الطب بجامعة المنصورة مبلغ مائتي وثمانين ألف جنيه في بضع ساعات لتدعم مركز امراض الكلى والمسالك البولية في المنصورة والتي تجري فيه الان زراعة الكلى بنجاح بمعدل عملية واحدة كل اسبوع. وهكذا لا نمس التبرعات لمركز عين شمس الذي انهالت عليه التبرعات حتى بلغت ثمانمائة الف جنيه.

مليون وثمانون الفا في بضعة أيام!

الا يدل ذلك على ان الدنيا بخير!

المجموعة العربية تدين الخطة الامريكية للاطاحة بالحكومة الليبية

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء : أدانت المجموعة العربية المخططات الامريكية التي تستهدف الاطاحة بالحكومة الليبية وفقا لما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست».

وكانت المجموعة العربية قد اصدرت بيانا على اثر اجتماعها الليلة قبل الماضية بمقر السكرتارية العامة للامم المتحدة، جاء فيه ان المخطط الامريكي يمثل انتهاكا واضحا للمبادىء الاساسية للعلاقات بين الدول التي يحكمها القانون فضلا عن انه يناقض مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة.

وذكر البيان ان المخطط الامريكي يمثل ايضا محاولة خطيرة للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة مستقلة ويشكل نمطا خطيرا ينطوي على آثار جسيمة.

واضاف ان المجموعة العربية اذ تعيد تأكيد ادانتها لجميع المحاولات التي تهدف الى اضعاف الدول العربية، تعرب عن تضامنها مع ليبيا والشعب الليبي وتأييدها لهما.

كما اعربت المجموعة العربية ان املها في ان يشكل الكشف عن هذا المخطط رادعا يحول دون اللجوء الى هذه الاعمال التخريبية والارهابية التي تتبناها دوله.

أثر نظام التحكيم السعودي على التجارة الداخلية والخارجية (٦)

مــا لا يجــوز التحـكيم فيـــه

ان التحكيم عقد قوامه ارادة الطرفين، واساسه مبدأ سلطان الارادة هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان التحكيم يستند الى ارادة الدولة عندما تنعقد على اجازة ما يتم الاتفاق عليه من جانب المتعاقدين اذا رأوا الالتجاء الى التحكيم بدلا من اللجوء الى قاضيهم الطبيعي الذي عينته الدولة للفصل في المنازعات ورد الحقوق الى اصحابها. وبهذه المناسبة فان الدولة لها الحق في ان تضع حظرا على مسائل وتمنع الافراد من الاتفاق على التحكيم عليها وبالتالي تمنع لجان التحكيم من نظرها.

بقلم الدكتور: عيد مسعود الجهني

وفي هذا الاتجاه نصت المادة الاولى من مشروع اللائحة التنفيذية لنظام التحكيم السعودي على انه لا يجوز التحكيم في المسائل التي لا يجوز فيها الصلح والحدود واللعان بين الزوجين وكل ما هو متعلق بالنظام العام.

ولا بد ان تتوافر الاهلية لدى المتعاقدين وانتفاء شوائب الرضا فلا يصح التحكيم الا ممن له اهلية التصرف الكاملة في حقوقه.

وترتيبا على ذلك، فان القاصر او المحجور عليه لا يملك قبول التحكيم وينسحب ذلك على الوصي على القاصر او الولي المقام او ناظر الوقف، فلا يجوز لهم اللجوء الى التحكيم ما لم يكن مأذونا له بذلك من المحكمة المختصة.

ويمكن القول ـ بناء على ذلك ـ انه اذا منع المدين المفلس من ادارة اعماله وزالت صفته في هذا الصدد، فانه لا يملك الاتفاق على التحكيم واتفاقه هذا ـ اذا ما تم ـ لا ينفذ في حق الدائنين.

ونصت المادة الثانية من نظام التحكيم على عدم قبول التحكيم في المسائل التي لا يجوز فيها الصلح، ولا يصح الاتفاق على التحكيم الا ممن له اهلية التصرف. وقد اوردت اللائحة التنفيذية مثالين للمسائل التي لا يجوز فيها الصلح، وهي الحدود واللعان بين الزوجين، ثم اضافت كل ما هو متعلق بالنظام العام.

ويتضح من نص النظام ولائحته التنفيذية مسألتان:ـ

الاولى: انه لا يجوز الاتفاق على التحكيم في المسائل التي لا يجوز فيها الصلح، وهي المسائل المتصلة بشخص الانسان دون الحقوق المالية المترتبة على هذه المسائل، ومن ذلك انه لا يجوز التحكيم فيما اذا كان عقد الزواج صحيحا ام باطلا، او ان شخصا يعتبر وارثا او غير وارث، او متعلقة بحضانة طفل رضيع، او بحقوقه على والديه او الحجر على شخص او بتحديد ان الشخص قد بلغ الرشد او لم يبلغه. وانما يجوز التحكيم فيما يترتب على عقد الزواج الباطل او في تحديد النفقة الواجبة.

الثانية: ان المسائل المتعلقة بالنظام العام تخرج عن نطاق التحكيم وهذا وضع يتفق ومنطق الاشياء. فان القواعد القانونية التي تعتبر من النظام العام هي قواعد يقصد بها الى تحقيق مصلحة عامة.

فاذا عرفنا النظام العام امكن ان نقرر ما اذا كان نص معين يعتبر من النظام العام فلا يجوز الاتفاق على ما يخالفه، وامكن ايضا ان نقرر في حالة وجود نص ما اذا كان الشيء مخالفا للنظام العام فلا يصح ان يقوم عليه التزام.

والحقيقة انه لا توجد قاعدة ثابتة تحدد (النظام العام) تحديدا مطلقا وقد حاول بعض فقهاء القانون ان يضعوا النظام العام في دائرة روابط القانون العام، ويشمل ذلك الانظمة الدستورية والانظمة الادارية والمالية والنظام القضائي والانظمة الجنائية ـ على ان هذه الفكرة ليست صحيحة لان النظام العام يدخل في روابط القانون الخاص. ويرى بعض فقهاء القانون التمييز بين روابط الاحوال الشخصية وروابط المعاملات المالية، حيث اعتبروا ان الاولى من النظام العام وان الثانية ليست كذلك، وعلى ذلك فمن الروابط المالية ما يعتبر من النظام العام مثال ذلك انه لا يجوز الاتفاق على جعل الملتزم بدفع الضريبة شخصا آخر غير الذي حدده النظام.

ومن تطبيقات النظام العام، انه لا يجوز التحكيم في المسؤولية الجنائية لمن ارتكب جريمة ابدا، فذلك امر مقرر بمقتضى الشرع وانه يدخل في حدود حق التعزيز المقرر لولي الامر وحده.

كما لا يجوز التحكيم فيما اذا كان شخص ما قد اكتسب الجنسية، او التحكيم في الامور المتعلقة بنزع الملكية للمنفعة العامة او المنازعات المتعلقة بملكية الاموال العامة اذا آلت على الدولة بطريق مشروع، ولنفس السبب فانه لا يجوز التحكيم بالامور المتعلقة باعمال السيادة.

ولا يجوز التحكيم في المنازعات المتعلقة بأمور يمنع الشرع والنظام وامن الدولة التعامل فيها لاي سبب كالمتاجرة في الاسلحة والمخدرات وتزوير العملات.. الخ، اذ ان النظام العام يقوم على المصلحة العامة سواء اكانت سياسية، اقتصادية، ادبية او اجتماعية.

ومن ثم، فان على المحكم ان يتحقق من ان موضوع النزاع المطروح امامه لا يتصل بالنظام العام ويدخل فيما يجوز فيه التحكيم.

واذا ما تم عقد تحكيم بهذه المسائل، فان هذا العقد يكون باطلا بطلانا مطلقا، وللخصوم التمسك بالبطلان في اية حالة تكون عليها اجراءات الدعوى، ومن ثم فان المحكمة المختصة تعفى من تلقاء نفسها دون ان تعتد بما اتفق عليه المتحاكمون.

الا ان بعض الامور لا يجوز للمحاكم الفصل فيها، كما هو الشأن بالنسبة لما يتعلق بالسيادة، او المسائل التي تكون من اختصاص المحاكم التابعة لجهة القضاء العادي كاشكالات التنفيذ، فان المحاكم هنا لا يجوز لها الفصل بتلك المسائل. فهذه ايضا ـ بطبيعة الحال ومن باب اولى ـ لا يجوز ان تنظرها لجان التحكيم.

وقد رأينا ان معيار المصلحة العامة هو الاساس في تحديد ما يمكن اعتباره من النظام العام ـ ولما كان هذا المعيار هو الذي يحدد اهداف الادارة في الدولة ـ فانه يثور التساؤل عن مدى حق الجهات الادارية في اللجوء الى التحكيم.

وقد نصت المادة الثالثة من نظام التحكيم على عدم جواز لجوء الحكومة للتحكيم لفض منازعاتها مع الاخرين الا بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء، ويمكن على اية حال تعديل هذا الحكم بقرار من مجلس الوزراء.

وجاءت المادة الثامنة من اللائحة التنفيذية للنظام، فوضحت انه في المنازعات التي تكون جهة حكومية طرفا فيها مع آخرين، ورأت اللجوء الى التحكيم في هذا النزاع يجب على هذه الجهة اعداد مذكرة بشأن التحكيم في هذا النزاع مبينة فيه موضوعه ومبررات التحكيم واسماء الخصوم، لرفعها لرئيس مجلس الوزراء للنظر في الموافقة على التحكيم.

كما اجازت تلك المادة بقرار مسبق من رئيس مجلس الوزراء ان يرخص لهيئة حكومية في عقد معين بانهاء المنازعات الناشئة عنه عن طريق التحكيم، ويتم اخطار مجلس الوزراء بالاحكام التي تصدر في كل الحالات.

فالتحكيم هو نوع من القضاء حيث يلجأ الافراد الى المحكم كما يلجأون الى قاضيهم، فان الامر بالنسبة للجهات الادارية ادعى واسرع في انهاء منازعاتها بالطرق السهلة المريحة لمن يتعامل معها.

الحكومة المصرية تستعد للخطة الخمسية الجديدة:

الخطة تركز على تنمية الصادرات وزيادة التحويلات الخارجية وتسعى لاعادة توزيع الاستثمارات ودفع القطاع الخاص

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

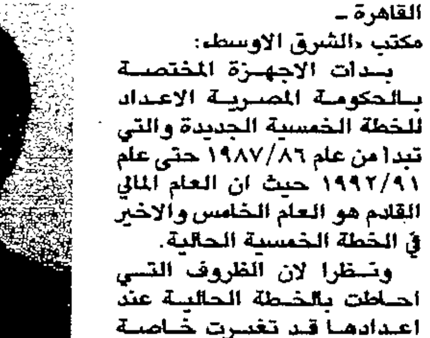
بدأت الاجهزة المختصة بالحكومة المصرية الاعداد للخطة الخمسية الجديدة والتي تبدأ من عام ١٩٨٧/٨٦ حتى عام ١٩٩٢/٩١ حيث ان العام المالي القادم هو العام الخامس والاخير في الخطة الخمسية الحالية.

ونظرا لان الظروف التي احاطت بالخطة الحالية عند اعدادها قد تغيرت خاصة بالنسبة لنقص موارد مصر من النقد الاجنبي في ضوء انخفاض اسعار البترول ونقص تحويلات المصريين العاملين بالخارج فان الهدف الرئيسي للخطة الجديدة هو مواجهة تلك المشكلة وايجاد موارد جديدة لتوفير النقد الاجنبي.

وتسعى الخطة الجديدة كما يؤكد خبراء وزارة التخطيط الى زيادة صادرات مصر ومعالجة المشاكل الناجمة عن الاثار السلبية التي تعوق عمليات تشجيع تحويل العملات الاجنبية للمحافظة على قوة الجنيه المصري في مواجهة العملات الاجنبية.

وكان السبب الرئيسي في تشكيل الحكومة المصرية الجديدة برئاسة الدكتور علي لطفي هو البدء في الاعداد لتلك الخطة الجديدة التي ستسعى لعلاج مشاكل مصر الاقتصادية.

ويقول فتحي عافية مستشار نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط لاعداد بحوث ودراسات الخطة الخمسية القادمة انه سيتم اعادة النظر في ترتيب اهداف هذه الخطة في ضوء التغير في الظروف الاقتصادية المحلية


علي فرج

والعالمية ذلك ان الظروف التي وضعت فيها الخطة الخمسية الحالية تختلف عن ظروف الخطة الجديدة حيث انها كانت لا تعاني من مشكلة نقد اجنبي وكانت اسعار البترول مرتفعة وايرادات قناة السويس مناسبة والسياحة مزدهرة وتحويلات المصريين العاملين بالخارج في تزايد مستمر، بينما الان اسعار البترول في انخفاض وايرادات القناة لا تزيد الا بمعدل بسيط وتحويلات المصريين تتناقص.

ويقول ان اخطر مشكلة تواجه الخطة الجديدة تتمثل في كيفية معالجة النقص في النقد الاجنبي وتعبئة مدخرات المصريين في الخارج حيث لم يتم ذلك في الخطة الحالية بالدرجة الكافية مما ادى الى تسرب جزء كبير منها لقنوات غير رسمية وغير شرعية.

ويؤكد مستشار وزير التخطيط ان الخطة ستعالج هذه المشكلة عن طريق عدة وسائل منها زيادة الصادرات المتطورة وزيادة التحويل بالقنوات الرسمية وسيتم رسم سياسة تتفادى الكثير من المشاكل الناجمة عن الاثار السلبية التي تعوق عملية تشجيع تحويل العملات للمحافظة على قوة الجنيه المصري في مواجهة العملات الاجنبية.

وتتحدد اهداف الخطة الجديدة في رفع مستوى المعيشة بمعدلات تمكن الاقتصاد المصري من الاقتراب من الدول الصناعية والمتقدمة رغم ارتفاع معدل النمو السكاني، بالاضافة الى تحقيق نوع من العدالة في توزيع ثمار الانتاج على فئات المجتمع وتحقيق الاستقلال الاقتصادي بتوفير نسبة كبيرة من احتياجاتنا من المواد الغذائية الضرورية وتكوين علاقات مع كل دول العالم بحيث لا تفرض دولة شروطا على مصر، وكذلك وضع خطط اقليمية لصالح الاقاليم المحلية المتخلفة لرفع مستوى معيشتها.

ويؤكد ان اهم اهداف الخطة الجديدة سيتمثل في بناء اقتصاد قوي يمكن مصر من تحقيق متطلبات الامن الخارجي وان الخطة سوف تتضمن زيادة نسبة المدخرات الى الدخل بحيث تعتمد الاستثمارات على المدخرات المحلية ليتم سداد القروض واقساطها وفوائدها.

ويضيف ان اختلاف ظروف الخطة الجديدة سيلقي عليها عبئا من حيث ترشيد الانفاق الاستثماري والسير في عمليات الترشيد في جميع المجالات بحيث يكون العائد اكبر ليعوض الصعوبات التمويلية التي قد تواجهها وتؤثر على معدل النمو.

ويقول فتحي عافية ان اختلال هيكل الاسعار والاجور معوق لعملية التنمية الاقتصادية، ومعالجة اختلال اسعار كثير من السلع سيؤدي الى ارتفاع الاسعار. وان الخطة الجديدة ستكون اكثر تحفظا من الخطة الحالية في مواجهة القروض والتسهيلات والمنح بحيث تكون جميعا تخدم الخطة الخمسية ولا تؤدي بصورة او بأخرى الى اجراء تعديلات فيها لا تكون متفقة مع اهدافها وحتى لا يزيد عبء القروض على الاقتصاد القومي بصورة ضارة.

معدلات النمو السكاني

كما يقول الدكتور محمد انور الهواري المستشار بالامم المتحدة ووكيل اول وزارة التخطيط ان التفكير في الخطة الخمسية القادمة يقتضي الاخذ في الاعتبار العديد من العوامل اهمها حجم وطبيعة الانجاز في الخطة الحالية وتطور الاحداث المحلية والعالمية التي يمكن ان تؤثر على الخطة الجديدة واسباب عدم التكامل بين الانشطة والمشروعات في الخطة الحالية.

ويضيف ان طبيعة انماط الاستهلاك الوسيط والعائلي والمقترح ادخالها في الخطة الجديدة تعتبر ذات اهمية كبيرة لان حجم الانفاق على الطلب الاستهلاكي لا بد وان تحكمه مبادىء تحد من الانفاق خاصة اذا تعلق الامر باستيراد متزايد من سلع الاستهلاك دون النظر الى


د. محمد انور الهواري

امكانية توفيرها محليا وتوفير النقد الاجنبي بالتبعية.

ويؤكد انه تم وضع تقدير خاص لدرجة التكنولوجيا الملائمة التي ستطبق في الخطة الجديدة في مجال استخدام العمالة المكثفة ورأس المال ودرجة التدريب ووعي العاملين وربط اشكال المادة الاولية بانتاج منتجات تتمشى مع اذواق المستهلكين ومتطلبات الصناعات المستخدمة لمنتجات المشروعات.

ويشير الى ان الخطة القادمة ستأخذ في حسباتها معدلات النمو السكاني وعوامل الهجرة الداخلية والخارجية وما يرتبط بها من تحويلات للعملة وحجم القوة التي يتمتع بها الاقتصاد القومي للمحافظة على سعر صرف مناسب للعملة المحلية بمقارنتها بالعملات الاجنبية، ودرجة السيولة وحجم الموارد المالية التي تحققها الضرائب ومقدار حصيلة الجمارك.

ويطالب وكيل اول وزارة التخطيط بضرورة الغاء الدعم الى اقصى درجة ممكنة واقتصاره على نوع من الدعم النقدي او العيني لبعض فئات اصحاب الدخول المنخفضة. ويرجع السبب في ذلك للزيادة المستمرة في دخول الكثير من افراد الشعب والتي تعكسها ارقام زيادة الانفاق الاستهلاكي والذي لا تستطيع الجهات المختصة مواجهته بالعرض الزائد من سلع الاستهلاك النهائي.

ويؤكد ان الزيادة المستمرة في الدخل الفردي نتج عنها تراجع انتاجية اصحاب هذه الدخول لانخفاض مساهمتهم في العملية الانتاجية القومية.

دفع القطاع الخاص

ويؤكد الدكتور محمد انور الهواري وكيل اول وزارة التخطيط ورئيس قطاع الاسعار والاستهلاك والدخول ان هناك تغيرات حدثت من خلال تنفيذ الخطة الخمسية الاولى في مصر.

ويرى ان من هذه التغيرات ما يعتبر ذات صفة مباشرة تظهر صورتها في بيانات المتابعة السنوية التي تتم لتقييم الاداء عن كل خطة سنوية، ومنها هذه التغيرات التي نصت عليها الخطة الخمسية الاولى من تطوير للمرافق الاساسية وتحسين ظروف العمالة وتحسين ميزان المدفوعات والسير قدما في برامج الاسكان.

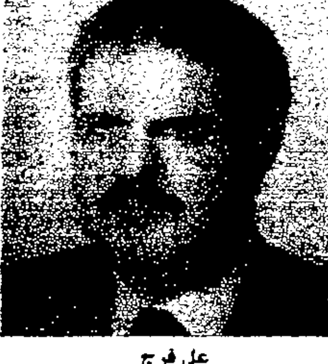
ويقول ان هناك تغيرات اخرى عكستها عمليات تنفيذ ما جاء في الخطة الاولى والتي تعتبر في رأينا طفرات نتجت عن تنفيذ سياسة دفع القطاع الخاص لتهيئة الظروف والسبل امامه لتشجيع الاستثمارات العربية والاجنبية فضلا عن المحلية.

ويرى ان تطبيق ذلك النظام بالنسبة للقطاع الخاص يستوجب اجراء تغييرات جذرية وتطويرا دقيقا في اجهزة الادارة وجمع البيانات وتحليلها نظرا لتشعب انشطة القطاع الخاص وانتشارها على مستوى الجمهورية وعلى مستوى القطاعات الاقتصادية المختلفة.

ويذكر انه عند تطبيق ذلك النظام على القطاع الخاص سيؤدي الى توضيح شكل التغيرات الاقتصادية التي نتجت عن دفع نشاط القطاع الخاص. وانه لهذا السبب يصعب التعليق على النتائج المباشرة التي تحققت نتيجة الدفعة القوية للقطاع الخاص.

ويقول وكيل اول وزارة التخطيط ان من مجالات المساهمة الواضحة ما يلمسه الفرد من انتاج في الانشطة الخاصة في انتاج الغذاء والملابس والمنسوجات والسلع المعمرة المتعددة والتي منها الاثاث الحديث والتقليدي والسلع المعمرة الاخرى الكهربائية وغير الكهربائية.

ويقول علي فرج وكيل اول وزارة التخطيط ورئيس قطاع المتابعة والموازنات التخطيطية ان الخطة الجديدة ستراعي توافر المقومات الاساسية للتخطيط باعتبارها من عوامل نجاحها.. كما انها ستقوم بمواجهة اكثر حسما للقضايا التي يعاني منها اقتصادنا القومي.


فتحي عافية

ويضيف ان مؤشرات الخطة الجديدة تتضمن:

- تأكيد الزامية الخطة ليمكن تنفيذ اهدافها المختلفة الاستثمارية والانتاجية والداخلية والتصديرية بالدقة المطلوبة مع شمولها لجميع قطاعات الاقتصاد القومي.
- تدعيم القطاع العام وتقوية دوره في الخطة مع تشجيع القطاع الخاص وزيادة استثماراته وطاقاته الانتاجية.
- تطويع التخطيط وفقا لمقتضيات المرونة التي تستلزمها سياسة الانفتاح الاقتصادي التي ترحب باستثمارات الخطة.
- زيادة الاهتمام بتخطيط التعليم والتدريب وربطه باحتياجات الخطة.
- مواجهة التضخم السكاني وما يفرضه من اعباء جسيمة على التنمية خاصة تدبير فرص عمل للاعداد التي تدخل ضمن قوة العمل عاما بعد عام.
- تتضمن الخطة سياسات مالية وسعرية واجرية وائتمانية بجانب الخطة العينية والمالية التي تكفل توافق التدفقات المالية والعينية في المجتمع.
- الحد من الافراط في الاعتماد على الخارج في تدبير الاحتياجات الغذائية والمواد الاولية والسلع الوسيطة والاستثمارية.
- ترشيد الدعم ليصل لمستحقيه وعلاج التفاوت في توزيع الدخل بين فئات الشعب.
- الاهتمام بالعوامل النفسية والاجتماعية التي لها اهميتها لانجاح الخطة.

ويقترح علي فرج منح العمالة الزائدة اعانة بطالة ووضعها في قوائم انتظار فرص عمل قادمة، ووضع تخطيط طويل المدى للتعليم وفقا لاحتياجات الخطة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٥,٣١	٥,٢٨٦٦
مارك المانى	١,٤١٢٥	١,٤١٠٣
فرنك سويسري	١,٧٢٣٠	١,٧٩٨٤
فرنك فرنسي	٠,٤٦٥٥	٠,٤٦٣٢
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢١٣٠	٠,٠٠٢٠٩٨
ين ياباني	٠,٠١٧٧٠	٠,٠١٧٦٤
جلدر هولندي	١,٢٥٥٠	١,٢٥٤٨
دولار سنغافوري	١,٧٢٦٠	١,٧٢٥٤
دولار كندي	٢,٦٧٥٥	٢,٦٧٥٠
شلن كيني	٠,٢٢٧٥	٠,٢٢٧٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٢٩
شلن نمساوي	٠,٢٠٢٢	٠,٢٠٣٠
كرون سويدي	٠,٤٦٩٢	٠,٤٦٨٩
كرون نرويجي	٠,٤٦٨٥	٠,٤٦٨٢
كرون دنمركي	٠,٣٨٩٥	٠,٣٨٩٢
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٩٨	٠,٠٢٢٩٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩٨٥	٠,٠٦٩٨٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٤٦٩	٠,٠٢٤١٧
روبيه هندي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٠٤٤
روبيه سريلانكا	٠,١٣٦٥	٠,١٣٦٣
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٤٥	٠,١١٤٢
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٧٠	٠,٢٢٩٥
دينار كويتي	١٢,٤٨	١٢,٤٧٢٣
دينار تونسي	٤,١٠	٤,١١٩٠
دينار عراقي	٣,٥٧	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانيه	٠,٢٢٠٥	—
ليرة سوريه	٠,٢٩٠٥	٠,٤٤٢٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٧٠٧
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٢,١٥	—
جنيه سوداني	١,٣٥	—
دينار ليبي	٩,٧٦	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٣٩٠	٣٨٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٨٥	٤٤٧٠
اونصه ذهب	١٢٠٣	١١٩٥
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٨٠٠
الاونصه	٢٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

ردا على تقرير البنك الدولي عن الاقتصاد اللبناني:

خبراء لبنانيون يؤكدون سلامة الوضع المالي
٤ مليارات ليرة احتياطي الذهب والدولار

بيروت «الشرق الاوسط» من علي قبيسي

اثار تحسن سعر صرف الليرة اللبنانية ازاء الدولار الامريكي وبقية العملات الاجنبية الارتياح في الاوساط الاقتصادية في لبنان. وكان الدولار قد خسر حوالي الليرة منذ مطلع الاسبوع الماضي، مما عزز بعض الشيء موقع العملة اللبنانية.

ولا شك ان الاجواء الامنية التي مالت الى التحسن اضافة الى الاخبار التي نقلتها وسائل الاعلام، وجاءت ايضا على لسان بعض المسؤولين بالنسبة لنجاح اللجنة الثلاثية المؤلفة من «حركة امل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» و«القوات اللبنانية» في التوصل الى اتفاق على حل القضية اللبنانية وانهاء حالة الحرب، كل ذلك بعث التفاؤل بين الناس وانعكس ايجابا على الوضع الاقتصادي في البلاد، والتبشير ببدء مسيرة السلام والاعمار.

ولكن هناك ناحية ايجابية اخرى قد تفوق في مضمونها كل ما سبق ذكره بالنسبة الى تحسن موقع العملة اللبنانية، وهذه الناحية تتمثل بالموقف الصلب الذي وقفته الفاعليات الاقتصادية والمالية في البلاد إزاء ما جاء منذ ايام في تقرير للبنك الدولي حول وضعية الاقتصاد اللبناني.

وكان التقرير الذي وضعته دوائر «البنك الدولي» اخيرا عن الاقتصاد اللبناني، قد اثار في مضمونه ردود فعل وتعليقات محلية مختلفة انطلاقا من التقرير المذكور الذي جاء بمعلومات غير دقيقة وغير صحيحة عن حال الاقتصاد اللبناني، ولاسيما وان الواقع المالي والنقدي في لبنان يدحض وبالارقام ما تضمنه تقرير البنك الدولي.

دولة ... او لا دولة

ماذا جاء في تقرير البنك الدولي؟

يقول خبراء صندوق النقد ان المشكلة هي في عدم وجود دولة، او في تعطيل الدولة قسرا عن القيام بخدمة المجتمع، لذلك سيكون الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان خطيرا جدا في نهاية العام الجاري، عندما تصبح ديون القطاع العام نحو ٤٥ مليار ليرة، وعندما سيبلغ الشح في الدولارات ذروته، فمن الطبيعي إزاء وضع كهذا الشعور بان الامور فالتة، ولا تخضع لاي نوع من العلاج.

واضاف التقرير: «ان الاوضاع المالية في لبنان لا تتجه فقط الى التفاقم، وانما الى درجة خطيرة من التعقيد تهدد بأوخم العواقب، ومنها ان المسؤولين الماليين والنقديين قد يفقدون السيطرة على الازمة، فتصبح اكبر منهم بكثير. ودوافع التشاؤم الشديد هو تفاقم العجز في الموازنة والتدهور الخطير في سعر صرف الليرة اللبنانية، وهروب رؤوس الاموال من لبنان، وتوقف الاستثمار بشكل شبه تام اضافة الى انخفاض الانتاجية الى الحدود الدنيا والاستمرار في تدمير البنى الاساسية للاقتصاد، وفقدان الدولة لمواردها.

غير ان خبراء المال والاقتصاد اللبنانيين يتحفظون على ما جاء في هذا التقرير ويعبرون عن ارتياحهم للوضع المالي في لبنان وهم يستندون في ذلك الى ان الدولة تمتلك ما يلي:

١ ـ احتياطي الذهب في مصرف لبنان يبلغ قيمته حوالي ٣ مليارات دولار بالاسعار الرائجة، اي حوالي ٣٢٥ دولارا للاونصة الذهبية الواحدة.

٢ ـ احتياطي من العملات الاجنبية بحوالي مليار دولار.

٣ ـ ما يزيد على ٧ مليارات و٥٠٠ مليون ليرة ودائع للقطاع العام لدى مصرف لبنان.

٤ ـ ما يزيد على ملياري ليرة لبنانية حصة الدولة اللبنانية ومصرف لبنان في شركة انترا للاستثمار التي هي شركة قابضة للعديد من الشركات اللبنانية والاجنبية الكبرى والمالكة لعقارات كبيرة في لبنان والخارج.

٥ ـ حوالي ٣ مليارات و٥٠٠ مليون ليرة قيمة ديون مستحقة للدولة غير مشكوك في تحصيلها في حال استقرار الوضع الامني في البلاد، وهي في معظمها ناتجة عن ضرائب ورسوم واشتراكات للدولة وللمصالح العامة التابعة لها.

٦ ـ حوالي مليار ونصف المليار ليرة لبنانية وهي بمثابة الاموال الخاصة لمصرف لبنان (رأسمال واحتياطات مختلفة).

وفي المقابل على الدولة اللبنانية ديون داخلية ناتجة عن سندات الخزينة توازي ٤٠ مليار ليرة، ديون خارجية لا تتعدى الـ ٢٠٠ مليون دولار فقط. وهذه الديون تبقى ادنى بكثير مما تمتلكه الدولة اللبنانية، وهو ما يعكس في رأي الخبراء الوضع السليم لمالية الدولة رغم سنوات الحرب التي استنفدت الطاقات الانتاجية والاقتصادية للدولة.

وهذا الوضع في نظر هؤلاء الخبراء مؤهل ان يتعزز اكثر فاكثر، خاصة اذا استتب الوضع السياسي والامني.

ريجان يذهب لقمة جنيف بتفاؤل وأمل:

واشنطن وموسكو راغبتان في انجاح القمة رغم حملات التشكيك القائمة

واشنطن ـ وكالات الأنباء: قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان انه سيتوجه إلى مؤتمر القمة الامريكي السوفياتي الذي سيعقد في جنيف في وقت لاحق من الشهر الحالي بشعور من الثقة والتفاؤل.

وصرح المتحدث باسم البيت الأبيض بأنه لا تساور الرئيس ريجان اية أوهام حول النوايا السوفياتية والخلافات الأساسية التي تباعد بين واشنطن وموسكو، وقال ان ريجان سيتخذ موقفا حاسما ازاء أية محاولة سوفياتية لتركيز المباحثات في المؤتمر على الحد من التسلح فقط.

وأضاف المتحدث في تصريحه الذي اذاعته امس اذاعة «صوت أمريكا» انه لا يمكن أن يطرأ تحسن حقيقي على العلاقات الامريكية السوفياتية الا من خلال احراز تقدم في جميع الجوانب الأربعة التي ستبحث في مؤتمر القمة وهو الحد من التسلح، وحقوق الانسان، والنزاعات الاقليمية، والقضايا الثنائية.

ليست هدفا

على هذا الصعيد، يعتقد المراقبون في العاصمة الامريكية ان واشنطن تسعى قبل عشرة أيام من قمة جنيف إلى الحد من الامال المعقودة على هذا اللقاء في أن يشهد تسوية للمشكلات الامريكية السوفياتية الرئيسية.

فقد صرح الرئيس ريجان أمس الجمعة أن القمة لا تمثل بالنسبة له «هدفا في حد ذاته»، بينما أكد بول نيتز مستشاره لشؤون نزع السلاح تشدد الموقف السوفياتي بشأن مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية موضحا ان موسكو تصل الى حد المطالبة بمنع التجارب الرئيسية حول مشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجي الذي يتمسك به الرئيس ريجان.

وكان الزعيم السوفياتي قد أوضح في حديث لمجلة «تايم» أنه لا يعارض مثل هذه الأبحاث التي لا يمكن التحقق منها بحكم كونها مجرد أبحاث.

وعلى الرغم من ان الحكومة الامريكية لم تحدد استراتيجيتها النهائية فان سلسلة من الأحداث جاءت لتلقي بظلالها على الاعداد لمؤتمر القمة.

فقد شهد الاسبوع الماضي بالاضافة إلى النتائج المخيبة للآمال لمحادثات وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في موسكو، عودة المنشق السوفياتي فيتالي يورتشينكو الى الاتحاد السوفياتي وهي المسألة التي اثارت ازعاج واشنطن كما شهد جدلا حول حالة البحار السوفياتي الذي غير رأيه بعد أن كان يسعى للجوء إلى الولايات المتحدة.

وكان الرئيس ريجان قد صرح في حديث أدلى به أخيرا ان هاتين الحالتين بالاضافة الى حالة الجندي السوفياتي الذي لجأ الى السفارة الامريكية في كابول يمكن ان تكون مناورة من جانب الكرملين لاثارة الازعاج لواشنطن.

ومن جهة اخرى أوحت تصريحات الرئيس ريجان حول ظروف نشر مبادرة الدفاع الاستراتيجي «التي سارع البيت الابيض إلى تصحيحها»، بأن هناك نوعا من البلبلة يسود في أعلى مستويات الحكومة الامريكية.

ويعترف بعض المسؤولين بأن الاستراتيجية الامريكية بالنسبة للقاء القمة القادم لا تزال غير محددة، وصرح مسؤول في البيت الأبيض لصحيفة «نيويورك تايمز» بقوله «لا أعتقد أن الناس يعرفون على وجه التحديد ما هو مقبول وما هو غير مقبول».

واشار مسؤولون أمريكيون رافقوا جورج شولتز أثناء زيارته لموسكو إلى ان جورباتشوف لم يكن على علم كامل بالمواقف الامريكية وبصفة خاصة فيما يتعلق بمبادرة الدفاع الاستراتيجي كما صرحوا بأنهم صدموا بسبب انعدام الثقة العميق الذي ابداه الزعيم السوفياتي ازاء النوايا الامريكية.

ويبدو أن واشنطن وموسكو قد تعاهدتا على الحد من الآمال المعقودة على امكانيات نجاح القمة وذلك بعد أن تبادلا في الشهر الماضي «في حملة دعائية ضخمة» الاقتراحات والاقتراحات المضادة حول خفض الترسانة العسكرية لدى كل منهما بنسبة ٥٠ بالمائة.

بداية لا نهاية

وتعتقد واشنطن أن قمة جنيف تمثل بداية وليس نهاية وهو ما قد يتجسد فى اعلان ريجان وجورباتشوف في جنيف عزمهما على عقد لقاء آخر.

واذا كان البيت الأبيض يسعى للحد من الآمال المعلقة على النتائج المتوقعة للقاء القمة فانه يسعى ايضا لتجنب الفشل، وقد أشار نيتز الى انه عقب زيارته لموسكو كان لديه الانطباع أن هذه هي نفس رغبة الكرملين وان القيادة السوفياتية لا ترغب هي الأخرى فى «الفشل».

من ناحية أخرى، أعلن أمس أن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفرنادزة سيقوم بزيارة رسمية لليابان في شهر يناير المقبل.

ومن المنتظر أن يجتمع شيفرنادزة خلال هذه الزيارة التي ستبدأ في ١٥ يناير المقبل مع رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكوسوني ووزير الخارجية شنتارو أبى.

مشاجرة في الجو ارغمت الطيار على الهبوط اضطرارياً

لندن ـ أ. ب: طائرة بوينج ٧٤٧ خرجت عن الخط المقرر لرحلتها وهبطت «اضطراريا» في مطار هيثرو، لندن لفض اشتباك وقع على متنها بين الركاب بسبب التدخين.

الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي. دبليو. ايه) كانت اول من امس في رحلتها بين اثينا ونيويورك، ونشبت مشاجرة بين راكب امريكي (لم يعلن اسمه) وعدد من الركاب الآخرين سببها ان الراكب كان يدخن «سيجارا» في المنطقة الممنوع فيها التدخين.

ذكر الحادث امس ناطق بلسان شرطة هيثرو موضحا ان الطائرة واصلت رحلتها بعد اربع ساعات تعطيل تم خلالها فض المشاجرة.

ولم يوضح الناطق مدى خطورة الاشتباك الذي وقع على متن الطائرة، لكنه قال ان الطيار احس بان الوسيلة الوحيدة لفض المشاجرة هو الهبوط في هيثرو.



رجال الاسعاف في بوغوتا بكولومبيا ينقلون لاحد الجرحى من منطقة قصر العدل تحت حماية جنود الجيش.

وزير العدل في كولومبيا:

رجال العصابات «م ١٩» يتلقون الأوامر من تجار المخدرات

بوجوتا ـ ر: صرح وزير العدل الكولومبي انريك باريخو جونزاليس بان رجال العصابات الذين استولوا على المحكمة العليا على صلة بتجارة المخدرات وانهم كانوا يحاولون تدمير وثائق تثير الشبهات عن كولومبيين مطلوبين في الولايات المتحدة لتهم تتعلق بالاتجار في المخدرات.

وقد وجد الصحفيون الذين سمح لهم بالاقتراب من انقاض المبنى حيث لقى ما يصل الى ١٠٠ شخص مصرعهم خلال قتال دام ٢٧ ساعة بين رجال العصابات وقوات الحكومة ان القتال لم يحطم سوى تمثال في قاعة المحكمة وغرفة غطاها الدخان لحفظ الملفات.

وقال باريخو ـ الذي لقي سلفه مصرعه في ابريل العام الماضي بأوامر من تجار المخدرات ان مكتبه يحتفظ بنسخ منفصلة من ملفات متعلقة بقضايا معلقة بشأن تسليم «تجار مخدرات».

ومن بين الذين لقوا مصرعهم رئيس المحكمة العليا الفونسو ريس الذي ادان في الشهر الماضي تهديدات بالقتل وجهت الى قضاة، كما قتل ما يصل الى نصف قضاة المحكمة العليا البالغ عددهم ٢٤ خلال استيلاء رجال «م ـ ١٩» على المبنى، ولقي جميع رجال العصابات المهاجمين وعددهم ٤٠ حتفهم.

وارتبطت نشاطات رجال العصابات المستوطنة في كولومبيا في الاونة الأخيرة بعمليات الاتجار في المخدرات التي يتم التعامل فيها بملايين الدولارات حيث يوفر هؤلاء الحماية للتجار مقابل المال والأسلحة.

٩٠ جريمة قتل في أكبر قضايا المافيا في ايطاليا

باليرمو ـ أ. ف. ب: تم أمس في باليرمو تقديم اكبر افراد المافيا للمحاكمة لمسؤوليتهم في أكثر من ٩٠ جريمة قتل امام محكمة باليرمو بمقتضى أمر قضائي استغرق ما يقرب من عام.

وهناك ٤٧٥ شخصا متهمين بالانتماء للجريمة المنظمة في تقرير من ثمانية آلاف و٦٣٦ صفحة أعده الجهاز القضائي المناهض للمافيا في باليرمو برئاسة المستشار انطونيو كابونيتو ملحق به ١٦٠ الف صفحة.

وهناك ٢٠٧ أشخاص من المتهمين معتقلين بينما ٥٥ محددة إقامتهم و١١٢ أطلق سراحهم مؤقتا و١٢١ هاربا، كما قرر القاضي العدول عن ملاحقة ١٣٤ متهما واتهام ٣٢ آخرين بعدد من الجنح.

وتلقى القضية الكبرى التي تنظر في فبراير المقبل الضوء على جرائم المافيا ومن بينها تهريب المخدرات والفساد وأكثر من ٩٠ جريمة قتل راح ضحيتها زعماء المافيا وذوي النفوذ والقضاة والجنود والموظفين ورجال البوليس الذين دفعوا حياتهم ثمنا للواجب. ومن بينهم الجنرال كارلو البرتو دالا شيزا الذي أثار قتله الذهول يوم ٣ سبتمبر الماضي في باليرمو.

تفاصيل الاشتباكات بين جنود الاحتلال السوفيات

المجاهدون الأفغان يسقطون طائرتي هليوكبتر للسوفيات قرب الحدود الباكستانية

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: لقي ما يقرب من ٨٠ جنديا سوفياتيا مصرعهم خلال اشتباك مسلح استمر لمدة اكثر من ١٢ ساعة في ٧ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بين جنود روس وتادجيك في احدى المعسكرات المهمة في اقليم كوندوز الواقع على الحدوف شمالي افغانستان كما ذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية.

وذكرت عدة مصادر متطابقة من بينها بعض المجاهدين الذين حضروا الى باكستان من كوندوز انباء هذه المعارك في بداية الاسبوع ولكنها لم توضح الاسباب الفعلية واعداد الضحايا.

واشارت الوكالة الافغانية الى ان المعارك بدأت بتمرد بعض الجنود «التادجيك» وهم من اسيا الوسطى الذين ارادوا الانتقام لاحد زملائهم الذي اعدم لانه ادخل وفجر لغما داخل المعسكر، وقد حصل على اللغم من المجاهدين الافغان.

وذكرت مصادر اخرى من المجاهدين ان تهريب البنزين والذخيرة والمخدرات كانت سببا للاشتباك ولكنها لم توضح اذا كان جندي «التادجيك» قتل على اثر مشادة بين الجنود اونتيجة حكم صدر ضده.

واتفقت جميع المصادر على الاشارة الى ان الخسائر التي اسفرت عنها المعارك التي استمرت من الساعة الحادية عشرة في منتصف الليل من دون اي تدخل خارجي كانت جسيمة، وتناثرت في اليوم التالي هياكل السيارات التي تكدست على مشارف المعسكر كما اصيبت بعض مساكن المدنيين المجاورة للمعسكر بأضرار، وأشارت بعض المصادر الى ان مستودع ذخيرة انفجر خلال الاشتباكات.

من ناحية اخرى، ذكرت الوكالة الافغانية الاسلامية الناطقة باسم المجاهدين امس الاول ان طائرات هليوكبتر وطائرات اخرى قصفت منذ بضعة ايام مركزا كبيرا للمجاهدين يقع شرقي كابول في اقليم مانجارهر بالقرب من الحدود مع باكستان.

واشارت الوكالة الى ان مدافعي المركز تمكنوا من اسقاط طائرتين هليوكبتر من طراز ام اي/ ٢٤ سوفياتي الصنع صباح امس الاول وقد تكبدوا خسائر طفيفة حتى الآن بفضل الحماية التي توفرها لهم الجبال في هذه المنطقة.

المتهمان بمحاولة اغتيال البابا يتبادلان الشتائم امام التحقيق

روما ـ أ. ف. ب: تبادل علي آغا ومواطنه التركي عمر مرسلن الشتائم خلال عشر دقائق امس الاول اثناء مواجهة وقعت بينهما في اطار قضية «الخيط البلغاري».

وكان علي آغا قد اتهم عمر مرسان خلال التحقيق معه بانه سلمه مبلغ الفي مارك الماني باسم احد زعماء المافيا التركية ابو ذر اوغورلو وذلك في مطلع شهر يوليو (تموز) ١٩٨٠ في احد فنادق صوفيا.

وأكد انه التقى بأكير سيلنك وهو زعيم اخر للمافيا التركية توفي بالسجن في تركيا في غرفة مرسان ايضا كما التقى بعدد من عملاء المخابرات البلغارية للاعداد لعملية الاغتيال.

وبعد ان انكر عمر مرسان في البدء انه كان في صوفيا في ذلك الوقت ثم عاد واعترف بذلك تضاربت اقواله من جديد مع تلك التي ادلى بها مواطنه الذي اتهمه بالكذب.

وصاح مرسان «لقد اتهمتني وعليك الان ان تقول الحقيقة ان كنت رجلا»، وهنا رد آغا قائلا «سوف اهشم لك رأسك» فرد مرسان «لن تقدر على تهشيم شيء بالمرة وعليك ان تقول الحقيقة اولا».

وعندئذ صاح آغا «انه يتعين انهاء هذه القضية لانها ضد الجميع، ان الفاتيكان يعلم سبب محاولة اغتيال البابا ويجب ان يكون ثمة من يقول للفاتيكان هذا يكفي».

ويذكر ان القضية ارجئت الى يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اذ ان المحققين سينتقلون يوم الثلاثاء القادم الى تركيا لسماع اقوال ابو ذر اوغورلو وكذلك عمر اي الذي اشار اليه آغا باعتباره التركي الرابع الذي كان موجودا في ميدان سان بيير اثناء حادث الاعتداء على البابا في ١٣ مايو (أيار) ١٩٨٢.

مقتل ٦٤ شخصاً في انفجار صهريج نفط بجنوب الهند

نيودلهي ـ ر: قالت وكالة برس تراست الهندية للأنباء امس ان عدد القتلى في انفجار صهريج بترول في جنوب الهند ارتفع إلى ٦٤.

وقالت الوكالة ان سبعة اشخاص آخرين توفوا امس الأول ولا يزال حوالي ٤٠ آخرين في المستشفى بسبب اصابتهم بحروق.

والمصابون هم قرويون تجمعوا حول السيارة بعد ان انحرفت الى حفرة قرب بلدة جولبارجا في ولاية كارناتاكا في أول نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

منح البحار الروماني حق اللجوء السياسي في امريكا

جاكسون فيل (الولايات المتحدة) ـ أ. ف. ب: بدأ البحار الروماني ستيفان فرنيا في العمل يوم الجمعة الماضي بعد أربع وعشرين ساعة من حصوله على حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة وذلك في شركة لاستخراج المعادن في جاكسون فيل بولاية فلوريدا.

وقد ساعدته في الحصول على هذا العمل جمعية بروتستانتية للرعاية الاجتماعية وبطاقة التأمين الاجتماعي التي يحملها وهي وثيقة لا يتم الحصول عليها عادة الا بعد مضي عدة أسابيع، ولم يكتشف النقاب عن الأجر الذي يتقاضاه البحار.

وكان فرنيا قد وصل الى نيويورك على متن طائرة في ٣٠ سبتمبر الماضي حيث كان مقررا ان ينضم الى طاقم الباخرة «بالدر ستراند» التي كانت راسية في جاكسون فيل ليعمل ميكانيكيا على ظهرها.

وفور وصوله إلى الميناء اتصل بأحد الحراس وأبلغه اعتزامه اللجوء الى الغرب، وقد وافقت وزارة الخارجية الامريكية على منحه حق اللجوء السياسي بعدما تحققت من أن مخاوفه الخاصة بتعرضه للاضطهاد السياسي لها ما يبررها.

التـراث في الكويت صناعة أم تجارة؟

سر اقبال المواطنين على اقتناء الأثاث القديم!
الماضي يحتل زوايا مهمة في الديكور العصري!

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

التراث... أحدث تجارة تشهدها الكويت واكثرها ربحا... الطاولات والسلال القديمة والدلال والأسرة البشتخته والمبيت وأبو خوخة اسماء قديمة عادت تحتل اماكن بارزة في أركان القصور والفلل والشقق الفاخرة.

مع قدوم عمر النفط ودع الناس القديم، ومع الثراء اندفع المواطنون لاقتناء أحدث الاجهزة وافخم الديكورات وتوارت مظاهر الحياة القديمة التي خلت منها المباني الفارهة والبيوت الفاخرة. ولكن في السنين الاخيرة فرضت الأصالة نفسها وظهر اتجاه اجتاح كل الأسر في الكويت والخليج فالادوات المنزلية القديمة اصبحت موضة.

ومع كثرة التفاف الأسر الميسورة والغنية الى أهمية وجود مثل هذه الأدوات القديمة في زوايا واركان وجدران الفلل والقصور والديوانيات من الداخل نشأت في الكويت تجارة التراث..

عبد الرزاق خالد الحاتم شقيق المؤرخ المعروف عبد الله الحاتم صاحب مؤلف «من هنا بدأت الكويت» الذي يروي تاريخ أقدم ملامح الحضارة في الكويت وأبرز رجالاتها هو احد التجار القلائل الذين عملوا في هذا المجال بعد ان عشقوه ليس طمعا في الربح وانما حبا في الماضي.

عبد الرزاق الحاتم الآن يملك متجراً كبيراً يحوي كل ما يمت للماضي والتراث بصلة فضلا عن مخزن كبير الى جانب بيته الذي حول بعض غرفه وممرا طويلا فيه، الى معرض داخلي يتسلى بتزينه وتطعيمه بالاباريق والمعلقات ودلال القهوى القديمة والسيوف والخناجر والبنادق والدفوف والملابس والمباخر والسلال والبسط والسجاد والصناديق والأزياء الأخرى القديمة.

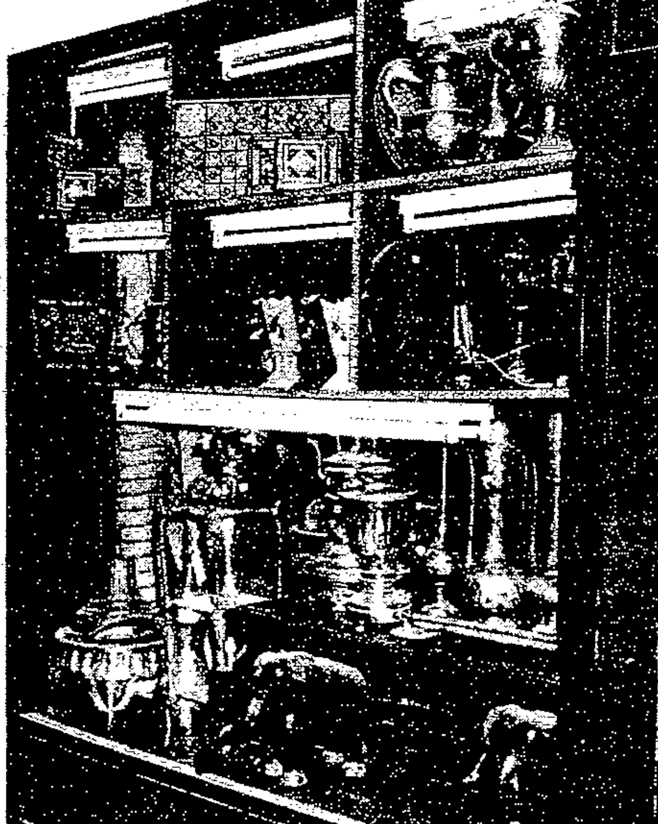
وقد تعاقدت وزارة الاعلام الكويتية معه مؤخراً ليقوم بعرض جانب من مقتنيات التراث النفيسة التي بحوزته في سوق الحرف الشعبية التابع للوزارة والملحق بمتحف الكويت والمتحف الاسلامي الواقع على ساحل الخليج العربي في منطقة القبلة..

ويعتقد السيد عبد الرزاق الحاتم أن في الكويت قطعاً تراثية نفيسه يهواها أبناء البلاد كما تشهد وتلقى إقبالا كبيرا من قبل السياح والاجانب العاملين في البلاد من الاوروبيين والامريكيين. ويؤكد ان المواطنين الكويتين قد اقتنوا في الفترة الاخيرة تحفاً لا تقل قيمتها عن عدة ملايين حصلوا على بعضها من الداخل او جلبوا قسما منها من الدول العربية المجاورة والعريقة التراث مثل العراق والسعودية ومصر وغيرها.

ويتوقع أيضا ان يحتل التراث وأدواته المختلفة جانبا من ديكور كل منزل كويتي خاصة وان اسرأ عديدة صارت تعتمد على الابواب القديمة والسقوف والصناديق المبيت والبشتخته كجزء اساسي من ديكورات منازلهم.

وهناك عشرات المنازل والقصور الضخمة والحديثة التي كلف الواحد منها مليون دينار او اكثر تحتوي أقساما مبنية بكاملها وفق الطراز القديم الذي يذكر بالكويت القديمة بسقوفها وجدرانها الطينية والباسجيل وانواع الخشب الاخرى المستعملة في البناء الى جانب السجاد الصوفي اليدوي الذي يغطي الارضية والفوانيس المعلقة على الجدران للاضاءة.

ويعد باب أبو خوخة من اشهر نماذج الابواب التي استخدمت في الكويت في مطلع القرن الحالي وحتى الخمسينات قبل أن تؤدي ثروة النفط الى تغيير الوضع الاقتصادي والاوضاع الاجتماعية وتؤدي الى ادخال التكنولوجيا والطرز الهندسية والعمرانية في الحي الكويتي الذي غدت في ظله عشرات البيوت القديمة تشكل بيتا او فيلا واحدة اليوم.


صدفيات واخشاب ونحاس


قارب قديم متقن الصنعة

لوحات ورسومات بالاصباغ العادية طالما زينت جدران البيوت في السابق


مبخرة شامي

الحكومة المصرية تطارد المتهربين من الضرائب!
قضايا ضد بنوك استثمار وحالات صارخة لمليونيرات!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتفق معظم المراقبين السياسيين على ان حكومة الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري قد جاءت لحل مشكلتين اساسيتين هما الضرائب والسيطرة على الاسعار.. فقد نجح الدكتور علي لطفي وقت ان كان وزيرا للمالية في فتح نصف ملفات التهرب الضريبي المعمول بها حاليا لعدد من الاثرياء المصريين المتهربين من سداد الضرائب. وتحدى الجميع وقتها الى ان استقال من الوزارة بسبب قضية عبد القادر الحراكي الثري المصري المعروف.. وبعدها لم تنجح مصلحة التهرب الضريبي في مواجهة المتهربين الاثرياء.

ومن المعروف ان في مصر حوالي ٢٧ الف مليونير وعدد كبير من هؤلاء متهرب من سداد مستحقات الدولة.

وفي تصريحات الدكتور علي لطفي في بداية توليه رئاسة الوزارة قال: انه يعتقد ان معدلات الضرائب المعمول بها حاليا كافية جدا والمشكلة في محاولات تهرب المولين من سداد مستحقات الدولة وفي ذلك سيتركز جهد الوزارة.

وكانت مباحث التهرب الضريبي ومكافحة التهرب الضريبي قد تمكنت خلال العام الحالي من كشف ٦٥٣ حالة تهرب صارخة معظمها لعدد من كبار المليونيرات المتهربين وقضايا جديدة لبنوك الاستثمار في مصر التي انهت أعمالها بعد ان تمتعت بالاعفاء الضريبي طبقا لقانون الاستثمار.

ويلقي التحقيق التالي الضوء على بعض هذه الحالات الصارخة للتهرب الضريبي في مصر. وجهود الدولة للحفاظ على أمن الاقتصاد القومي المصري وتحقيق العدالة الاجتماعية.

بنوك الاستثمار والتهريب

كشفت مباحث التهرب الضريبي بوزارة الداخلية المصرية عن قيام أحد بنوك الاستثمار بمصر ـ عند انتهاء مدة الاعفاء التي يمنحها قانون الاستثمار لكل عمليات البنوك والمشروعات الاستثمارية اثناء حركة رأس المال الاقتصادية لمدة ٥ سنوات من أية ضرائب فيما عدا الارباح الناتجة عن زيادة قيمة رأس المال الثابت ـ ببيع ٨ افرع من فروع البنك الى بنك آخر أنشيء حديثا وحصل مقابل هذا البيع على مبلغ ٢٥ مليون دولار ارسلها بالفعل الى مقره خارج مصر بعد ان انهى اعماله عقب انتهاء مدة الاعفاء.

وقرر الدكتور صلاح حامد وزير المالية اعادة مبلغ ٨ ملايين دولار الى مصلحة الضرائب المصرية وهي قيمة الضريبة الواجبة الاداء على البنك الاستثماري في حالة انهاء أعماله بمصر وبيع فروع البنك الى بنك آخر.

وفي اطار ملاحقة كبار المولين المليونيرات المتهربين من الضرائب تم احالة مليونير صاحب شركة استيراد قطع غيار سيارات الى نيابة التهرب الضريبي لانه يستورد قطع غيار السيارات من مدينة قوس باليونان وهي مدينة حرة.. ثم يقدم فواتير اليونان لمصلحة الجمارك بقيمة اقل من السعر الحقيقي بنسبة ٦٠٪ وبعد ذلك يقدم الفواتير لحاسب الضرائب بسعر يزيد على سعر بلد المنشأ بحيث يستغرق قيمة الربح المنصوص عليها بالقرار الخاص بان ربح التاجر المستورد يكون في حدود ٣٠٪ بعد خصم التكاليف اي صافي ربحه، ويثبت في دفاتر المبيعات السعر العالي الى جانب التكلفة. وبالتالي فان دفتره محاسبيا يشكل خسائر، الا انه في الحقيقة بعد تمكينه من ادخال زجاج السيارات بتخفيض ٦٠٪ يقوم بتقليد اختام الشركات العالمية مثل مرسيدس بألمانيا وبيجو بفرنسا وفيات الايطالي واسعار تلك الدول تزيد في بعض الاحيان على سعر بضاعته الحقيقية المستوردة من اليونان بنسبة ٢٠٠٪.

قصص المليونيرات

ومن ابرز الحالات الصارخة في التهريب الضريبي التي تم ضبطها اخيرا موظف في بنك وطني ثم بنك استثماري لمدة عامين.. تبين من التحريات التي قامت بها مباحث مكافحة التهرب الضريبي ان وادئعه في البنوك من عملات مختلفة بلغت ٢,٥ مليون دولار خلاف ممتلكاته. كما كشفت التحريات ايضا عن اتجاره في العملة الصعبة بشيكات تحويل السوق السوداء وقد بلغت الضرائب المستحقة عليه اكثر من مليون جنيه.

ويرى اللواء احمد كوهية مدير مباحث مكافحة التهرب الضريبي ان مكافحة التهرب الضريبي في اي من البلاد تحقق عدالة اجتماعية لصالح الموازنة العامة للبلاد وان تحصيل الضريبة من المنبع هي أفضل طريق لمنع ثراء كبار المليونيرات المولين والمتهربين من الضرائب، وايضا فان تحديث اجهزة وزارة المالية عن طريق الكمبيوتر وخاصة في المواني يساعد على كشف حالات التهرب الضريبي.

ويشير مدير مباحث التهرب الضريبي الى ان الجريمة الاقتصادية في التهرب الضريبي وهي من اصعب الجرائم لا يجوز رفع الدعوى فيها أو مباشرة النيابة العامة لاختصاصها كممثلة للمجتمع في اجراءات التحقيق أو التقديم للمحاكمة الا بعد موافقة وزير المالية أو من يفوضه وهذه ضمانة للممول في ظل الاقتصاد المصري الحر وذلك قبل ان يوجه ضده اي اتهام فهذه الضمانة حفظت الممول من الاتهام العشوائي او شكاوى مجهولة أو اخبار غير سليمة.

ومن اكثر اساليب التهرب الضريبي شيوعا كما يقول اللواء احمد كوهية اسقاط نشاط من انشطة الممول بالكامل او اسقاط جزئي أو زيادة تكلفة قيمة السلعة سواء مستوردة او مصنعة.

ضريبة موحدة

ويبدأ الدكتور احمد عبد الغفار ابو مصطفى مدير مكافحة التهرب الضريبي بوزارة المالية حديثه بأنه تيسيراً على المولين وترغيبهم في دفع الضرائب تعد الآن مصلحة الضرائب دراسات لتطبيق نظام الضريبة الموحدة وتعني ان يقدم الممول اقرارا عن جميع اوجه ايراداته وأرباحه سواء كانت عن الانشطة الخاضعة للضرائب أو الضريبة العامة على الدخل ويحاسب بمعرفة مأمور ضرائب واحد مرة واحدة عن جميع هذه الايرادات وهذا النظام افضل للممول لانه يمكنه في هذه الحالة من تحديد موقفه الضريبي بالنسبة لجميع انواع الضرائب الخاضع لها في وقت واحد وباجراءات مختصرة وسهلة.

ويستكمل حديثه بأنه خلال عام ١٩٨٥ الحالي وحتى اغسطس (اب) الماضي تم اكتشاف ٦٥٣ حالة تهرب ضريبي صارخة معظمها لعدد كبير من كبار المليونيرات المتهربين من سداد مستحقات الدولة في قطاعات مختلفة.

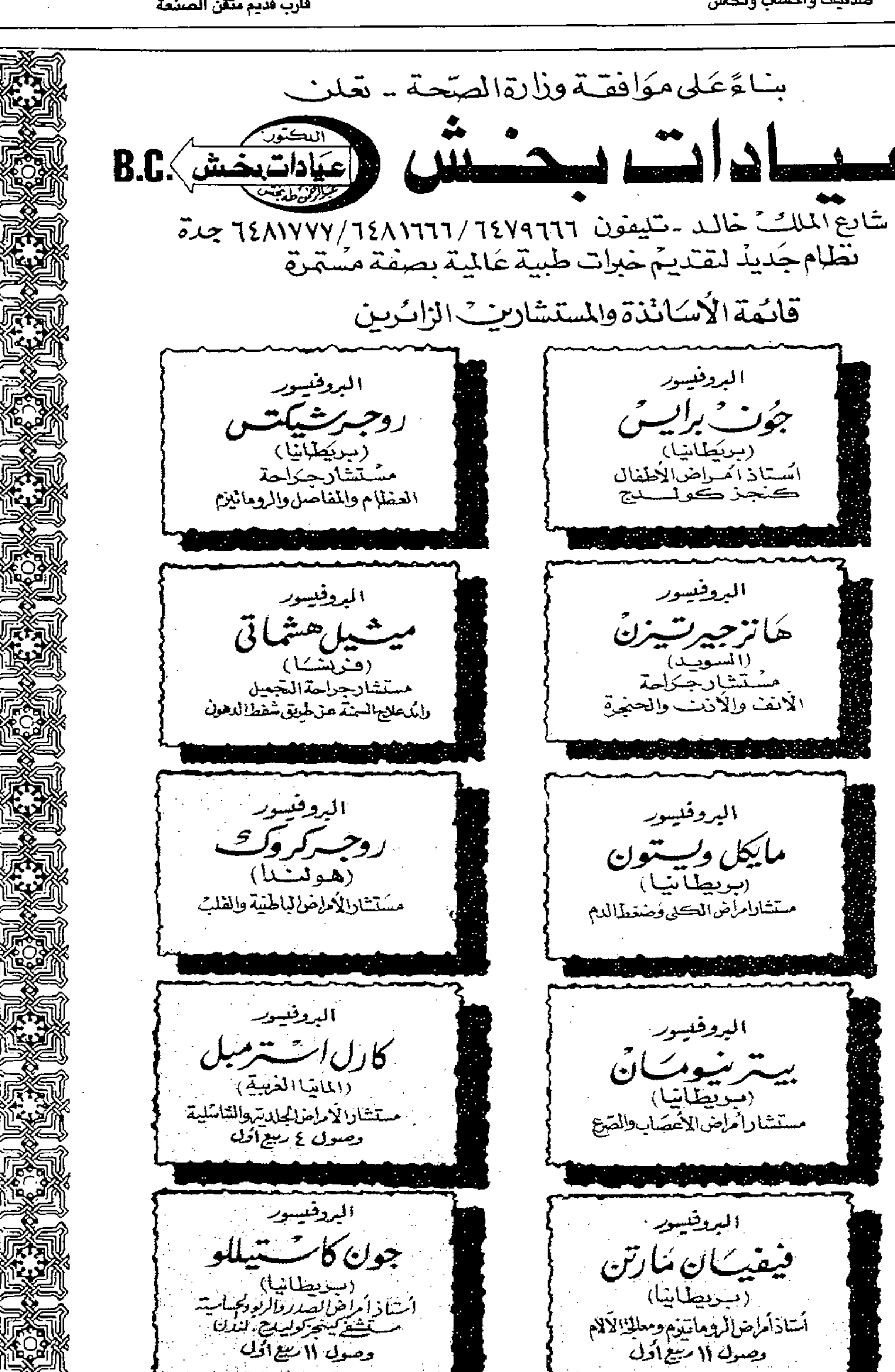
ومن أبرز القطاعات التي حقق فيها المولون ارباحاً طائلة قطاع تقسيم الاراضي والتمليك والمقاولات ومواد البناء وقد تهرب اصحابها من سداد ملايين الجنيهات للدولة.. مثال لاحدى حالات التهرب في هذا القطاع التي تم اكتشافها أحد المولين الذي يرأس أحد فروع الشركات الاجنبية بالقاهرة والتي اسندت اليها عمليات تشييد العمارات والابراج الشاهقة بجهات متعددة وخاصة ابراج المعادي وقد ثبت من فحص هذه الحالة ان هذا الممول اخفى عمليات كبيرة بلغت ٣٠ مليون جنيه.

ويلي ذلك قطاع تجار العملات الاجنبية الذي يخضع ايضا للمحاسبات الضريبية وقد اهتمت مكافحة التهرب الضريبي بهؤلاء المولين الذين يزاولون نشاط تجارة العملات الاجنبية في السوق السوداء والذين حققوا ارباحا طائلة وثروات كبيرة دون علم مصلحة الضرائب ودون اخطارها بهذا النشاط غير المشروع وقد تمكنت المكافحة من حصر هؤلاء المولين لأول مرة عن طريق نيابة الاموال العامة ومباحث الاموال العامة وجهاز المدعي العام الاشتراكي.

وقد بلغت حالات الدعاوى العمومية التي احيل اصحابها في هذا القطاع الى نيابة مكافحة التهرب الضريبي للتحقيق ورفع الدعوى العمومية ضدهم بموافقة وزير المالية ٥٧ حالة ويجري حصر ومحاسبة باقي هؤلاء المولين في هذا القطاع على مستوى الجمهورية.

ويلي قطاع تجارة العملات الاجنبية في التهرب من سداد الضرائب قطاع تجار السيارات وقطع الغيار وقطاع الاستيراد والتصدير والتوريدات والخدمات ثم قطاع المحال العامة والملاهي والانتاج السينمائي والشقق المفروشة ثم قطاع المهن غير التجارية ثم قطاع السلع الغذائية وقطاع الثروة الحيوانية ثم قطاع الحاصلات الزراعية وتجار الفاكهة ثم قطاع الأدوات المنزلية والكهربائية ثم قطاع الغزل والنسيج وأقل القطاعات تهربا من الضرائب قطاع شركات الاستثمار فقد بلغت حالات التهرب في هذا القطاع والتي احيل اصحابها الى نيابة مكافحة التهرب الضريبي للتحقيق ورفع الدعوى العمومية ضدهم حالتين فقط.

ويختتم حديثه بأن الهدف من متابعة كبار المليونيرات المتهربين والمولين المتهربين من سداد الضرائب الحفاظ على أمن الاقتصاد القومي وتحقيق العدالة الاجتماعية والضريبية.



سورية في القرن العشرين

صحافة في سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٥١

القوتلي لتشرشل: الملك عبد العزيز أغلى رجل عندي في هذه الدنيا

يقول السيد نصوح بابيل في هذه الحلقة: قبل ان ننتقل من الحديث عن مرحلة الجلاء عن سوريا الى مرحلة ما بعد الجلاء نرى لزاما علينا ـ برا بما وعدنا قراء هذه المذكرات ـ نشر صفحة تاريخية مطوية لها صلتها المباشرة واثرها الكبير في تحقيق امنية الجلاء.

انها صفحة المناقشة التي جرت بين المرحوم الرئيس شكري القوتلي والمستر تشرشل في الاجتماع التاريخي الذي عقد بينهما في فبراير (شباط) ١٩٤٣ في (رضوي) وقد اشار اليه المستر تشرشل في خطابه آنذاك امام مجلس العموم البريطاني.

لقد حدثنا ـ الصديق رياض العابد وانا ـ عن تلك المناقشة المشرفة المرحوم الرئيس القوتلي بالذات، وهو ما نوضحه فيما يلي:

في احدى ليالي عام ١٩٥٧ دعانا الرئيس شكري القوتلي، الاستاذ نصوح بابيل نقيب الصحافة السورية وانا ـ رياض العابد ـ لقضاء السهرة معا في داره، وكثيرا ما كان يدعونا تارة في الصباح وتارة في المساء.

وقد استعرضنا في تلك السهرة شؤون الساعة آنذاك، ومن ثم دار الحديث عن الثورة السورية الكبرى، ثورة عام ١٩٢٥ ورجالاتها وابطالها، والمعارك الكبرى التي خاضها الثوار في المدن السورية، وفي الغوطتين وفي جبل الدروز وحوران وفي داخل مدينة دمشق بصورة خاصة.

وقد أفاض الرئيس القوتلي في تفاصيل بعض هذه المعارك وعدد كثيرا من اسماء الشهداء الذين قدموا ارواحهم فداء استقلال هذا الوطن، وثمن حريته وسيادته وتحرره من ربقة الاستعمار الفرنسي البغيض.

استقلال سوريا ليست منحة

ومما قاله الرئيس القوتلي على ما نذكر:

١ـ لقد بذل الشعب السوري بكل فئاته ومدنه وقراه وبواديه دما زكيا سخيا، وابدى من ضروب الشجاعة والبذل بالروح والمال والممتلكات ما يعجز الانسان عن وصفه.

٢ـ لم تنل سوريا استقلالها منحة من الدول الاستعمارية او نتيجة لمقررات المؤتمرات الدولية التي عقدت إثر الحرب العالمية الثانية، كما يظن بعض الجاهلين بحقائق الامور، بل ان هذا الاستقلال قد كلف سوريا منذ عام ١٩٢٠ وحتى علم ١٩٤٦ مئة الف شهيد ومئات بل الوف الملايين من الليرات.

٣ـ لقد قاتل الشعب السوري قتالا باسلا ومريرا ووقف في سائر المناسبات القومية والوطنية وقفة الرجل الواحد متساميا ومترفعا عن العصبيات والأهواء والمطامع، ولم يكن لهذا الشعب الحيوي من غاية او هدف سوى التحرير وبناء الدولة العربية السورية على قيم راسخة من الديمقراطية الصحيحة والعزة القومية والمثل الوطنية السامية، وصولا الى تحقيق حلم الأجيال في قيام دولة الوحدة العربية الكبرى.

٤ـ لقد كان الشعب السوري كله، دون تفريق او تنظيم كتلة وطنية واحدة موحدة اذا دعا داعي العمل الوطني في اية جهة او ركن من ارض هذا الوطن تجاوبت معه وبشكل عفوي سائر الجهات، ولبت نداءه كل الفئات، وتسابقت للبذل في هذا السبيل كل الطبقات، لا غني ولا فقير ولا رجل ولا امراة، ولا حاضر، ولا بادي، كل مواطن مهما كان مكانه وموضعه مسؤول، وكل مواطن ثائر في وجه المستعمر، وكل مواطن له دوره وله خطره واثره.

ثم صمت الرئيس قليلا وقال:

مثلا.. انا اقول وبكل تواضع، ولكن بكل اعتزاز ايضا.. انا واحد ممن انفقوا كل ما يملك في سبيل قضية هذا الاستقلال الذي ننعم الان والحمد لله في ظله.

نعم انا انفقت نصف مليون ليرة على قضايانا الوطنية.

فقال له الأستاذ العابد:

ـ نصف مليون ليرة سورية يا سيادة الرئيس..؟

فأجاب: لا.. نصف مليون ليرة ذهبية.. ذهب. ذهب. ذهب ثم قال: وغيري.. وغيري.. وغيري انفق، وكل الناس بذلوا واعطوا وانفقوا بكل شهامة وسخاء.. ان جيلنا كله كان جيل التضحية والبذل، والعطاء، وارجو الله ان يكون الجيل القادم خيرا من جيلنا بذلا وعطاء ومثالية في وطنيته، لأن مهمة البناء شاقة.. وسوريا تحمل رسالة قومية عظيمة، والشعب السوري هو المسؤول الأول عن تحقيق الوحدة العربية بحكم ماضيه وتاريخه البعيد والقريب، وبحكم معطيات شعبه وخصائصه، ولأن كل مولود في سوريا يرضع من لبن امه الوطنية والعروبة ومبدأ الوحدة العربية الشاملة الكاملة، وضرب مثلا قريبا آنذاك بـ «اسبوع التسلح» و «اسابيع الجزائر» والوحدة الوطنية الكاملة التي تجلت بأروع صورها وبحماسة مذهلة في هاتين المناسبتين الوطنيتين والقوميتين الهامتين.

الاجتماع مع تشرشل

ثم قال الرئيس:

واني للتاريخ احب الان ان اثبت لكما ان الاستقلال التام الناجز المبرأ من كل التزام أو قيد او شرط او معاهدة او اتفاق لم يكن هبة او صدقة او منحة دولية او نتيجة المؤتمرات الدولية التي عقدها اقطاب الحلفاء في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

اولا: مؤتمر او كما سموه اجتماع (رضوي) الذي تم في مخيم صغير في اراضي المملكة العربية السعودية اقيم بالقرب من جبل رضوي التقيت فيها بتشرشل وبحضور الملك عبد العزيز رحمه الله فطلب مني تشرشل بعد مقدمة مطولة وحديث مسهب عن جهود الحلفاء في هذه الحرب التي مازال اوارها مستعرا ومتاعبه هو شخصيا ومسؤولياته الجسيمة وخاصة من معاناته من فرنسا، وتحمله ما لا يحتمل من الجنرال ديجول شخصيا، والسياسة التي يتبعها معه ومع قيادة الحلفاء.

ثم قال لي:

ان مصلحة الحلفاء وضرورات الحرب تقتضي منكم ان تتفقوا مع فرنسا وتطمئن الى الهدوء والاستقرار في هذه المنطقة الحساسة جدا من العالم. قلت له: نحن نقدر مسؤولياتنا في هذه الظروف، واني لم افهم مقصدك من طلب الاتفاق مع فرنسا التي نعتبرها جسما غريبا في المنطقة، وشوكة في جسم بلدنا وشعبنا.

فقاطعني، وقد علا صوته قائلا: يجب ان تؤجل كل هذه الأفكار والمحاولات الى ما بعد النصر.. يجب ان تتفقوا مع فرنسا، واني احذر سوريا بشكل خاص من مغبة مواقفها السلبية والمتهورة خصوصا في مثل هذه الايام التاريخية العصيبة التي لا تحتمل اي شكل من اشكال السلبية والتعنت والأساليب التي يمكن التسامح في قبولها في الظروف العادية.. ثم صاح بأعلى صوته: العالم كله مهدد بالدمار، والشعوب كلها مهددة بالموت والفناء.. لقد تغيرت امور كثيرة جدا، وسوف نبني عالما جديدا حرا يحفظ كرامة الانسان والشعوب، ولن يكون فيه للأفكار البالية اي مجال.

لن اعترف بفرنسا

ولكن نحن الان في حرب عالمية رهيبة وعلينا ان نعمل كل ما في وسعنا لتحقيق النصر، ولن نرحم اي انسان او شعب مهما كان شأنه ان يقف في سبيل تحقيق هذه الغاية التاريخية، المصيرية، الحاسمة.

وتابع الرئيس القوتلي كلامه فقال:

عندما نهضت وصحت انا بأعلى صوتي ايضا: لن اعترف بفرنسا.. ولن امد لها يدا.. ولن اتفق معها مهما كانت الأسباب والظروف.. ومهما كانت الاخطار.. ماذا جنت سوريا وشعبها المناضل.. وما ذنبها حتى ترغموها على هذا البلاء..

والله ثم والله لن ارتكب هذه الجريمة بحق وطني، ولن ارضخ لأي ضغط.. ولن يرهبنا التهديد والوعيد.. لقد كتب الله علينا ان نعيش ثائرين مقاتلين مضحين.. وسنبقى كذلك.. ولن نستكين ولن نلين.

اغلى رجل في هذه الدنيا

ثم وقفت واشرت بيدي الى الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، وقلت لتشرشل:

ان هذا الرجل هو اغلى رجل عندي في هذه الدنيا.. والله ثم والله لو اراد اجباري على الاتفاق مع فرنسا لقاتلته.. نعم: هذا عبد العزيز لو طلب عيني لقلعتها باصبعي وقدمتها اليه دون تردد.. ولكن لو حاول ارغامي على ما تطلبه انت مني لأعلنت عليه الحرب ولقاتلته بالسلاح.

وقد انتهى اجتماعنا دون ان يحقق تشرشل غايته الاولى والاخيرة.

ثانيا: في مؤتمر «البحيرات المرة»:

دعيت لحضوره وكان يضم كما تعلمون اقطاب الحلفاء وقادة الحرب وقد كرر تشرشل معي بنفس الطريقة والاسلوب الاسباب التي شرحها لي في اجتماع (رضوي) ولكن في هذه المرة اضاف شيئين جديدين على ما طلبه مني قبلا:

الأول ـ قال بكل وضوح وصراحة: يجب ان تعقدوا معاهدة مع فرنسا. وقال ان فرنسا مصرة على هذا الطلب، وان الحلفاء يثبتون هذا الطلب ويحملون سوريا مسؤولية رفض هذا الطلب، لأن دور فرنسا في المنطقة دور حيوي ومؤثر، وقادة الجيوش الحليفة يحسبون في استراتيجية نتائج الحرب في المنطقة لدور البلاد العربية حسابه. وسوريا تلعب دورا بارزا في العالم العربي، فلا مندوحة من عقد معاهدة مع فرنسا.

ثانيا ـ قال ايضا بعبارة صريحة واضحة ان لفرنسا مصالح حيوية هامة جدا في بلادكم كما لها دور تاريخي في الشرق، وخاصة في سوريا ولبنان.

وهنا قلت له وبكل هدوء وثقة ايضا ان هذا الموضوع بحثناه وانتم تعرفون رأي الشعب السوري الذي بلغته لكم قبلا، وقلت لكم ان تاريخنا مع فرنسا مملوء بالثورات والقتال والدمار والدماء وان فرنسا منذ ان دخلت بلادنا واحتلتها بالقوة إثر الحرب العالمية الأولى وحتى الان لم تنم مستريحة ليلة واحدة. لقد رفضنا انتدابها ولم ندع وسيلة من وسائل الاحتجاج والرفض والاستنكار الا وسلكناها. وعندما اعيانا الأمر، ولم نجد الطرق القانونية والدبلوماسية، ولم نجد في العالم الذي يسمي نفسه العالم الحر اذنا صاغية.. التجأنا الى السلاح فثرنا.. وقاتلنا.. وما زال شعبنا يقاتل.. وسوف يقاتل حتى ينال استقلاله.. وينعم بحريته، وسيادته وكرامته. ولن يقبل شعبنا ان يبرم معاهدة مع فرنسا، ويكبل وطنه بقيد العبودية، والذل، والاستعمار، ولو ابيد عن بكرة ابيه..

والتفت الى البحر وقلت: ولو ايضا اصبحت مياه هذا البحر الزرقاء حمراء قانية... وهنا.. وما كدت الفظ جملة اصبحت او اصطبغت مياه البحر الزرقاء فأصبحت حمراء حتى نهض تشرشل وسألني ماذا تقصد؟؟

قلت: اني اقصد لو سالت دماؤنا، وملأت البحر حتى اصبح ماؤه احمر، لن تعقد معاهدة مع فرنسا..

وهنا مشى تشرشل نحوي بانفعال حتى كاد يلاصق وجهه وجهي، واخذ يحدق بي بقسوة حتى خلت ان عينيه كادتا تخرج من وجهه.. ثم اخذ يصيح ويزمجر كالذئب الجريح، ويردد: اتهددني..؟ أتهددني.. اتهددني؟ انت لا تعرف مع من تتكلم.. انت تتكلم مع قائد جيوش الحلفاء.. انا لا اسمح لأحد في العالم كله ان يتحداني، او يهددني. واستمر يرغي ويزبد، ويصيح، ويتوعد وانا صامت.

وضحك شكري بك رحمه الله وقال لنا ـ العابد وبابيل ـ «.. والله خفت منه، وخشيت ان يطبق بيديه على عنقي.. لقد انقلب من انسان غاضب الى انسان رهيب...».

ولكني في هذه المرة لم اقابل انفعاله بانفعال مماثل، بل اجبته بكل هدوء: لا يا مستر تشرشل.. انا لا اهددك اطلاقا.. وانا اعرف من انت.. لذلك ليس من المعقول ان اتحداك واهددك ولكن لو اجبتك لما تطلبه مني لحكمت على نفسي قبل شعبي بالاعدام.. وان الشعب السوري سيقتلني اذا خنت قضيته الوطنية المقدسة، ولن يرضخ للأمر الواقع.. وسيكون مصير هذه المعاهدة مصير كل المعاهدات السابقة التي فرضت او بالأحرى جرت محاولات لفرضها على سوريا.. انت ولا شك قرأت التاريخ، والشعوب لا تطلب صداقتها بالعسف والظلم.. والتهديد.. والاكراه.. والشعب السوري الذي بذل وضحى بشبابه وماله وممتلكاته، وقاتل فرنسا اكثر من ربع قرن دون ان يستريح او يريح يوما واحدا، يأمل من الحلفاء ان يضموه الى قائمة انصار الحرية في العالم الحر الذي تضعون اسسه الآن.

ان سوريا تستحق احترام الحلفاء وتقدير زعماء العالم الحر ومساعدتهم وتأييدهم لأنها تدين بالمبادىء السامية التي قامت هذه الحرب دفاعا عن قدسيتها ونشرا لرسالتها وترسيخا لقيمها ومثلها العالية الرفيعة.

نعم: ان سوريا تستحق تأييدكم لموقفها الشجاع، لأنها تدافع عن شرفها وتطلب حريتها وتحقيق استقلالها التام الناجز وسيادتها الكاملة لدولة حديثة تريد ان تساهم في بناء العالم الجديد، وتلعب دورها التاريخي في تشييد الحضارة الانسانية المثلى القائمة على الحرية والكرامة والعدل واحترام حقوق الانسان وحقه في الحياة التي تصل الأرض برسالات السماء.

تشرشل يبتسم ابتسامة الارتياح

وهنا لمحت الرضى في وجه تشرشل. ثم اخذ وجهه المحتقن يعود لطبيعته ويصفو، ثم انفرجت اساريره وابتسم والتفت الي وخاطبني بلهجة فيها هدوء وود قائلا:

ايها الرئيس القوتلي:

لقد قلت لك ان لفرنسا مصالح في بلادكم فاعملوا معها معاهدة ثقافية، وانا كفيل بكل شيء تطلبون.

فاجبته بهدوء وابتسام ايضا:

ان فرنسا ليس لها اي علاقة بنا، وليس لها مصالح عندنا، ونحن منذ اول يوم احتلت فيه بلادنا وحتى الان لم نتعامل معها، ولم ندع لها حجة علينا في مثل هذه المصالح المزعومة.

قال: لها املاك عندكم.. ومدارس..؟

قلت له: ليس لها املاك سوى دار واحدة في الصالحية بمنطقة الجسر الأبيض، انا مستعد ان اشتريها منها واسكنها لأني لا املك الان دارا للسكن في دمشق بعد ان احرقت فرنسا داري ودار اجدادي وآبائي كما دمرت الحي الدمشقي الرائع بكامله الذي كان بيتنا فيه، هذا الحي الذي كان يعتبر بما فيه من كنوز وآثار وتحف وتراث وفن معماري واثاث ورياش الحي، الفريد من نوعه في العالم كله.. لقد دمرته فرنسا واحرقته بعد ان نهبته واعتدت على سكانه الآمنين اعتداء وحشيا قاسيا كله تخريب ودمار وقتل وسفك دماء، وقصف المدن السورية بالطائرات والمدافع وتسليط المرتزقة وشذاذ الآفاق على المدنيين العزل والأسواق والأحياء السكنية والمدارس ودور العبادة والمقدسات لم تسلم مدينة او قرية في سوريا كلها من جرائمهم واعتداءاتهم. اما المدارس فليس لهم الا مدرسة واحدة ايضا في دمشق، وربما كان لهم في حلب مدرسة اخرى مثلها، ونحن على استعداد ان ندفع لها ثمن هذه المدرسة.

يا مستر تشرشل: ان شعبنا اصيل

ثم قلت: ـ وقد لمحت على وجهه القبول والرضى ـ يا مستر تشرشل، ماذا تريد فرنسا منا..؟ لماذا لا تفكر في تحرير بلادها، قبل ان تفكر في استعمار الشعوب المحبة للحرية..؟ لماذا لا تحارب عدوها الذي احتل بلادها وداس كرامتها، ودنس وطنها قبل ان تحاول الاعتداء على الشعوب التي دفعت ثمن استقلالها ومستعدة للدفع دائما اغلى واثمن ما تملك في هذه الحياة. الم تشعر بوطأة الاحتلال والذل والانكسار؟ الم تحس الهوان وجيش الغزاة جاثم على صدر شعبها المقهور..؟

يا مستر تشرشل:

ان شعبنا اصيل، له تاريخه العريق، وله حضارته، ويأبى ان يعود الى الظلام، نريد النور، نريد الحرية. نريد الاستقلال والسيادة والكرامة وحياة العزة والشرف والتقدم.

وهنا وقبل ان استرسل، لم اشعر الا وقد نهض الي مسرعا، ولكن في هذه المرة كان مبتهجا متهللا. ومد يده الي فنهضت وصافحته بحرارة. ومما اذكر انه قال لي وهو يهز يدي بعنف: اهنئك.. اهنئك.. واهنىء الشعب السوري بك، ان الشعب السوري شعب عظيم، وانت جدير برئاسته وزعامته.. اتفقنا.. اتفقنا كما تريد.. لا معاهدات ولا اتفاقات ولكن اريد هدوءا واستقرارا.. اريد ان لا اسمع بحركة تخل بأمن المنطقة لن نضغط عليكم.. ولن نزعجكم على امور لا تريدونها، ولن نكرهكم على شيء ترفضونه باصرار..

نحن على ابواب النصر.. النصر اقرب مما تظن.. اريدكم ان تتحلوا بالصبر والحكمة وسعة الصدر، واكرر لك وللشعب السوري التهنئة من صميم قلبي..

وختم القوتلي كلامه: وهكذا انتهى هذا الاجتماع والحمد لله الى نتيجة اعتبرها نصرا كبيرا لسوريا وقضيتها الوطنية المقدسة.

●●●

وذكر لي بعد ايام الصديق الأخ رياض العابد انه نقل هذا الحديث بتفاصيله الى المرحوم خالد العظم، فقال بعد ان اطرق طويلا: «.. عظيم.. عظيم.. والله ان شكري القوتلي رجل عظيم، وزعيم وطني نادر المثال، ولا اعتقد ان رجلا آخر غير شكري القوتلي يستطيع ان يصمد هذا الصمود، ويقف هذا الموقف التاريخي الشجاع..»

سألته: ولا انت؟. قال: ولا انا، ولا غيري ممن عرفت خلال حياتي السياسية وتجاربي وتعاملي مع كثير من السياسيين والزعماء..

لقد قال خالد العظم هذا القول علما بأن العلاقات انذاك كانت على غاية من التوتر بين الرجلين: شكري القوتلي وخالد العظم، رحمهما الله.

ماذا.. بعد الجلاء..؟

اما وقد ختمنا الحديث عن مرحلة الجلاء بما قاله شخصيا صاحب يوم الجلاء ـ المرحوم القوتلي ـ فلننتقل الى الكلام عن مرحلة: ما بعد الجلاء..؟ لنقول:

بعد ان ظفرت سوريا بتحقيق استقلالها التام الناجز. وخرجت القوات الأجنبية من جميع اراضيها.. اضحت قبلة انظار العرب وغير العرب. وراحت الدول العربية، خاصة منها التي لم يقدر لها التحرر من نير الاجنبي المستعمر، تنشد التعاون مع سوريا في حدود تضامن وثيق يشد بعضه بعضا.

لقد انصرفت المساعي وبذلت الجهود لدعم جامعة الدول العربية وتقويتها حتى غدت عنوانا جميلا للتضامن العربي، ونقطة استقطاب جميع العرب.

ومما هو جدير بالاشارة اليه ان سوريا في الوقت الذي كانت منهمكة فيه بتصفية حسابها مع فرنسا، كان المستر بيفن وزير الخارجية البريطانية يعلن امام مجلس العموم البريطاني ـ وهو ما سبق لنا ذكره في احدى الحلقات السابقة ـ استقلال الأردن واعتباره بلدا مستقلا. مما حمل ملوك ورؤساء العرب على المبادرة لتهنئة سمو الأمير عبد الله امير الأردن، وعلى الترحيب بالأردن عضوا في مجلس جامعة الدول العربية، وهكذا كان.



تشرشل



القوتلي

مبايعة الأمير وحفلات التتويج

وتقتضينا المناسبة هنا، كحدث تاريخي، ان نشير الى مبايعة الأمير عبد الله بن الحسين رحمه الله ملكا على الأردن.. فقد عقد المجلس التشريعي الأردني في ايار ١٩٤٦ جلسة قرر فيها تعديل الدستور الأردني بتحويل امارة الأردن الى ملكية. واجريت الاستعدادات اللازمة لحفلات التتويج وأخذت الوفود تؤم عمان من مختلف البلدان المجاورة ووصل من فلسطين وفد يضم حوالي مئتي شخصية، ووصل من العراق وفد مؤلف من مئة وخمسين شخصية من النواب ورؤساء العشائر العراقية منهم صفوق عجيل الياور رئيس عشائر شمر، ومحسن ابو طبيخ ونجله، ومحمد بن الرشيد، وعبد الرزاق علي سليمان شيخ مشايخ الدليم وغيرهم.

ووصل الأمير عبد الاله الوصي على عرش العراق على طائرة عراقية كبيرة، ووصل بعده على طائرتين عراقيتين نوري باشا السعيد وبعض الوزراء في حكومة العراق منهم اسماعيل فائق باشا وعلي ممتاز بك، ووصل من سوريا احمد باشا الراوي وزير العراق المفوض في سوريا ولبنان، كما وصل في نفس اليوم جميع قناصل الدول في فلسطين ويبلغ عددهم عشرين شخصية دبلوماسية.

واذاعت وزارة الخارجية اللبنانية بلاغا تضمن انه بمناسبة احتفال شرقي الأردن بارتقاء جلالة الملك عبد الله سدة الملك، فقد اعتمد رئيس الجمهورية اللبنانية فؤاد بك عمون مدير الخارجية مندوبا فوق العادة ليمثله لدى ملك الأردن، والعقيد جميل لحود، والمقدم جميل الحسامي، على ان يصل الوفد الى عمان صباح يوم الجمعة ٢٤ مايو (أيار) عن طريق القدس.

وجاء من لندن ان محطة الاذاعة البريطانية خصصت برنامجا كاملا يوم ٢٥ الجاري لمناسبة حفلات التتويج. كما يعتقد ان المستر بيفن سيعرج على عمان بعد زيارته للقاهرة، وان كان هذا الخبر يفتقر الى الاثبات.

وقد وصل الى عمان على طائرة خاصة عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية للاشتراك في حفلات تتويج الملك عبد الله بصفته الأمين العام للجامعة العربية، وقد استقبلته في المطار وفود عديدة رسمية وشعبية.

الحلقة ٥٢: الخميس المقبل

يوميات أميركية

الفرصة الذهبية لاستعادة مصر!

بقلم: شفيق الحوت

ليس في الولايات المتحدة، كما هو في الدول العربية، اي قانون لحماية الرؤساء من اقوال وتعليقات الصحافة واجهزة الاعلام الأخرى، مهما تمادت هذه الأوساط في تعليقاتها وتسمياتها.

واعترف، بحكم ما تعودنا عليه في بلادنا العربية، انني كدت أجمد عندما سمعت ـ عبر التلفزيون ـ من يسمي الرئيس حسني مبارك بـ «الكذاب»! وتصورت أن الحكومة الأميركية ستبادر فوراً لمعاقبة القنال المذكور وإصدار مذكرة توقيف بحق المعلق. غير أن شيئاً من هذا لم يحدث، وإنما على العكس تماماً، فلقد تشبث القنال اياه بموقفه وتعليق محرره الصحفي وأرسل مندوبا خاصا إلى القاهرة «ليستجوب» الرئيس مبارك حول ما أدلى به من تصريحات أثناء عملية السفينة الايطالية «اخيل لورو» وما إذا كان صادقاً في كل ما قال!!

نحن العرب ـ وفي الشرق عموماً ـ نتمتع بأخلاقيات تحكم تصرفاتنا مهما بلغ فينا من الضرر. وعلى الرغم من أن الرئيس مبارك كان غاضباً مما قيل فيه إلا أنه لم يتجاوز اخلاقياتنا الموروثة.

هم، في أميركا، وفي الغرب عموماً. لا يعيرون اهتماما خاصا لهذه الاخلاقيات. المصالح فقط هي التي تحكم تصرفاتهم واللغة التي يتحدثونها. ولذلك فإن ريغان نفسه لم يجد أي حرج في أن يكذب هو، في سبيل تنفيذ خطته بالاعتداء على الطائرة المصرية ومحاولة خطف من فيها ونقلهم إلى الولايات المتحدة.

ففي بداية العملية المدبرة، قال ريغان ـ وسمعه الناس وشاهدوه ـ إنه لا يمانع في تسليم الفلسطينيين الأربعة الذين خطفوا السفينة إلى رئيس منظمة التحرير شرط أن يعاقبهم على ما فعلوا. بل وتمنى لرئيس المنظمة النجاح في مساعيه. وبعد اقل من ساعتين بلع ريغان كل ما قاله، وبرر ذلك بأنه قال كلاماً لم يكن من الجائز له أن يقوله، ثم أخذ يشيد بعملية اختطاف الطائرة وكأنه مونتغمري.

بل ان ما هو أكثر من الكذب، هو لجوء حكومة الولايات المتحدة إلى فعل كل ما فعلته مع حكومتين يفترض فيهما انهما حليفان لها ومن أعز الأصدقاء على قلوب المسؤولين فيها. فإيطاليا عضو سياسي وهام في حلف الاطلسي، ومصر أكبر دول العرب والأولى التي ارتضت الحل الاميركي لأزمة الشرق الأوسط. ولكن هذا كله لا يعني أن الولايات المتحدة تعتبر أن صداقاتها بالضرورة تعني معاملة الند للند.

وهذا ما لفت أنظار بعض المعلقين والسياسيين ـ قلة قليلة ـ في واشنطن مما دفعهم، بعد مرور اسبوع الأفراح الريغانية، على انتقاد العملية الأميركية، واتهام الادارة بالتهور وعدم تقدير العواقب التي ستترتب على ذلك. وكانت صور المظاهرات الشعبية التي عمت شوارع القاهرة دليل هؤلاء على مصداقية رأيهم.

ولكن هذا لن يغير من حقيقة الموقف الأميركي، إذ وقف ريغان إزاء جمهرة من الصحفيين ورجال التلفزيون ليقول ـ رداً على طلب الرئيس مبارك باعتذار رسمي لشعبه ـ بأنه لن يعتذر أبداً.

وعندما يتغطرس ريغان، لا ينطلق في غطرسته بالضرورة من عقدة نفسية، أو سوء تربية منزلية، ولكنه ينطلق من حقيقة مادية تحكمه وتحكم النظام الأميركي بأسره، وهي القوة المادية. ولذلك، فانك عندما تحدث أي أميركي مسؤول عن القيم والاخلاق وآداب السلوك مع الحكام والشعوب، فإنه يحيلك إلى برامج المساعدات الأميركية لأولئك الحكام وتلك الشعوب.

وعليك أن تفهم، انه على مصر، إذا ارادت أن تثأر لكرامتها أن تتحمل أعباء التنازل عن مساعدة أميركية تتجاوز المليارين دولار. فمن سيفي بالعبء وينوب عن الولايات المتحدة في دفع هذا المبلغ!!

هناك طريقان لا ثالث لهما: الأول، الطريق التي كان يمكن أن يسلكها جمال عبد الناصر. والكل يذكر ما فعله عندما أعلنت واشنطن رفضها لتمويل مشروع السد العالي.. فكان ما كان من تأميم للقنال، فالحرب الثلاثية، فالوحدة العربية.

وهناك طريق ثان لمن لا يرى هذا الطريق، وهو أن يتداعى العرب لدعم مصر ودفعها للاستغناء عن المساعدة الأميركية. وفي قناعتي أنه مهما دفع العرب لمصر، من أجل تحريرها من كامب دافيد وملحقاته، يبقى ذلك أقل بكثير مما سيضطرون إلى دفعه في المستقبل من أجل حماية وجودهم ونصرة قضاياهم.

إن وقفة الشعب المصري المشرفة التي تجلت في غضب الشارع الوطني والقومي في القاهرة، فرصة يجب عدم تفويتها واستثمارها إلى أقصى الحدود، لا من أجل مصر وحدها بل من أجل العرب، كل العرب.

نيويورك ـ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥



يو اس نيوز

جهود السلام في الشرق الأوسط بين الأمل .. والفشل

بعد قضية "أخيل لورو" التي أبطأت من سرعة التحرك

قالت مجلة «يو.اس.نيوز» ان هناك تحركات جديدة في الشرق الاوسط بحثا عن السلام ولكن العداوات القديمة المتأصلة ربما تقضي عليها بالفشل. فبعد اسبوعين من قضية اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو» بدأت الولايات المتحدة تسعى الى دفع جهود السلام من جديد لتحول دون الجمود الذي اعتلاته المنطقة.

ومن الناحية الظاهرية كانت هناك علامات على التحرك اذ سارع شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الاعلان في خطابه بالامم المتحدة عن استعداده لدخول محادثات سلام مع الاردن وبالتحديد مع وفد اردني - فلسطيني مشترك دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. كذلك اعلن استعداد اسرائيل لانهاء حالة الحرب مع الاردن وخفف من معارضته لفكرة عقد مؤتمر دولي.

وترى المجلة ان رد العاهل الاردني الملك حسين كان ايجابيا جدا، في مقابلته التي أجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» فيما يتعلق بالتصميم على الاسهام في تحقيق السلام في الوقت الذي رحبتفيه ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان بخطاب بيريز.

ولا شك في ان الاجتماع الذي عقده الرئيس المصري حسني مبارك في زيارته الخاطفة الى عمان في الرابع والعشرين من الشهر الماضي تطرقت الى بحث خطاب بيريز. وفي هذه الاثناء تحركت الادارة الامريكية بسرعة لتلافي الضرر الذي نجم عن اختطاف السفينة الايطالية «أخيل لورو» وما اعقبها من مضاعفات اعتراض الطائرات الحربية الامريكية لطائرة الركاب المصرية التي كانت تقل الخاطفين.

ولهذا ارسلت مساعد وزير الخارجية جون وايتهيد الى ايطاليا ومصر وتونس لرأب الصدع في العلاقات مع هذه الدول التي تأثرت بالتصرف الامريكي.

وفعلا نجح مبدئيا في تهدئة مشاعر الغضب في هذه الدول.

كذلك قام ريتشارد مورفي المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط، بزيارة سرية الى عمان لاجراء محادثات مع العاهل الاردني. وقد كانت تلك الرحلة تعزيزا لاعلان الادارة الامريكية عن رغبتها في بيع الاسلحة الى الاردن مع ان الكونجرس اعاق تحرك الادارة بتأجيل النظر في صفقة الاسلحة للاردن حتى شهر مارس (اذار) المقبل.

الا ان من اهم حقائق المنطقة هو تعقيداتها. ومن ذلك المزيج ما بين مشاعر الطموح والشك التي توجد لدى الكثير من العرب تجاه اسرائيل والولايات المتحدة. ومن هنا يمكن ان يكون للاتحاد السوفياتي دور مهم ليلعبه.

ولكن اسرائيل تشترط اعادة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب قبل ان توافق على مشاركة الاتحاد السوفياتي في عملية البحث عن السلام في اي مؤتمر دولي للشرق الاوسط.

وهناك عقبة كأداء اخرى وهي المعارضة المريرة بين صفوف المتطرفين الاسرائيليين لامكانات السلام ولاسيما بين تكتل الليكود. اذ ان بيريز لا بد وان يسلم السلطة الى اسحق شامير بعد أحد عشر شهرا من الان.

ومهما قيل فان قضية اختطاف السفينة الايطالية أدت الى الابطاء من سرعة التحرك نحو السلام والبحث عنه في الشرق الاوسط.

ولكن ما ان مضى اسبوعان حتى تغير كل شيء وبدأنا نشهد تحركا نشطا. وعلى اي حال فان الرسميين الامريكيين يصرون على ان المبادرات الاخيرة للبحث عن السلام رغم انها لا تحل كل المشكلات فهي حية وستستمر حتى ولو كان السلام لايزال بعيد المنال.

الرئيس الامريكي في لقائه مع كل من الملك حسين ثم مع بيريز خلال الشهرين الماضيين.





عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

كريستيان ساينس مونتير

استبعاد واينبرجر من الاعداد لقمة جنيف بعد هزيمته في معركته ضد الحد من التسلح

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان اعضاء الادارة الامريكية الذين يريدون التوصل الى اتفاق للحد من الاسلحة مع الاتحاد السوفياتي اخذوا على ما يبدو يتفوقون على خصومهم ويشجعون الرئيس الامريكي رونالد ريجان على السير نحو تحقيق اتفاق مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف..

وذكرت الصحيفة ان ذلك هو ما توصلت اليه بعد اسبوع من المقابلات التي اجرتها في واشنطن بمناسبة الاستعداد لعقد القمة المقبلة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف في جنيف.

وجاءت زيارة وزير الخارجية جورج شولتز الى موسكو دليلا على ذلك في الوقت الذي ظل فيه وزير الدفاع كاسبر واينبيرجر في واشنطن.

اذ ان واينبيرج يحذر باستمرار من المخاطر التي ستنجم عن الحد من الاسلحة الى الدرجة التي لن يرافق معها الرئيس ريجان الى جنيف في التاسع عشر من الشهر الحالي لحضور القمة، على الرغم من طلبه ذلك حسب قول الصحيفة.

وتشير المقابلات الى ان واينبيرجر والمخططين المدنيين المتشددين في الادارة الامريكية وفي وزارة الدفاع بالذات يعارضون اي اتفاق للحد من الاسلحة الى حد انهم لجأوا الى القضاء لاثبات عدم انتهاكهم لاتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية الثانية.

اذ ان ابراهام سوفر المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية ايد وجهة نظرهم القائلة بأن تلك المعاهدة لم تكن تهدف اطلاقا الى خطر الانظمة المضادة للصواريخ واستخدامها في الفضاء.

وفي مواجهة ذلك الحكم قرر شولتز ان يركز جهوده بسرعة على صعيد آخر. فبدلا من ان يسعى الى الغاء هذا التفسير وتثبيت التفسير السابق للمعاهدة الذي يحرم تلك الانظمة توجه الى الرئيس ريجان ليعلن انه رغم جواز التفسير القانوني للمعاهدة فان سياسة الولايات المتحدة لا تزال تلتزم بالتفسير الأول.

واهمية هذه النقطة بالذات هي انها اوضحت مدى تصميم البنتاجون والمتطرفين في الادارة على محاربة التوصل الى اتفاق للحد من الاسلحة مع السوفيات مما دفع الجناح المؤيد للاتفاق الى العمل على استثناء المتطرفين من عملية التحضير للقمة.

وعلى راس المؤيدين للاتفاق زوجة الرئيس نانسي ريجان ورئيس موظفي البيت الأبيض دونالد ريجان.

وهكذا فان التخطيط الفعلي للقمة اصبح الآن في ايدي مستشار الامن القومي روبرت ماكفارلين ووزير الخارجية شولتز وبول نيتزه مستشار الرئيس لشؤون نزع السلاح. وهذا يفسر سبب توجه الثلاثة معا الى موسكو للاجتماع مع ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي والمسؤولين السوفيات.

ولا شك ان بادرة الدفاع الاستراتيجي سيكون لها شأن مهم في القمة لأن السوفيات يصرون على بحثها. ولا تزال المناقشات حادة داخل ادارة الرئيس ريجان عما اذا كان يجب بحث المبادرة المعروفة باسم «حرب النجوم».

ولكن هناك بعض التلميحات الى رغبة الادارة في التفاوض عليها. فقد ابلغ شولتز الصحفيين في الامم المتحدة اخيرا أن هناك احتمالا لبحث الموضوع.

كما ان بول نيتزه تحدث عن عدم جواز الخطر الشامل للمبادرة وقال ان البحث فيها سيكون مفيدا مما يعني ان هناك احتمالا للتوصل الى حل وسط يستمر بموجبه البحث دون تطوير الانظمة الدفاعية. واذا ما ربطنا هذا بخفض الاسلحة الهجومية فان في الوسع التوصل الى اتفاق.

ايكونوميست

دوافع مريبة وراء برنامج توطين اللاجئين في اثيوبيا

قالت مجلة «الايكونوميست» ان عدد اللاجئين الذين كانوا يقيمون في مخيم كوريم بشمال اثيوبيا انخفض منذ اوائل العام الحالي حتى الآن من ٨٥ الف نسمة الى حوالي ٢٠ الف نسمة فقط. وهناك سببان لذلك احدهما جيد والآخر سيء.

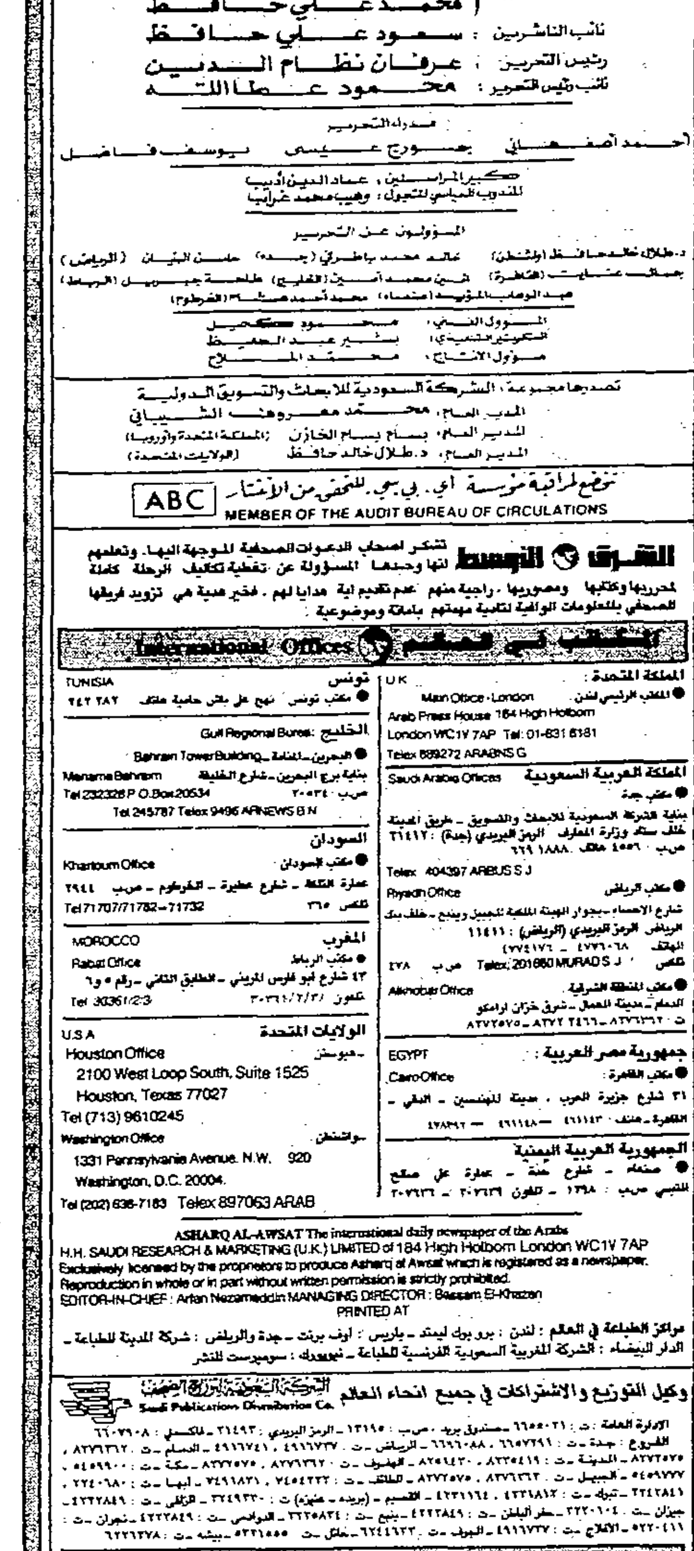
اما السبب الجيد فهو ان الكثير من الفلاحين ساروا وراء المطر فعادوا الى مواطنهم الأصلية حيث هطلت الأمطار. لكن السبب السيء هو ان الكثير منهم هربوا لتجنب اجبارهم على الاستيطان في مناطق بعيدة نائية.

وكان برنامج الحكومة الاثيوبية الذي اعلنت عنه في نهاية العام الماضي يقضي بتوطين حوالي مليون شخص من سكان الشمال في مناطق جديدة في الجنوب على اساس ان اراضي الجنوب اكثر خصبا. ولكن عندما انتشرت الاخبار التي تفيد بان الطائرات الروسية ستصل لتقلهم هرب ٦ الاف من مخيم كوريم خوفا من اجبارهم على الاستيطان في مناطق تبعد مئات الاميال.

ويرى نقاد برنامج الاستيطان انه محاولة من حكام اثيوبيا وعلى رأسهم العقيد منجستو هايلا مريم لتشتيت سكان الشمال حيث يقاتل الثوار الارتريون والتيجريون ضد الحكم الماركسي منذ اعوام. ذكرت الأنباء في الآونة الأخيرة ان القوات الاثيوبية قطعت الشمال كليا عن العالم الخارجي وبدأت شن حملة يقاتل فيها الجنود السوفيات الى جانب قوات الحكومة ضد قوات الثورة الارترية.

واذا كانت هذه الأنباء صحيحة فهي تشير بكل تأكيد الى تصعيد خطير في الصراع والى ان منجستو يدرك ان قواته لم تعد قادرة على السيطرة على الأوضاع بمفردها. والمعروف ان قادة اثيوبيا العسكريين لم يستطيعوا استخدام القوات الكوبية الموجودة هناك بعد ان رفض الزعيم الكوبي فيديل كاسترو استخدامهم ضد ثوار ارتريا وتيجري.

ومع ذلك يرى العقيد منجستو ان برنامجه للاستيطان انساني في دوافعه، ولكن هذه الرؤية غير مقنعة. اذ ان عمال وكالات الاغاثة الدولية وغيرهم من زاروا المنطقة يتحدثون عن الأساليب التي يستخدمها الجيش الاثيوبي لتوطين اللاجئين وكيف انها ادت الى تشتيت العائلات. كما ان الشماليين الذين تريد الحكومة نقلهم الى الجنوب لا يمتزجون بسهولة مع الجنوبيين في الوقت الذي لا يرحب فيه سكان الجنوب اصلا بمقدم الشماليين.


الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

«تقسيم اسرائيل»!

«تقسيم اسرائيل» تعبير جديد وارد في مجلة يصدرها المستوطنون اليهود الخمسة والاربعون الفا في «الضفة الغربية» من الارض الفلسطينية المحتلة. المستوطنون متنافرون حاليا مع الحكومة استنادا الى مفاهيمهم بأن شمعون بيريز يريد التفاوض مع العرب لاعادة قسم من الارض الفلسطينية المحتلة مقابل حصوله على السلام.

النقاط المثيرة في معانيها من خلال الالفاظ والتعابير التي يستخدمها المستوطنون اليهود في حملتهم السياسية على حكومة بيريز هي تلك التي تشير الى التأكيد على ان مجمل الخريطة الفلسطينية المعروفة هو الان «ارض اسرائيل» وان كل زعيم اسرائيلي مسؤول يتخلى عن اي شبر منها هو الشخص الذي يخالف «قانون العودة» وكذلك «النظام الاساسي» (ليس في اسرائيل «دستور» حتى اشعار آخر) المتعلق بالهجرة والاقامة وكذلك المتعلق بالسيادة اليهودية على «مجمل ارض اسرائيل».

الكلام المتداول في الوقت الحاضر يتضمن التخوف على «تقسيم اسرائيل» كما يتضمن التهديد بالعصيان المدني من جانب اليهود المستوطنين في «الضفة» اضافة الى التهديد الاهم وهو الانطلاق الى «الحرب الاهلية» في اسرائيل اذا ما حاولت الحكومة الاسرائيلية المساومة على ارجاع الاراضي الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧ الى اية سلطة عربية مهما كانت تسميتها.

هذه المسائل والتعابير المستجدة تحمل على التساؤل عما اذا كانت خطة الحكومة نفسها تقتضي تغذية مثل هذه الافكار في سبيل الاثبات للآخرين انها غير قادرة على تخطي «خطوط حمراء» معينة، أو عما اذا كانت الحكومة مختلفة بالفعل مع قسم من اليهود يهددونها بالعصيان المدني وبالحرب الاهلية.

كل شيء جائز.

سياسات نسائية بريطانية!

حكومة حزب المحافظين تحكم بريطانيا بما لديها من اكثرية في مجلس العموم تصل الى مئة وخمسين نائبا. هذه الحكومة متربعة في السلطة منذ الانتخابات النيابية العامة التي جرت في ربيع ١٩٧٩ وكذلك عبر الانتخابات النيابية اللاحقة التي جرت في مطلع صيف ١٩٨٣.

من مميزات هذه الحكومة المحافظة انها برئاسة السيدة مارغريت تاتشر التي هي اول امرأة تصل الى هذا المنصب في التاريخ البريطاني. من مميزات حزب المحافظين الحاكم منذ العام ١٩٧٩ ان رئيسه السابق سيسيل باركنسون تصرف خلال ممارسته المنصب الحزبي الاعلى بشكل غير «محافظ» على الاطلاق اذ ربط نفسه بعلاقة غرامية مع سكرتيرته سارا كيز التي انجبت منه سفاحا.

من مميزات سارا كيز انها نشرت في الآونة الاخيرة كتابا عن علاقتها الحميمة بالرئيس السابق لحزب المحافظين سعت من خلاله الى النيل من امرأة اخرى هي رئيسة الحكومة البريطانية.

من مميزات «هزة البدن» التي تمارسها سارا كيز مع مارغريت تاتشر قولها ان رئيسة الحكومة اساءت التصرف في معالجة موضوع رئيس الحزب مما ادى الى وجوب اقالته بسبب العلاقة الحميمة المشار اليها.

من مميزات الكتاب المذكور وصفه كيف ان رئيس الحزب كان يخبر عشيقته مؤلفة الكتاب بالاسرار الحميمة للدولة البريطانية التي كانت في حرب مع الارجنتين في ربيع ١٩٨٢.

من مميزات حكم مارغريت تاتشر انه لم يحقق حتى الان مع سارا كيز في موضوع اسرار الدولة مع انه تدخل كثيرا في معالجة الشأن النسائي الخاص بالسكرتيرة التي صارت كاتبة واديبة.

من مميزات هذا الموضوع انه عابق بالغرائب والعجائب من القصص النسائية ذات العلاقة بالمسائل الحكومية في الدولة البريطانية.

لبنان
LEBANON

محمود كحيل

رسالة الى ريجان

بقلم: صلاح قبضايا

ايها الرئيس الامريكي القوي القابع فوق قمة السلطة داخل اقوى واغنى دول العالم. هل تستطيع ان تتصور ان بعض أسرار مكتبك البيضاوي يمكن ان تتسرب الى الصديق والى العدو والى عامة الناس في الشوارع الضيقة والساحات الخلفية للمدن الصغيرة في دول العالم الثالث الفقيرة؟!

هل تستطيع ان تتخيل ان الصحف الصغيرة والكبيرة على السواء تعرف بعض ما تعتبره أنت ورجال امنك في الـسي - آي - ايه» والـ«إف - بي - اي» من أدق الأسرار العليا في دولتكم العظيمة؟

ان أبسط انسان على هذا الكوكب الأرضي يمكنه ببضعة قروش ان يقرأ في صحيفته شيئا عن المساومات التي تدور الآن بين رجالك من ناحية، ورجال الاتحاد السوفيتي من ناحية أخرى، الذين يصنعون الاطار النهائي لمباحثات الأسبوع القادم بينك وبين الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف والتي تجري عليها مساومات قد تطيح بمصالح ومستقبل شعوب صغيرة ضعيفة فقيرة، بعضها تصورك رئيسا قويا لأقوى دول العالم الحر التي تدافع عن الحرية والديمقراطية وتتطلع الى رخاء الانسانية؟!

ان ابسط انسان على سطح كوكبنا الأرض يستطيع بقروشه القليلة ان يقرأ تقريرا مناسبا عما تم الاتفاق عليه بين رجالك ورجال السوفيت من أجل السماح بهجرة ٢٠ ألف يهودي روسي سنويا الى اسرائيل في مقابل تخفيف الضغوط الامريكية على بعض المناطق التي ابتليت بالسيطرة الشيوعية أو التبعية للاتحاد السوفيتي الذي لم ييأس بعد من ترديد اناشيده المملة عن مساندته للشعوب التي تناضل من أجل حقوقها، وهو يدعم - سرا - الكيان الصهيوني بعناصر يهودية يسربها من وراء الستار الحديدي في أوربا الشرقية وما بعدها مستمرا فيما بداه منذ ما يقرب من أربعين عاما.

هل أن لك ايها الرئيس القوي للدولة الامريكية الغنية ان تعيش هذا العصر الذي تشكل فيه الشعوب غير الامريكية قوة متزايدة الخطر رغم فقرها وضعفها بالنسبة لعناصر القوة الأمريكية؟

هل آن لك ايها العجوز المجرب أن تعيش هذا العصر الذي يعرف فيه الناس ما يدور في الخفاء، أو على الأقل يعرفون جزءا كافيا من كل سر مهما حاولت اخفاءه؟ هل آن لك أيها الزعيم القوي لمجموعة العالم الحر - الذي ناضلت وحاربت شعوبه ضد الفاشية والنازية والشيوعية - أن تعرف من هو الصديق، وان تعرف كيف يمكن لك ان تحافظ عليه؟

هل آن لك أيها القائد لاقوى دولة في مجموعة دول حلف الأطلنطي - أقوى قوة ضاربة في عالمنا المعاصر - ان تعرف حقوق الحليف، وان ترعى هذه الحقوق؟!

ان كنت قادراً على أن تعيش بالفعل هذا العصر الذي يعرف فيه الناس ما تحاول اخفاءه، والذي تشكل فيه الشعوب الصغيرة قوة متزايدة، والذي تتعاظم فيه حقوق الصديق والحليف، فقل لي - بالله عليك - ماذا فعلت بحليفتك ايطاليا وكيف كان اثر فعلتك بالطائرة المصرية على الأرض الايطالية؟!

لقد استطعت بنجاح عظيم ان تضعف الى اقصى الحدود موقف الحلفاء في ايطاليا وأن تقضي على كل اثر من آثار الدعم السياسي والاقتصادي للحكومة الايطالية، وان تزيد كثيرا جدا من شعبية الحزب الشيوعي الايطالي الذي تحدثت صحفه باسهاب عن تأييد الولايات المتحدة الأمريكية السافر للغارة الاسرائيلية على تونس، ومعاونتها في ضرب حمام الشط والتآمر على حياة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، وعن عملية الخطف الامريكية للطائرة المدنية المصرية والتي تمت بموافقتكم الشخصية التي صدرت منكم دون أن تتدارسوا آثارها الخطيرة على العلاقات المصرية الامريكية التي تصفونها بأنها علاقات ود وصداقة وعن الانتهاك الامريكي للمجال الجوي الايطالي وللسيادة الايطالية.

ومهما حاول البعض التخفيف من تلك الآثار السيئة التي تركتها المغامرة الامريكية، ومن هذا الشرخ الذي أصاب العلاقات المصرية الامريكية من جهة، والعلاقات الامريكية الايطالية من جهة أخرى، فان أحدا لا يمكن له ان ينكر ما وضح بجلاء من ارتياح الشعب الايطالي الى قرار حكومته اطلاق سراح أبو العباس ورفض تسليمه الى الولايات المتحدة الامريكية والتأكيد على أن أمريكا ليست - كما قد تظن - تملك العالم.

(القرن الحادي والعشرون)

ان القرن الحادي والعشرين، الذي بدأت تباشيره تبزغ على هذا الكوكب الشقي، يحمل معه مفاهيم تختلف كثيرا عن مفاهيم الاربعينات والخمسينات من القرن الحالي، والتي نشأت انت عليها ونضجت في ظلها. لقد كنا في الأربعينات والخمسينات نتطلع منذ صبانا الى الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الزعيمة القوية للعالم الحر الذي يتصدى للديكتاتوريات الفاشية والنازية. وخرجنا ونحن طلبة علم نهتف بسقوط الشيوعية والالحادية ونؤيد المواقف الأمريكية المتصدية للامبريالية الماركسية والمعادية للتيارات المنكرة لوجود الله سبحانه وتعالى..

ويلغ بنا الاعجاب الذروة ونحن نقرأ لكتاب امريكيين يؤيدون حقوق الشعوب في الاستقلال وتقرير المصير، وخروج قوات الاحتلال البريطانية والفرنسية من عالمنا العربي ومن دول افريقيا. وواكب ذلك شيء آخر في أمريكا.

لقد كان الرجل الامريكي في ذلك الوقت - وانت هذا الرجل - يتباهى بتلك الشعبية المتزايدة للعم السام في شتى انحاء العالم. وكان الرجل الامريكي قد خرج من قارته، بعد ان انتهى من ترتيب البيت، وانطلق منضما بقواته الهائلة الى قوات الحلفاء يتزعمها ويحطم الفاشية، ويقضي على النازية، ويوقف تقدم الحليف الروسي القادم من الشرق.

وكان الرجل الامريكي - وانت هذا الرجل - يصبح اصيحة الانتصار الحاسم للقنبلة الذرية التي القتها طائراتكم على اليابان لتنتهي بذلك الحرب العالمية الثانية لصالح الحلفاء.

وتطلع الرجل الأمريكي - وانت هذا الرجل - الى اليوم الذي يرث فيه النفوذ الفرنسي والبريطاني، ويهيمن على العالم بأساليب جديدة تختلف عن اسلوب الاستعمار التقليدي.

وخرج - الرجل الأمريكي - وانت هذا الرجل - سائحا في شتى انحاء المعمورة، ليستقبل بترحيب مبالغ فيه، باعتباره سائحا غنيا، واسع الانفاق يدافع عن حقوق الشعوب في الحرية والديمقراطية.

وكنت انت - في ذلك الوقت - ممثلا سينمائيا في هوليوود، ليضاف الى كل تلك الاعتبارات السابقة اعتبار آخر خاص ينبع من ادوار رعاة البقر أو «الكاوبوي» الذي تسود فيه مفاهيم القوة والسيطرة!

وعلى مدى احقاب كاملة توالت، تغير الكثير من تلك المفاهيم، ولا يزال يعيش حالة تطور وتغيير دائم. ومع تباشير قرن جديد كان لابد لك أن تتفهم كيف ان الشعوب غير الأمريكية أصبحت تشكل قوة متزايدة الخطر رغم فقرها وضعفها، وان للصديق حقوقا، وان للحليف محارم، وان الشعوب أصبحت قادرة على أن تعرف حتى أدق الاسرار التي تحتفظ بها في مكتبك البيضاوي!

انت وروسيا

ومادمنا قد تحدثنا عن اعادة النظر في مختلف الأمور الأساسية في سياسة امريكا الخارجية، فلا بد ان نسلم بضرورة الاهتمام بمصالح امريكا الحقيقية، ورعايتها لاصدقائها وحلفائها دون السعي الى ارضاء ساذج لرجل الشارع الأمريكي من زبائن سينما ال «كاوبوي» بدعوى انه صاحب الصوت الانتخابي، في حين ان الحقيقة التي تعرفها ويعرفها الجميع - هي انه ضحية الدعاية الصهيونية ونشاط اللوبي اليهودي في بلاد العم سام!

والاولى بك وانت تجلس في مواجهة زعيم دولة ذات اتجاهات امبريالية توسعية، تدعو الى نشر مذاهب هدامة، ان تتجاوز عمليات المساومة، وان تجادل من أجل ما يعانيه اصدقاء لبلدك في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، وان تعمل بجدية من أجل الحد من الانفاق الهائل في سبيل التسليح، ووضع نهاية لهذا التسابق المجنون الى المزيد من الأسلحة النووية التي لديكم منها الآن ما يكفي لنسف الكرة الأرضية جميعها ١٧ مرة! وأن تتحدث عن الاحتلال السوفيتي الغاشم في افغانستان، وفي نيكاراجوا، وان تتنبه الى ما تفرضه عليك مسؤولياتك كرئيس قوي لدولة غنية وقوية تتزعم أقوى حلف عسكري عرفه التاريخ وهو حلف شمال الاطلنطي في عالم يشهد وحشية عنصرية مجنونة على أرض فلسطين، حيث يمارس ابناء صهيون جريمة بشعة مستمرة منذ ٣٧ عاما، ولا يبدو لها حتى الآن نهاية مأمولة.

«اسرائيل وانت»

ويعود بنا ذلك الى حيث بدأنا..

يعود بنا الى الحديث عن موقفك وموقف دولتك من اسرائيل، هذا الموقف الذي تضحي امريكا في سبيله بصداقة ما يقرب من ١٢٠ مليون عربي. واكثر من ألف مليون مسلم!

ورغم ذلك نجدك تتفق مع الزعيم السوفيتي على السماح ليهود روسيا بالهجرة الى أرض العرب في فلسطين ليس هذا فقط، ولكن دعمك المستمر - غير المتناهي - للكيان الاسرائيلي تجاوز جميع مراحل المعقولية ويكفي ان السلاح الذي تعربد به جيوش اسرائيل في فلسطين ولبنان هو سلاح امريكي تحمله طائرات امريكية تتفق على تحركاتها أموال امريكية بخبرات امريكية!

وبدلا من أن تتحرك ادارتكم، المتورطة في كل هذا، لتستنكر استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجولان، والعربدة المجنونة في لبنان، والتوسع الاستيطاني المتزايد في فلسطين جميعها، والتهديدات المتزايدة للمقدسات الاسلامية في القدس، بدلا من التحرك لاستنكار ذلك والعمل على وقفه، تزودون اسرائيل بالقنابل العنقودية الممنوعة دوليا، وتوفرون لها الطائرات ذات المدى الكافي لضرب تونس - أقدم حليف للولايات المتحدة في المنطقة (!) وتزودون الطائرات الاسرائيلية بالوقود اثناء تحليقها متجهة الى أرض الصديق التونسي وتخطفون طائرة مدنية تحمل علم مصر التي تصفها - أنت نفسك - بانها دولة تربطها ببلدك أواصر الصداقة والمصالح المشتركة (!) ثم تنتهك مرة أخرى سماء ايطاليا الصديق والحليف الذي يضمكما معا حلف شمال الاطلنطي، وتتجاوز كل الحدود مطالبا الحكومة الايطالية بتسليم أبو العباس الى أمريكا، وانت تعرف انه يحمل جواز سفر دبلوماسيا ولا توجد اي شواهد تشير الى تورطه في قضية السفينة الايطالية.

ويصل الخط الدرامي الى ذروته عندما تمهد للقائك مع الزعيم السوفيتي جوربا تشوف بالمساومة مرة أخرى على فلسطين عن طريق فتح طريق الهجرة اليهودية اليها من جديد.

ويبدو انك تنسى اننا نعيش عصرا يستطيع فيه أي انسان بسيط ان يعرف الكثير من الاسرار التي تحرك السياسات العليا لأعتى دول العالم.

ويبدو ايضا انك لا تعرف أن للشعوب غير الامريكية اصبحت تشكل قوى متزايدة الخطر رغم فقرها وضعفها..

ومهما كانت درجة شعبيتك داخل بلادك، فستبقى دائما - انت وابناء شعبك - في حاجة الى كسب الاصدقاء بدلا من فقدهم. ان نزيف الاصدقاء قد بدأ، وكان لابد لك أن تنتبه اليه وان توقفه ورغم ان ذلك لم يحدث الا ان الامل لا يزال باقيا في أن يستطيع امريكي غيرك أن يعوض امريكا ما فقدته على يديك.

الدوران الأمريكي حول السلام


بقلم: علي الدجاني

وقد صول لينوفتز، المحامي اليهودي في واشنطن وعضو عدد من المنظمات الصهيونية في امريكا على الشرق الاوسط، في مهمة كلفه بها الرئيس السابق جيمي كارتر عام ١٩٧٩، وحل فيها محل المبعوث السابق روبرت شتراوس. وتتلخص المهمة في استقصاء امكانات السلام بايجاد تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي. وبقي لينوفتز في المنطقة مدة طويلة قال بعدها ان من يتولى مهمة كمهمته لدى السلطات الاسرائيلية سينتهي به الأمر حتما الى حالة مرضية يحتاج فيها الى طبيب نفساني، لأنه سيصاب بما يشبه الجنون.

وقد نشر مذكراته في كتاب عنوانه: «تكوين رجل عام» The Making of a Public Man سجل فيه انطباعاته عن الجولات المكوكية التي قام بها بين عدد من عواصم الشرق الاوسط، وما كان يدور في خلده بعد الاصرار عليه لتولي المهمة التي عهد اليه كارتر هو احراز مكانة عالمية يطمع فيها بجائزة نوبل للسلام..

وهو واحد من الثالوث اليهودي الذي وقعت القضية الفلسطينية بين يديه. اما الضلعان الآخران في مثلث اللعب بالقضية فهما وزير الخارجية هنري كيسنجر وروبرت شتراوس. ويعترف صول لينوفتز انه صهيوني ملتزم وعندما تردد في قبول المهمة تجنباً من اي غضاضة من الجانب العربي قال له الرئيس كارتر:

«ان سلفك روبرت شتراوس يهودي مثلك، وكذلك وزير الخارجية هنري كيسنجر وقد قاما بنشاط سياسي واسع في الشرق، ولم يشعرا بأي غضاضة من النوع الذي تتخوف منه..».

ويؤخذ من مذكراته ان الانطباع الذي ترسب في خاطره هو ان المهمة كانت «طبخة» اميركية أسهم السادات في تبهيرها، وبهرجتها بهالة من المزوقات، من ايحاءات الوهم والدعاية التي لعبت فيها اسرائيل دور الطباخ الذي يوقد النار تحت القدور مع انها لم تكن سوى طبخة من الحصى..

ولا تتعدى هذه المهمة كونها واحدة من مهام المبعوثين او اللجان التي تتقصد اشغال المنطقة بجولاتها بين واشنطن وعواصم الشرق الاوسط بينما تكون هناك اعدادات وتحضيرات خفية.. كان هذا ما توقعه دون ان يدري بالاستعدادات الجارية لغزو لبنان في شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٨٢.

بين القاهرة وتل ابيب

يقول لينوفتز انه قطع في مهمته اربعة اخماس الطريق من خلال جولاته بين القاهرة (السادات) وتل ابيب (بيغن) وتوهم انه كاد ان يتوصل الى مشروع للحكم الذاتي يشمل فيما يشمله مستقبل الاراضي العامة ـ اراضي الدولة ـ والمياه والمظلة الامنية وصلاحيات الحكم الذاتي واوضاع العرب في القدس الشرقية ـ على حد قوله.. وهي بطبيعة الحال وفي المفهوم العربي القدس العربية..

وكان في تقديره ـ كما يقول ـ ان مناحيم بيغن سيكون عونا له ولكنه لم يكن كذلك حيث ان بيغن كان على اتصال مباشر، من ورائه بالادارة الاميركية بينما كان السادات عونا له ولم يشكل عقبة في الطريق، وكلما لاحت صعوبة من الصعوبات كان السادات يقول له ـ على حد قوله ـ اتركها لي ولابن عمي مناحيم (بيغن) My Cousin Menachem

وكان السادات وبيغن، في نظر صاحب المذكرات، على وفاق ظاهر في ارائهما السياسية وكانا يتساران حتى في الامور الشخصية ويفضي كل منهما للآخر باشياء لم يسبق له الافضاء بها حتى الى زوجته..

ولكن بيغن ـ وهو الثعلب في السياسة ـ كان يتذرع بالانتخابات النيابية لتجنب اتخاذ اي قرار بصدد الحكم الذاتي ـ كما وكان يماطل اثناء المناقشات،

ويخرج من اطارها الى الحديث عن نفسه كان يقول إن مثله الأعلى لم يكن الارهابي جابوتنسكي، ولا هيرتزل صاحب فكرة الدولة اليهودية بل القائد الايطالي غاريبالدي الذي وحد ايطاليا..

في عهد الرئيس ريغان

وكان في ظن لينوفتز ان الرئيس ريغان، ووزير خارجيته الكسندر هيغ سيقبلان بتوصيته لعقد اجتماع يحضره كل من بيغن والسادات.. لمواصلة النتائج التي امكنه الوصول اليها لكنهما (اي الرئيس والوزير) كانا يستعذران بوجود مهام اخرى ذات اولوية اكبر امامهما.. ولذا صار لينوفتز يشك في مهمته وفي الغاية منها خاصة وان بيغن كان يوغل في بناء المستوطنات والاستيلاء على المياه العربية وغيرها من المشروعات التي من شأنها تذويب مشروع الحكم الذاتي، وبدل ان ينحي لينوفتز باللائمة على الرئيس ريغان او وزير الخارجية فقد انحى باللائمة على موظفي الخارجية الاميركية قائلا ان العديد منهم من المستعربين الذين يوالون القضية العربية على حد قوله.. لكنه يسجل بان السلطات الاسرائيلية لم تكن مهتمة اصلا بالحكم الذاتي وان اعمالها تتناقض مع اقوالها وان همه الأول كان التركيز على السادات وليس غيره.

الاجتماع العاصف ـ والمسرحية الغبية

ولا يلبث لينوفتز ان يعترف بالصدمة التي واجهه بها سفراء امريكا في الشرق الاوسط.. ففي اجتماع مغلق محكم الابواب والنوافذ ـ كما يقول ـ التقى بالسفراء لكي يستمع الى ارائهم، ويفضي اليهم بمنجزاته.. وكان اجتماعا عاصفا ومتوترا.. قالوا له:

ان مفاوضات الحكم الذاتي كما يرونها، مجرد ملهاة ومسرحية جانبية غبية تسحب الانتباه عن الدراما (المأساة) الحقيقية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ولن تكون نتيجتها سوى الاذى والضرر ذلك لأن محور الصراع وجوهره هو المشكلة الفلسطينية، وان الدول العربية قد سبق وقررت ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الناطق الشرعي للشعب الفلسطيني Legitimate Spokesman وان على الرئيس كارتر (أو غيره) اذا أراد تحقيق شيء في المنطقة فعليه الجلوس مع رئيس المنظمة (السيد ياسر عرفات ورجاله).

وساور لينوفتز غضب شديد وقال للسفراء مهدداً .. وايضا مهدئا ـ انه سيتوجه الى واشنطن ليقول للرئيس ان مهمته ـ (مهمة لينوفتز) الى الشرق الاوسط مهمة حمقاء وخطأ مجنون من شأنه الاضرار بالمصالح الاميركية في الشرق الاوسط وعندها خفف السفراء من معارضتهم لكنهم أصروا على ان السياسة المثمرة الفاعلة انما هي السياسة التي تبدأ باعتراف امريكا بمنظمة التحرير الفلسطينية وبهذا انتهى الاجتماع وقاربت مهمته في الشرق الاوسط من نهايتها.

ويبدو من المذكرات ان صاحبها كان يؤيد انشاء المستوطنات امام بيغن ويشجب انشاءها امام العرب.. ويقول ان حق اسرائيل في الضفة الغربية وغزة لا يقل عن الحق العربي فيها.. ومع انه كان يساير الجانب الاسرائيلي الا ان هذا الجانب الاسرائيلي ارهقه نفسيا وفكريا بسبب كثرة الشكاوى والجدل العقيم.. وما لبث ان طلب التوقف عن مهمته.. بعد ان شعر على الرغم من يهوديته انه يتأرجح بين الادارة الاميركية والادارة الاسرائيلية دون التوصل الى النتيجة التي رصدتها له مهمته.

وفوجيء بعد مدة بالغزوة الاسرائيلية للبنان.. وفوجيء مرة ثانية، وبينما كان يستجم في اسرائيل بمبادرة ريغان يوم ١٩٨٢/٩/١.. وجاء من ينقل الى مسامعه ان بيغن قد رفضها ووصف يوم صدورها باليوم الأسود.. ويرى المبعوث الفاشل ان الادارة الاميركية كانت تتحدث عن اعادة التوازن في النظرة الاميركية نحو الصراع العربي ـ الاسرائيلي Restore Balance تعني شيئا من هذا لم يحدث وكانت اسرائيل على علم بأنه لن يحدث.. والمذكرات في مجملها محاباة لاسرائيل تحت قناع الدفاع عن المصالح الاميركية ومسايرة التوجهات العالمية لاحلال السلام في الشرق الاوسط..

ولقد جاء فيليب حبيب بعد لينوفتز ليشهد المأساة في لبنان، ويشهد العالم فصولا جديدة من ذيول قضية فلسطين والمآسي الدموية المتكررة..

ويهمنا الاطلاع على مثل هذه المذكرات لأن كتابها يستعرضون فيها خلفيات الحوادث ويكشفون النقاب عن الدوران الاميركي حول السلام دون التطرق الى جوهره..

ويا ايها العرب تنبهوا واستيقظوا وتضامنوا لئلا يغرق ما تبقى من الجسم العربي تحت أوحال الهزيمة.

يوميات

أحمد بهاء الدين

المعادلات الثابتة وتحركات الملك حسين

على المستوى العالمي، هناك قولة شهيرة تحكم الصراع العربي الاسرائيلي، تقول: «لا حرب دون روسيا، ولا سلم دون امريكا». ذلك ان روسيا هي التي تعطي السلاح الذي يمكن ان يستخدم ضد اسرائيل، ولكن مهما كانت نتيجة أي حرب، فالحل في يد امريكا، الدولة الوحيدة ذات النفوذ الحقيقي على اسرائيل، اذا ارادت ان تستخدم هذا النفوذ. والمصدر الوحيد المغذي لاسرائيل عسكريا واقتصاديا وسياسيا ...

وعلى مستوى منطقة الشرق الاوسط، هناك قولة مأثورة، مشابهة او موازية للاولى، تقول: «انه لا حرب مع اسرائيل دون مصر، ولا صلح دون سورية!».

وما زالت هذه المقولة ايضا صحيحة ...

فاخراج مصر من المعادلة العسكرية، يجعل اي حرب عربية مع اسرائيل غير واردة.

فلا توجد جبهة شرقية. وكل الادلة تثبت انه لن توجد جبهة شرقية. فضلا عن ان العرب مستعدون لمحاربة اي طرف الا اسرائيل .. لأن اسرائيل ليست من دول العالم الثالث. ولكنها «الفصل الحاد» للولايات المتحدة الامريكية، مباشرة، ودون موازبة.

وامريكا هي التي حاربت سنة ١٩٦٧ وانقذت اسرائيل سنة ١٩٧٣، وسمحت لاسرائيل بغزو لبنان .. الى اخره.

كذلك بالنسبة لأي حل سياسي: لا يمكن ايجاد اي «معادلة سياسية» تفتح باب اي حل مشرف، دون سورية.

فعلى صخرة الرفض السوري ستتحطم اي محاولة لحل سياسي. لموقع سورية المعروف. ولأن سورية لها ايضا «ارض محتلة»، ولا يمكن ان تقبل حلا سياسيا يتجاهل هذه الحقيقة ..

وفي تقديري اننا، على ضوء هذه الحقائق، هذه «الثوابت» غير المتغيرة، يتحرك الملك حسين. فهو يحسن علاقاته مع مصر، ومع سورية، ومع منظمة التحرير جميعا. والبعض يرى في هذا تناقضا. والعكس تماما هو الصحيح.

وان كان ما يحاوله الملك حسين هو من اشق المهمات التي يتحملها اي حاكم، ولكن يبقى للملك حسين، شرف المحاولة في اخر الأمر، رغم كل الصعاب الظاهرة.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

صداقة الأمريكيين وصداقة النساء !

عندما قال الشاعر الانجليزي كيبلينج : «الغرب غرب والشرق شرق ولن يلتقيا»! تصدى له كثير من ادباء العرب الذين يتهافتون على تلاقي الغرب والشرق بالتغليط والتكذيب..

ولكن يبدو أن قولة كيبلينج، على الرغم من مضي اكثر من نصف قرن عليها، مازالت صادقة.

ففي حوار طويل نشرته مجلة الثقافة الامريكية، ودار بين مدرس امريكي وطالب ياباني.. سأل الاستاذ روبرت هرتز تلميذه يوشيدا عن رأيه في سلوك الامريكيين الذين عرفهم، وعن السبب الذي يبدو من أجله الامريكيون عاملين بجد؟ ولماذا يختلف توددهم عن تودد اليابانيين؟

وأجاب يوشيدا : ان الامريكيين يعملون بجد ونشاط لأنهم ينتظرون ان تكافأ جهودهم بجزاء مادي، وهو ما لا يوجد في كثير من انحاء العالم.

ووافق المدرس الامريكي تلميذه الياباني على رأيه وقال ان اجابته معقولة، وأضاف : أن الاحوال التاريخية الدينية الماضية هي التي افضت الى هذه الظاهرة الخلقية المادية في حياة الامريكيين!

ثم يبدي روبرت هرتز ـ وهو مدرس في جامعة مينوسوتا ـ ملاحظة هامة وهي ان معظم الطلاب في الجامعات الامريكية، وان كانوا يتأثرون أول الامر بالتودد الامريكي، إلا أنهم يعتقدون بعد ذلك بأن رقة الامريكيين تجاه الاجانب، وتجاه بعضهم أنفسهم، ليست الا رقة سطحية ضحلة. ويقولون : ان الصداقة في بلادهم لا تنمو بسرعة، وتقتصر على افراد مختارين بعناية، وان الاصدقاء في بلادهم يقوم بينهم عادة ولاء دائم واخلاص عميق، الامر الذي ليس له نظير في امريكا.

.. وسأل المدرس الامريكي تلميذه الياباني تعليلا لنوعية الخلق الامريكي في التعامل الصداقي، ولمقابله عند الآخرين..

فأجاب يوشيدا استاذه روبرت هرتز : ان الشبان في أمريكا يهتمون جدا بالحصول على مواعيد مع الفتيات، وأن النساء الامريكيات جريئات يتحدثن بكثرة، ودون فهم للادب!

ويعلق روبرت على جواب يوشيدا بأن مفهومه : ان اسمى الصداقات التي تعقد في اليابان هي التي تقوم بين رجل ورجل، وأن النساء برغم انه لا غنى عنهن كزوجات أو أمهات، الا انهن لا يصلحن لصداقة صحيحة بحكم تكوينهن!

● قلت : ان هذا المفهوم للصداقة النسوية، كما عناها الطالب الياباني، وكما فسرها الاستاذ الامريكي، قد سبق اليه المفكر الفرنسي بلزاك عندما قال : ان من يمنح الصداقة البريئة للمرأة كمن يمنح الظمآن رغيفا من الخبز. ويذكرنا موضوع الحديث عن صداقة الرجل والمرأة.. بما سجله الرجال الادباء عن ذكرياتهم مع الاديبة مي التي كان لها صالون أدبي معروف مشهور في القاهرة، يقصده كبار الادباء والشعراء في مصر، وفي مقدمتهم اسماعيل صبري وطه حسين وغيرهم.

وفي مذكرات طه حسين، يعترف فيها بأنه «عندما استمع الى صوتها العذب في حفل خطابي. اضطرب اضطرابا شديدا وأرق ليلته تلك!!».

والواقع ان كل ما قاله رواد صالونها، من كبار الادباء والشعراء، وما أثنوا به على أدبها، انما كان ولاء واعجابا لعنصر الانوثة فيها، لا إخاء فيه ولا وفاء.

دلالة تكرر ذكر النخيل والأعناب في القرآن الكريم

بقلم : عبد الكريم الخطيب

توفي في الاسبوع الماضي الكاتب الاسلامي الكبير عبد الكريم الخطيب، رحمه الله رحمة واسعة، عن خمسة وسبعين عاما قضاها مجاهدا بقلمه لاعلاء كلمة الله.

ولقد كان لـ «الشرق الاوسط» صلة طيبة بالكاتب الراحل. اذ حملت صفحاتها العديد من مقالاته على مدى خمسة اعوام. وقد ارسل فقيدنا عليه رحمة الله في الآونة الاخيرة تسعة مقالات، نرى ان من حقه علينا، ومن واجب الوفاء له، ان ننشرها في اقرب فرصة تباعا، كي تضم الى تراثه الفكري.

ورد في القرآن الكريم، وفي مواضع كثيرة منه، ذكر النخيل والأعناب، مما ينبيء عن مكانتهما بين النعيم التي أنعم الله بها على عباده. فالقرآن الكريم، اذا ذكر شيئا من الأشياء، او حدثا من الأحداث في مواقع الفضل والاحسان، ثم أعاد ذكره مرة بعد مرة، دل ذلك على أحد أمرين :

الأمر الاول، أنه طيب، يجنى منه خير لمن أخذ نفسه به، وأقام أمره عليه، كالايمان بالله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.. وكالصدق والأمانة، وأداء الواجبات نحو النفس، والأهل والمجتمع.. إلى غير ذلك مما أمر الله تعالى به في كتابه الكريم، ومما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، القولية، والفعلية والتقريرية... فإن من التزم بذلك، وأداه على وجهه، كان مطيعا لله ولرسوله، وكان من الداخلين في قوله تعالى : **«تلك حدود الله، ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، وذلك الفوز العظيم»** (سورة النساء : ١٣).. وفي قوله سبحانه : **«ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، ذلك الفضل من الله، وكفى بالله عليما.»** (سورة النساء : ٦٩ ـ ٧٠)..

والأمر الثاني : هو ان القرآن الكريم إذا ذكر شيئا في مقام النهي عنه، والتحذير منه، ثم أعاد ذكره مرة بعد مرة، كان هذا الشيء خبيثا يورد من يتعامل به موارد التهلكة والبوار في الدنيا والآخرة، وعلى رأس تلك الخبائث، الكفر بالله، وبرسله، وباليوم الآخر، وارتكاب الفواحش من الزنا، وشرب الخمر، والتعامل بالربا، وأكل أموال الناس بالباطل، وكل ما حذر الله تعالى، ونهى عنه.. فمن لم يلتزم اجتناب هذه المنهيات، ضل سواء السبيل، وكان من الهالكين، كما يقول تعالى : **«إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار»** (سورة المائدة : ٧٢). ويقول سبحانه : **«وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها، هي حسبهم ولعنهم الله، عذاب مقيم»** (سورة التوبة : ٦٨)..

فإذا تأملنا بعد هذا ما ورد في القرآن الكريم، من تكرار الذكر للنخيل والأعناب، في مقام النعمة والاحسان من الله تعالى بهما على عباده اذا تأملنا ذلك، وجدنا ان النخيل والأعناب، قد اختصا من الله تعالى بهذا الذكر الكريم لهما دون سائر الفواكه المعروفة للناس في هذه الحياة الدنيا..

فمن ذلك قوله تعالى : **«والارض وضعها للأنام، فيها فاكهة، والنخل ذات الاكمام»** (سورة الرحمن : ١٠ ـ ١١).. وقوله سبحانه : **«وانزلناه من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد، والنخل باسقات لها طلع نضيد، رزقا للعباد»** (سورة ق : ٩ ـ ١١) وقوله جل شأنه : **«وآية لهم الارض الميتة احييناها، واخرجنا منه حبا فمنه يأكلون، وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون، ليأكلوا من ثمره، وما عملته ايديهم افلا يشكرون»** (سورة يس : ٣٢ ـ ٣٥).

ويقول تبارك اسمه : **«وفي الارض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان، وغير صنوان يسقى بماء واحد، ونفضل بعضها على بعض في الاكل، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون»** (سورة الرعد : ٤).

ويقول الحق سبحانه على لسان صالح عليه السلام، لقومه ثمود مذكرا إياهم بنعم الله عليهم، وقد كفروا به : **«اتتركون فيما هاهنا امنين، في جنات وعيون، وزروع ونخل طلعها هضيم»** (سورة الشعراء : ١٤٦ ـ ١٤٨)..

ويقول عز وجل، لمريم، وقد جاءها المخاض، وهي بمعزل عن الناس :

«فاجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا، وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا» (سورة مريم : ٢٣ ـ ٢٦).

ويقول جل وعلا : **«وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض، وإنا على ذهاب به لقادرون، فانشانا لكم به جنات من نخيل واعناب، لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون»** (سورة المؤمنون : ١٩)..

مواقع النخيل والأعناب في الأرض

وأكثر مواقع النخيل والأعناب في الأرض، هي الاراضي الصحراوية والمجاورة لها، كما تشهد ذلك في الجزيرة العربية، وفي العراق، والشام، ومصر.

وانه كما أخرجت تلك المواطن النخيل والأعناب، اللذين أجرى الله تعالى لهما ذكرا كريما في القرآن، فإن هذه المواطن كانت مهبط رسالات الله تعالى على رسله، ليبلغوها لأقوامهم في هذه المواطن، كما كانت الجزيرة العربية موطن خاتم النبيين، محمد صلوات الله وسلامه عليه، وكان أهلها هم حملة مشاعل الدعوة الاسلامية الى الناس أجمعين في كل زمان ومكان، الى يوم الدين.

روى البخاري، عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : أخبروني عن شجرة تشبه الرجل المسلم لايتحات ورقها صيفا ولا شتاء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها؟ «قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة، ورأيت ابا بكر وعمر، لا يتكلمان، فكرهت أن أتكلم، فلما لم يقولوا شيئا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هي النخلة».. فلما قمنا، قلت لعمر : يا أبتاه، والله لقد وقع في نفسي انها النخلة.. قال : ما منعك ان تتكلم؟ قلت : لم أركم تتكلمون، فكرهت أن أتكلم، أو أقول شيئا.. قال عمر : لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا، وكذا.

وفي البخاري ومسلم، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه :

إن من الشجر شجرة لا يطرح ورقها، مثل المؤمن «قال : فوقع الناس في شجرة البوادي، ووقع في قلبي أنها النخلة، فاستحييت، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هي النخلة».

والنخلة، هي الشجرة التي أشار إليها سبحانه في قوله : **«الم تر كيف ضرب الله مثلا، كلمة طيبة كشجرة طيبة، اصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها»** (سورة ابراهيم : ٢٤ ـ ٢٥)..

وإن المؤمن، وما يخرج من فمه من كلم طيب، أشبه بالنخلة، اكلها دائم وظلها، واصلها ثابت، وفرعها في السماء..

والناس هم من نبات الارض، كما يشير الى ذلك قوله تعالى : **«والله انبتكم من الارض نباتا»** (سورة نوح : ١٧).. ولما كان من النبات الشوك والحسك، كما كان منه النخيل والاعناب، وبين هذه وتلك فروق شاسعة، فمن أكرمه الله فكان في الناس كالنخل بين عوالم النبات، فليعط اصله الكريم هذا حقه، وليكن وثيق الايمان بربه، حتى يكون أصله ثابتا، وفرعه في السماء، يؤتي كلمه الطيب، وعمله الصالح ثماره كل حين بإذن ربه، فيتقبل الله كل ما يقول، وما يعمل :

«اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» (سورة فاطر : ١٠)..

صدق الله العظيم.

القراء يستفتون

المرأة وحق الطلاق

القارىء محمد علي يدرس في جامعة اكسفورد بانجلترا يقول : في لقاء للجمعية الاسلامية سألت احدى الحاضرات من الانجليز عن الطلاق في الاسلام ولماذا يطلق الرجل ولا تطلق المراة؟ وكيف يمنح الاسلام هذه السلطة الواسعة للرجال ويحرمها النساء؟

وجوابنا على الاخ الكريم إن هذا السؤال في ظروفه الحالية أصبح لاغيا. فإن أشد الدول تمسكا بالديانة التي لا تجيز الطلاق، أصدر برلمانها قانونا يبيح الطلاق، وتقدم لذلك مئات الآلاف رجالا ونساء. فنحن المسلمين لم يتغير شيء في موقفنا، وهم الذين ادركوا خطأ موقفهم ومناقاته لاهداف الحياة الزوجية، فانتهوا بعد تجارب مريرة ومعاناة قاسية وتدهور أخلاقي الى العلاج الذي يحفظ على المطلقين كرامتهما، ويتيح لهما انشاء حياة زوجية قد تكون اكثر نفعا وهدوء وطمأنينة من استدامة زواج تداعت اركانه. وافتقد كل الأسس المكونة لحياة انسانية سعيدة.

اما اذا أردنا بيان اجازة الاسلام للطلاق فذلك لأن الاسلام جاء دينا باقيا، لا يتلوه دين آخر ولا رسالة بعده، ولذلك فقد اتسق مع الفطرة الانسانية وجاء في مجال عقوده وارتباطاته بما يحقق المنفعة والسعادة والطمأنينة لأطراف العقود التي تتم بين المسلمين. وقد حدد الاسلام للزواج اهدافا، ووصف الجو العام الذي ينتظر ان يكون سائدا بين الزوجين. فمن أهداف الزواج الطمأنينة والاستقرار والذرية الصالحة وقضاء الوطر الانساني في حدود العفة والتكريم وتحمل المسؤوليات.

هذه الاهداف يكون تحقيقها على أكمل وجه حتى كان الجو العام الذي يسود الحياة الزوجية محققا للوصف القرآني **«ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»** فسكن كل من الزوجين الى الاخر بكل ما تحمل هذه الكلمة الكريمة من معاني الطمأنينة والثقة والوفاء والاسترواح النفسي والاستقرار العاطفي، وإشاعة المودة والرحمة في بيت الزوجية، هذه من الادلة الحقة على رحمة الخالق بعباده وعنايته بهم وتفرغ قلوبهم من المشاغل المهلكة القاتلة التي تضيع حياة الزوجين المتنافرين في الصراع والخصام، المعاني الكريمة في الجو العام الذي يشيع في بيت الزوجية.

فاذا فقدت الزوجية اهدافها وخيم عليها ضباب الصراع والنزاع ووجد الزوجان نفسيهما في تنافر كامل وبغضاء مستحكمة، فهل من رحمة الله بعباده ان تستمر هذه التعاسة وذلك الشقاء؟ ليس هذا ما أراده الله لعباده في هذه الحياة التي أباح لهم طيباتها، ومن أجمل الطيبات التي يستمتع بها الانسان حياة زوجية هادئة مستقرة.

والاسلام وإن جعل الطلاق بيد الرجل، فإن ذلك ليس محاباة له، ولا تقليلا من شأن المرأة، ولكن الاسلام ـ دين الله القائم على القسطاس المستقيم ـ يوازن موازنة عادلة بين الحقوق والواجبات. فمن أعطاه الله حقا، ربط سبحانه وتعالى بين هذا الحق والواجبات التي تترتب عليه.

فالمسلم هو المسؤول عن جميع متطلبات الزواج من هدايا وصداق مقدم ومؤخر، ونفقة وسكن، وما تستلزمه كل هذه الاستعدادات من انفاق الكثير مما عند الرجل، فكان عدلا أن يكون حق إنهاء عقد الزواج بيد من تكبد كل هذه النفقات والتي سيتكبد مثلها اذا شاء إنشاء عقد جديد. إن هذا العبء الملقى على كاهله يجعله يفكر المرة بعد المرة قبل أن يقدم على خطوة قد تقضي عليه اقتصاديا. كما أنه هو الملوم اجتماعيا متى فشل في زواجه، لأنه يواجه قطع علاقات انشأها مع أسرة الزوجة. انه هو الذي يواجه الناس في مجتمعاتهم، والرأي العام في الاسلام له اعتبار كبير. فالزوج لا شك يوازن بين هذه الاعتبارات كلها قبل الاقدام على خطوة الطلاق، فكان من الحكمة البالغة أن يوكل هذا الامر اليه.

كما أن الاسلام لم يحرم الزوجة من هذا الحق حتى كانت مستعدة لتحمل الواجبات المترتبة على خطوتها تلك، وكانت البغضاء من جانبها دون إساءة من الزوج. فأجاز لها الاسلام المخالعة وبذلك تنال حريتها.

إن الاسلام دين العدل والمسؤولية والانصاف ولذلك ارتضاه الله دينا للبشرية جمعاء.

دعاء اليوم

اللهم أعنا على انفسنا، وأعنا على ما كلفتنا به من فرائض، وأعنا على اجتناب ما نهيتنا عنه من محرمات. اللهم اجعل طاعتك أحب الينا من معصيتك، ولا تجعل للشيطان سبيلا الى قلوبنا يا رب العالمين.

مواقيت الصلاة

الاحد ٢٧ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٨	٦,٢٩	١٢,٠٥	٣,١٧	٥,٤١	٧,١١
المدينة المنورة	٥,١١	٦,٣٤	١٢,٠٥	٣,١٥	٥,٣٨	٧,٠٨
القدس الشريف	٤,٣٩	٦,٠٢	١١,٢٤	٢,٢٣	٤,٤٥	٦,٠٣
الرياض	٤,٤٢	٦,٠٥	١١,٣٧	٢,٤٦	٥,٠٩	٦,٣٩
القاهرة	٤,٤٦	٦,١٦	١١,٣٩	٢,٤١	٥,٠٢	٦,٢١
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٥٥	١١,٣٣	٢,٥٠	٥,٢١	٦,٢٩
الرباط	٥,٢٥	٦,٥٠	١٢,١٦	٣,٠٦	٥,٣٣	٦,٥٨
تونس	٥,٢٣	٦,٥٢	١٢,١٠	٢,٥٣	٥,١٦	٦,٤٣
ابوظبي	٥,١٨	٦,٣٨	١٢,١٤	٣,٢٣	٥,٤١	٧,١١
المنامة	٤,٣٦	٦,٠٤	١١,٢٦	٢,٢٥	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٢٠	٢,٣٠	٤,٤٨	٦,١٨
مسقط	٤,٥٧	٦,١٧	١١,٥٧	٣,١٣	٥,٢٨	٦,٥٣
صنعاء	٤,٥٠	٦,٠١	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٧	٦,٣٧
بغداد	٤,٥٨	٦,٢٨	١١,٥٤	٢,٣٥	٥,٠٧	٦,٢٧
أسطمبول	٦,١١	٧,٤٤	١٢,٤٩	٣,٣٠	٥,٥٢	٧,٢١
نيقوسيا	٤,٤٩	٦,١٥	١١,٣١	٢,٢٤	٤,٤٦	٦,٠٧
اثينا	٥,٣٠	٦,٥٩	١٢,١٠	٢,٥٧	٥,٢٠	٦,٤٤
لندن	٥,٢٤	٧,٠٨	١١,٤٥	١,٥٥	٤,٢١	٥,٥٩
مانشستر	٥,٣٨	٧,٢٣	١١,٥٤	١,٥٧	٤,٢٣	٦,٠٣
باريس	٦,٠٨	٧,٥٠	١٢,٣٦	٢,٥٥	٥,١٩	٦,٥٦
روما	٥,١٧	٦,٥٢	١١,٥٥	٢,٣٣	٤,٥٦	٦,٢٦
بروكسل	٦,٠٤	٧,٤٨	١٢,٢٨	٢,٤٠	٥,٠٥	٦,٤٣
امستردام	٦,٠٦	٧,٥١	١٢,٢٦	٢,٣٢	٤,٥٨	٦,٣٧
مدريد	٦,٢١	٧,٥٣	١,٠٠	٣,٤٢	٦,٠٤	٧,٣٢
جنيف	٥,٤٧	٧,٢٨	١٢,٢٠	٢,٤٧	٥,١١	٦,٤٦
زيوريخ	٥,٤٠	٧,٢١	١٢,١١	٢,٣٤	٤,٥٩	٦,٣٤
فيينا	٥,١٠	٦,٥٢	١١,٤٠	٢,٠٠	٤,٢٥	٦,٠١
برلين	٥,٣٢	٦,١٨	١١;٥١	١,٥٨	٤,٢٤	٦,٠٣
فرانكفورت	٥,٤٥	٧,٢٩	١٢,١٠	٢,٢٥	٤,٥٠	٦,٢٨
ميونيخ	٥,٢٩	٧,١١	١١,٥٩	٢,٢٠	٤,٤٤	٦,٢٠
ستوكهولم	٥,٣٦	٧,٢٧	١١,٣٣	١,١٠	٣,٣٦	٥,٢٢
كوبنهاجن	٥,٤٥	٧,٣٣	١١,٥٥	١,٤٩	٤,١٥	٥,٥٧
نيويورك	٥,٠٢	٦,٣٥	١١,٤١	٢,٢٢	٤,٤٥	٦,١٢
واشنطن	٥,١٣	٦,٤٤	١١,٥٣	٢,٣٨	٥,٠١	٦,٢٦
شيكاجو	٤,٥٨	٦,٣٢	١١,٣٦	٢,١٤	٤,٣٧	٦,٠٦
لوس انجيليس	٤,٥٥	٦,١٩	١١,٣٨	٢,٣٣	٤,٥٥	٦,١٥
هيوستن	٥,٢٠	٦,٤١	١٢,٠٦	٣,٠٨	٥,٣٠	٦,٤٧
دنفر	٥,٢١	٦,٣٨	١١,٤٣	٢,٢٧	٤,٤٨	٦,٠٥
مونتريال	٥,١٦	٦,٥٦	١١,٥١	٢,٢٠	٤,٤٤	٦,١٨

قضية ورأي

بقلم : د. عمر زهير حافظ

اللغة العربية ومقومات النهضة

لكي يعي مسلمو اليوم مضامين الحضارة التي يريدها الاسلام لهم، اعرض بعض المفاهيم زيادة على ما عرضته في الكلمة الماضية، والتي لا بد من توفرها حتى تستكمل وعينا الحضاري. فالدولة كمفهوم موجودة في النظام الاسلامي كأصل يرعى الانسان، ويكفل تسهيل معاشه وتحقيق الاهداف التي خلق من أجلها. والدولة لا تخضع لمقررات الاقلية او الاكثرية، كما هو الحال في نظرية العقد الاجتماعي التي تتضمن ان الناس قد تعاقدوا فيما بينهم على انشاء دولة تكون مقتضياتها ان تسير وفق ارادة الشعب او اغلبيته، فهي ـ أي الدولة ـ مدينة لهم بوجودها. ان الدولة في الاسلام جاءت بأمر من الله سبحانه وتعالى، وهي ضرورة لا بد منها ولا يمكن ان تستقيم حياة المجتمع الا بها.

ومن هنا يمكن ان نقول ان قيام الدولة الاسلامية بوظيفتها في حراسة الدين وسياسة الدنيا به شرط هام من شروط النهضة الاستخلافية التي نريد.

والقيادة الفكرية والعلمية والتنفيذية في اي مجتمع تملك من التأثير على فاعليات وأفراد المجتمع ما يجعلها عاملا مثبطا او محفزا للنهضة. وكلما كانت هذه القيادة قريبة من التصور السليم والعقلية الواضحة، كانت أقرب الى قيادة المجتمع في نهضته قيادة رشيدة. ولذلك فان وجود هذه القيادة ممثلة في العلماء والمفكرين والرؤساء ووعيها بدورها الحضاري ومكانتها بين الامم، شرط ضروري لكي تكون النهضة التي نريد استخلافية، بمعنى ان تترافق مع استخلاف الله لامتنا في الارض. والاخلاق هي أساس كل عمل، والانسان لا يصدر فيما يفعل وفيما يدع الا منطلقا من خلق يدفعه الى العمل او ينهاه عنه. وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغ القمة والمثال والقدوة في خلقه، حتى قال عنه ربنا عز وجل «وإنك لعلى خلق عظيم». ولا يوجد مثل الاسلام منهاجا دعا الى العمل والحركة والكدح.

يقول مالك بن نبي في كتابه «شروق النهضة» : ان الذي ينقص المسلم ليس منطق الفكرة، ولكن منطق العمل والحركة، فهو لا يفكر ليعمل، بل ليقول كلاما مجردا، بل اكثر من ذلك. فهو احيانا يبغض اولئك الذين يفكرون تفكيرا مؤثرا، ويقولون كلاما منطقيا من شأنه ان يتحول في الحال الى عمل ونشاط ومن هنا يأتي عقمنا الاجتماعي، فنحن حالمون، ينقصنا المنطق العملي.

ان انتشار اخلاقيات العمل بين افراد المجتمع المسلم، واحترامها، لهو مقدمة ضرورية للنهضة الاستخلافية وما الاستخلاف الا عمل بمقتضى التنزيل الحكيم.

وكما ان العنصر البشري له دوره في النهضة، فان الطاقات والثروات التي انعم الله على الامة الاسلامية، لها دور [illegible]

الرياضة السعودية

الاتفاق يفوز عن جدارة ويضع قدمه على عتبة الصدارة

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

توج فريق نادي الاتفاق بالدمام مجهوداته في الدور الاول من الدوري الممتاز لكرة القدم ـ المجموعة الثانية ـ بفوزه الكبير على منافسه التقليدي في المنطقة الشرقية فريق نادي القادسية (بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد) في الاسبوع الاخير من الدور الاول .

لعب الاتفاقيون هذه المباراة بروح معنوية عالية وبمستوى متألق تحقق بهما تفوقه على فرق مجموعته حيث تأهل للمرتبة الاولى مع ختام منافسات القسم الاول من الدوري متقدما عن منافسه فريق الوحدة بفارق الاهداف .

فشل وسط القادسية منذ بداية المباراة في مهمته لربط دفاع فريقه بهجومه وتعثرت محاولته للقيام بواجبه الذي ظهر عسيرا عليه بحسن التواجد الاتفاقي وسط الملعب حيث برز كابتن الفريق صالح خليفة وشقيقه عيسى وثالثهما عمر باخشوين .. فكانت فعالياتهم في ردع هجمات القادسية وتحويلها الى هجمات اتفاقية ثقيلة على الدفاع القدساوي .. وكانت مجهوداتهم متميزة ومريحة للفريق في تعزيز الفوز القادم من راس مدافعه سلمان نمشان في الدقيقة التاسعة والثلاثين اثر كرة من ضربة ركنية .

فريق القادسية برغم هزيمته القاسية من منافسه الكبير لعب دورا جيدا في رفع مستوى مباراة حضرها عدد قياسي من المشجعين في هذا الموسم .. الا ان هبوطا مروعا في مستوى نجميه احمد البيشي ومحمد الفرحان وهما ثقلان مهمان في وسطه .. اضافة الى تدني عطاء ظهيره الايسر رؤوف الصغير فكان ممرا مناسبا لعبور الهجمات المضادة .. والى هذين الخللين كان لحارس مرماه وليد الباز دور رئيسي في سقوطه عندما فرط في امساك كرة سلمان نمشان لتلج مرماه بعد ان كان قد سيطر عليها فجاء الهدف الاول .. وعندما صد كرة على راس منطقة الجزاء وتهاون في العودة الى مرماه ليسارع كابتن الاتفاق صالح خليفة بتسديدها عالية نحو المرمى الخالي لتكون الهدف الثاني . والى جانب فرص القادسية المهدرة في الشوط الاول .. فشل لاعبه حمد الدوسري في استثمار اهم الفرص على الاطلاق وهي فرصة ركلة الجزاء في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني التي احتسبها حكم المباراة عبد الرحمن المعثم لعرقلة لاعب الاتفاق عيسى خليفة لاعب القادسية عبد الرحمن ابو رشيد .. هذه البداية للنصف الثاني من المباراة جاء تأثيرها قاسيا على انصار القادسية الفريق الذي لم يضع احدا في حسبانه ان يختتم القسم الاول من المنافسة بنقطتين فقط وباحتلاله المركز قبل الاخير .

فاز الاتفاقيون عن جدارة وبدأوا يضعون اقدامهم على عتبة الصدارة تمهيدا للدخول في المنافسات الختامية كأطراف رئيسية في البحث عن البطولة وسيكونون على مقربة شديدة من تحقيقها اذا لعبوا بقية مبارياتهم بنفس المستوى الرائع الذي لعبوا به الليلة قبل الماضية .

● الاهداف :

١ـ سلمان نمشان ـ الدقيقة ٣٩ .
٢ـ صالح خليفة ـ الدقيقة ٤٤ .
٣ـ جمال محمد ـ الدقيقة ٧٨ .
٤ـ حمد الدوسري ـ الدقيقة ٨٣ ـ الوحيد للقادسية .

● البطاقات الصفراء :

سعيد الشهراني ، علي الاحمد من القادسية . وصالح خليفة من الاتفاق .

● مثل الفريقين :

الاتفاق : مبارك الدوسري (حارس مرمى) ، وصلاح باخشوين ، وسلمان نمشان ، وزكي ابراهيم ، وسامي جاسم ، وصالح خليفة ، وعمر باخشوين ، وعيسى خليفة (عادل سلمان) ، ومروان الشيحة ، وجمال محمد ، ومحمد مبارك .

القادسية : وليد الباز (حارس مرمى) ، وخالد جاسم ، وراشد عايض ، ورؤوف الصغير ، وسعيد الشهراني (طارق العمودي) ، ومحمد فرحان ، واحمد البيشي ، وحمد الدوسري ، وفريد المعيدي ، وعلي الاحمد ، وعبد الرحمن ابو رشيد (خالد الدوسري) .

الهلال يوقف السير الرتيب للمنافسة في ممتاز الطائرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اوقف فريق نادي الهلال للكرة الطائرة السير الرتيب للمنافسة داخل مسابقة الدوري الممتاز في الاسبوع الخامس من جدول المباريات التي تستمر حتى فبراير (شباط) المقبل ..

اذ انزل النصر من كرسي المرتبة الثالثة بفوزه عليه ٣ـ١ في مباراة طغت الاحداث التي رافقتها على اهمية نتيجتها .. التي ظل الجمهور ينتظرها اكثر من ساعتين .. بعد ان ارتفعت حدة المنافسة الى الدرجة التي دفعت لاعب النصر الدولي ابراهيم التويشر لأن يفقد هدوءه ويتلفظ على الحكم ليطرده .. من الساحة .. ويقابل القرار بتصرف اكثر سوءا بمحاولته الاعتداء على الحكم .. مما شجع الجمهور على المشاركة في الاحداث التي لم تتوقف حتى بعد نهاية المباراة .. اذ حاول احمد الغانم الاعتداء على لاعبي الهلال الذين كانوا يتبادلون التهاني بتحقيق الفوز والتقدم للمركز الثالث برصيد ٨ نقاط .. متقدمين على النصر بفارق الاشواط .

وفي ما يشبه النتيجة المتفق عليها سلفا .. فاز الاهلي على الشرق ٣ـ صفر والاتحاد على المحيط بالنتيجة نفسها ليستمر الفريقان على رأس القائمة .. دون ان يتغير فارق الشوط الواحد الذي يتقدم الاهلي على الاتحاد ..

ورغم ان الرياض حقق هذا الاسبوع فوزه الثاني في المسابقة ، وتقدم لمنافسة الاتفاق الذي فاز على الربيع ٣ـ٢ فان الفوز على الشباب ٣ـ١ لم يكن اهم ما خرج به الجمهور من انطباع عن مباراة الفريقين .. لكن المهم الذي تناقلته الاوساط بعناية .. هو ذلك الشوط الحاسم الذي ارتفعت فيه النتيجة الى ٢٢ـ٢١ ولا تعكس النتيجة ارتفاعا في المستوى .. ولكن في التنافس على عدم امتلاك القدرة على الحسم .

رسالة سوريا الرياضية

بدأت الاثارة في دوري الشباب والناشئين .. والكرامة يتصدر

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم :

لم يشهد دوري الشباب والناشئين في سوريا منذ اقامته قبل سنوات، الحماس والاثارة عند اللاعبين والجمهور مثل ما شهده هذا العام. ولعل السبب غياب دوري الرجال.

فبعد نهاية كل اسبوع، تأخذ المباريات طعما جديدا سواء من الناحية الفنية المتمثلة في الاداء والاهداف، او من ناحية الحضور الجماهيري، في الاسبوع الثالث جرت ستة لقاءات اسفرت عن النتائج التالية :

● في حماه : لعب الكرامة الحمصي مع تشرين (من اللاذقية) مباراة من طرف واحد شبابا وكانت لصالح الكرامة، ومع ذلك عجزوا عن تسجيل هدف ثاني يعزز هدفهم الوحيد، وحتى ضربة الجزاء التي احتسبت لصالحهم ضاعت منهم.

وقد عوض ناشئو تشرين خسارة شبابهم وفازوا بهدف وحيد على الكرامة.

● وفي دمشق : لعب الجيش مع الوثبة الحمصي، وسيطر الجيش على المباراة التي كانت على ارضه وفاز بهدفين مقابل لا شيء، بينما تعادل الفريقان في مباراة الناشئين.

● وفي ادلب فاز الجهاد القادم من اقصى الشمال الشرقي من القامشلي على الحرية بهدف مقابل لا شيء في مباراة متوسطة المستوى، بينما عوض الحرية الخسارة، وفاز على الجهاد ناشئين بهدفين مقابل لا شيء.

● وفي جبلة : كان فريقها الرابع الوحيد خلال هذا الاسبوع اذ فاز على الوحدة الدمشقي شبابا بهدف مقابل لا شيء، وفاز ناشئوه بهدفين لهدف على ناشئي الوحدة.

وفي الحسكة : لعب شباب الجزيرة اجمل مبارياتهم وفازوا على الشرطة بهدفين نظيفين، وخسر الناشئون على الشرطة بنفس النتيجة.

● وفي دير الزور : وامام جمهور زاد عن ١٥ الف مشاهد. جرى اقوى لقاءات الاسبوع بين الفتوة والاتحاد متصدر دوري الشباب وانتهت المباراة الساخنة بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما. بينما فاز ناشئو الفتوة على ناشئي الاتحاد بهدف مقابل لا شيء.

على ضوء هذه النتائج تصدر الكرامة يليه الاتحاد فالفتوة فجبلة ثم الحرية ثم الوثبة ثم الجيش ثم الوحدة. ثم الجهاد فالجزيرة ثم الشرطة واخيرا تشرين.

الجزيرة ينظم دورة كروية

● دعا نادي الجزيرة من الحسكة الذي يلعب فريقه الكروي ضمن الدرجة الاولى عددا من الفرق الى الدورة الكروية التي ينظمها بين ١٧ ـ ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني)، على غرار دورة دمشق الكروية التي جرت في الشهر الماضي، والتي لم يدع للمشاركة فيها لا الجزيرة ولا الجهاد ولا الفتوة، وهي اندية المنطقة الشرقية.

لبت معظم الاندية العودة، وخاصة اندية حلب ودير الزور وحمص واللاذقية.

الأمير فيصل بن فهد يرأس وفد السعودية للمجلس الاولمبي الآسيوي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يترأس الامير فيصل بن فهد رئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية ، وعضو اللجنة الاولمبية الدولية ، وفد السعودية المشارك في اجتماعات الجمعية العمومية الرابعة للمجلس الاولمبي الآسيوي التي ستعقد بالبحرين خلال الفترة من ٣ الى ٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل .. لبحث تعديل النظام الاساسي للمجلس ، وبرامج دورات التضامن الاولمبي .. والاعداد للألعاب الآسيوية العاشرة بسيوول ١٩٨٦م .. ويتوقع ان تتحول المناسبة الى مهرجان اولمبي .. اذ ينتظر ان يحضره ممثلون عن المجالس البلدية للمدن التي طلبت استضافة الالعاب الاولمبية الشتوية ، والصيفية لعام ١٩٩٢م .. لعرض استعدادات هذه المدن لاستضافة الالعاب .. التي ستقرر اللجنة الاولمبية الدولية مكان عقدها خلال دورتها الثانية والتسعين التي ستعقد خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل ..

سيرافق الامير فيصل وفد يضم الدكتور صالح بن ناصر عضو اللجنة الاولمبية السعودية وعثمان السعد سكرتير عام اللجنة .

ويشرف حفل تكريم منتخب كرة الطاولة

من جهة اخرى يرعى الامير فيصل الحفل الذي يقيمه الاتحاد السعودي لكرة الطاولة مساء يوم الاربعاء المقبل .. بمقر نادي الفروسية تكريما لعناصر المنتخب السعودي الفائز بالميدالية الذهبية لفرق الرجال ضمن منافسات الالعاب العربية السادسة التي اقيمت بالمغرب اخيرا .. واللاعبين الفائزين بالميداليتين البرونزيتين لفردي وزوجي الرجال في الالعاب نفسها .

وصرح سعود العبد العزيز سكرتير عام اتحاد اللعبة .. ان برنامج الحفل سيتضمن تقديم منح مالية مقدمة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب (٥ آلاف ريال لكل لاعب) واتحاد اللعبة ، وهدايا وجوائز تقديرية من المؤسسات والهيئات الحكومية والاهلية .. وأضاف : «ان الدعوة وجهت لعدد من وجوه المجتمع الرياضي لحضور هذا الحفل .. الذي يعبر عن تقدير الاسرة الرياضية للابطال السعوديين الذين يحتكرون لقب البطولة منذ ثماني سنوات .

دبلوم التنظيم بالكرة الطائرة يمنح للسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قرر الاتحاد الآسيوي لكرة الطائرة منح السعودية دبلوم التنظيم في كرة الطائرة تقديرا لنجاحها الكبير في تنظيم البطولة الآسيوية الثانية للناشئين في الكرة الطائرة بالرياض والتي شاركت فيها منتخبات عشرين دولة .

ذكر ذلك نائب رئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة صالح العلي الزيد ، واضاف ان القرار جاء خلال الاجتماع العادي الثالث للجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي ، الذي عقد في طوكيو يومي الاربعاء والخميس الماضيين ومثل المملكة فيه كل من صالح العلي الزيد وعضو مجلس الادارة زاهد قدسي .

وقال صالح الزيد بأن المملكة حققت كسبا كبيرا بالفوز بثلاثة مقاعد في الاتحاد الآسيوي خلال الانتخابات التي اجرتها الجمعية العمومية حيث تم اختيار صالح الزيد لعضوية مجلس ادارة الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة وعضو بلجنة قواعد اللعبة زاهد قدسي وعضو باللجنة الاعلامية للاتحاد الآسيوي منصور الخضيري .

اخبار رياضية من السعودية

● كلفت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم الحكم الدولي ابراهيم الدهمش بقيادة مباراة الاتحاد والقادسية التي ستجري عصر يوم غد (الاثنين) بجدة في اولى مباريات الدور الثاني من المرحلة الاولى من الدوري الممتاز، كما كلفت عبد الله الرزقان بقيادة مباراة الشباب والكوكب التي ستجري في اليوم نفسه.

أما لقاء القمة في المجموعة الثانية والذي سيجمع بين المتصدرين (الوحدة والاتفاق) والذي سيجري بالدمام فقد انيطت بالحكم عبد الله الناصر مسؤولية ادارته.. وحمد الحميدي بمسؤولية ادارة لقاء الهلال والطائي في بريدة. وكلا اللقاءين سيقامان يوم الاثنين ايضا.

مباراتا يوم الثلاثاء.. سيديرهما الدوليون ايضا.. اذ كلف عبد الرحمن المعثم بادارة لقاء النصر والرياض بالرياض.. وفلاج الشنار لقاء النهضة والاهلي في الدمام.

● تستأنف يوم الخميس المقبل مباريات الدوري الممتاز لكرة الطاولة.. باقامة مباريات الاسبوع الاول من الدور الثاني.. بعد ان توقفت المنافسات خلال هذا الاسبوع.

الكرة الاوروبية

مباراتا يوفنتوس ـ روما و انتر ـ نابولي تحتكر الأضواء اليوم في ايطاليا

روما ـ (الوكالات) : زبيجنييف بونييك نجم كرة القدم البولندي العالمي الذي كان في عداد فريق نادي يوفنتوس تورينو الايطالي في المباراة النهائية «التراجيدية» لكأس اوروبا مع ليفربول في بروكسل ـ وهي المباراة التي بدأت بالكارثة المعروفة وانتهت بفوز باهت ليوفنتوس يلعب ضده اليوم رافعا لواء نادي العاصمة ا.اس.روما.

مباراة يوفنتوس ـ روما اليوم في تورينو هي اول مباراة يخوضها ابطال اوروبا ومتصدرو الدوري بعد اول هزيمة لهم هذا الموسم امام نابولي في الاسبوع الماضي.

ولئن كان بونييك الذي امضى مع يوفنتوس ٣ سنوات حافلة بالنجاح سيكون محور الاهتمام خلال المباراة، فان يوفنتوس يأمل الا يقتفي اثر مارادونا نجم الاسبوع الماضي.. فيقدم عرضا كبيرا امام المتصدرين.

الا ان لبونييك ثأر شخصي ـ كما يقال ـ على جيوفاني أنييلي «امبراطور» صناعة السيارات الايطالية صاحب شركة فيات.. ومالك يوفنتوس الذي دأب لفترة طويلة على انتقاد أداء بونييك ولعله كان السبب وراء انتقاله الى روما.

على اي حال ظروف مباراة اليوم لصالح يوفنتوس لاسيما بعد انتصاره الثمين على فيرونا في كأس اوروبا في منتصف الاسبوع كما انه يلعب في ملعبه وامام جماهيره.. وهو لايزال يتقدم اقوى ملاحقيه بفارق ٣ نقاط.. اي انه سيحتفظ بالقمة حتى لو خسر.

لقاء انتر ـ نابولي

الى جانب هذه المباراة، تسلط الأضواء على مباراة لا شك ستحظى باقبال جماهيري أضخم واهتمام اعلامي اكبر... وهي لقاء انترناسيونالي مع نابولي في ملعب الاول بمدينة ميلانو. الفريقان القويان يتقاسمان المركز الثالث برصيد ١٢ نقطة ويقودهما لاعبان عالميان فذان هما رومينيجه (انتر) ومارادونا (نابولي)... الى جانب انهما يضمان عدداً من الالمع نجوم ايطاليا على الاطلاق.. بينهم التوبيللي وكولوفاتي وبيرجومي (انتر) وبانيي وجيوردانو وبتشي (نابولي).

يتوقع ان يحضر المباريات في مدرجات استاد مياتزا سان سيرو ما لا يقل عن ٨٠ الف متفرج ومن البديهي ان يبرز الفائز فيها كالمنافس الرئيسي ليوفنتوس وميلان على القمة..

ميلان سيلعب اليوم خارج ارضه مع اودنييزي آملا بنتيجة كبيرة تبقيه مع كوكبة المقدمة، اما فيرونا ـ بطل الدوري ـ الذي خسر امام يوفنتوس في كأس اوروبا وخرج بالتالي من تصفياتها فيستضيف بملعبه فريق فيورنتينا الفلورنسي البنفسجي اللون.


التوبيللي (انتر)

بونييك (روما)

رسالة السودان الرياضية

أضواء على شغب مباراة الهلال ـ المريخ لجنة المنافسات ردت طعن الهلال

الخرطوم ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط» :

في المرحلة قبل النهائية لبطولة دوري السودان لكرة القدم التقى اخيراً كما اشرنا في حينه «عملاقا» العاصمة السودانية المريخ والهلال في استاد الخرطوم، ولما كانت هذه المباراة كالعادة تعتبر «مباراة القمة».. بل كل عشاق اللعبة كانوا يتوقعون ان تكون المباراة النهائية لا نصف النهائية ولذا توافدت جماهير غفيرة على استاد الخرطوم قبل وقت طويل من موعد بدء اللعب وامتلأت المدرجات رغم علم الجميع ان التلفزيون سيقوم ببثها على الهواء مباشرة.

لعب الفريقان الشوط الاول سجالا وتقاسما فيه الندية والهجمات الا ان هجمات المريخ كانت اخطر لاسيما انه ظهر خلل في دفاع الهلال تمثل في قلب دفاعه الدولي مصطفى سيماوي وفعلا تسبب سيماوي في الهدف الاول الذي احرزه المريخ عندما تهاون في ابعاد كرة ساقطة داخل منطقة الجزاء خطفها ابراهومة ولعبها بهدوء داخل الشباك لينتهي الشوط الاول «مريخابيا» ١ ـ صفر.

مع بداية الشوط الثاني عمل الهلال من اجل احراز هدف التعادل بعد ان دخل النقر بديلا لماجد، ومرة اخرى، كرة يخطفها بدر الدين لاعب المريخ من نصف الملعب مخاشناً كرار الا ان الحكم امر باستمرار اللعب ولعبت الكرة من مكان الجناح الايسر ليقابلها صابون ويحولها برأسه داخل المرمى الهلالي مرت تحت عوض حارس الهلال هدفا ثانيا للمريخ في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني.

جماهير الهلال زمجرت احتجاجا على الحكم ولم يستمر الاحتجاج طويلا اذ سرعان ما انهمرت الحجارة على ارض الملعب من الجهة الشمالية الشرقية واصيب حامد بريمة حارس المريخ وعندما حاول رجال البوليس التدخل اخذوا نصيبهم من الحجارة والزجاج وصعب التحكم في الوضع مما اضطر رجال الشرطة للجوء الى الغاز المسيل فتدافعت الجماهير في كتل بشرية مذعورة محاولة الخروج من الملعب الملتهب.

في هذا الجو المتوتر تعذر اكمال المباراة واعلن الحكم نهايتها.. وكانت حصيلة الاصابات ٢٩ جريحا بينهم ٦ من افراد الشرطة.

هذا واصدرت اللجنة المنظمة للمنافسة قرارها في اليوم التالي معتبرة الهلال مهزوما بنتيجة المباراة صفر ـ ٢ بعد ان تأكد لها من تقارير المراقبين ان جماهير الهلال هي التي اثارت الشغب وحاولت دون مواصلة اللعب.

من جهة اخرى كان الهلال قد تقدم بشكوى طاعنا في قانونية مشاركة لاعبي المريخ حامد بريمة وابراهومة بحجة ان اسميهما قدما بعد ان تسلم مراقب المباراة كشفا باسماء لاعبي المريخ لا يتضمن اسمي اللاعبين موضوع النزاع اذ ان مدة قيدهما للمريخ كانت قد انتهت ثم اعاد المريخ تسجيلهما في وقت لاحق وهذا امر لم يصدر فيه قرار بعد.

مريخ الابيض من ناحية اخرى قد فاجأ الجميع عندما هزم هلال الابيض في المباراة الاولى للمرحلة قبل النهائية بهدف وحيد بينما كان الكل يرشح الهلال للفوز وبعدد وافر من الاهداف

ولكن في نهاية المطاف اصدرت لجنة المنافسات قرارها في طعن الهلال مقررة بطلانه مما عنى لقاء مريخ الخرطوم مع مريخ الابيض في المباراة النهائية ولقاء هلال الخرطوم وهلال الابيض على المركز الثالث.


فريق نادي الهلال.

رسالة لبنان الرياضية

محمد سنو حارس الشبيبة المزرعة البيروتي :
• أبرز مشاكل اللاعبين والأندية في لبنان.. مادية
• أتوقع تألق البلومي والتيمومي في نهائيات المكسيك

● بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي:

رغم ضخامة جثته، فانه يبدو خفيفا كالريشة في الانقاض على الكرة ـ والارتماء في الهواء على الكرات العرضية او الطويلة.

هذه هي ابرز سمات حارس مرمى فريق الشبيبة المزرعة اللبناني محمد سنو ـ الذي ـ كان مرشحا لتمثيل لبنان في تصفيات كأس العالم التمهيدية الاخيرة، غير ان ناديه كان ضمن الاندية المعارضة للجهاز السباق للاتحاد اللبناني لكرة القدم.

وهكذا لم يستطع محمد الانضمام الى صفوف المنتخب الوطني تلبية لنداء ناديه، لان المنتخب كان وطنيا بالاسم فقط وعكس نتائج غير محمودة.

سنو كانت امامه في الاونة الاخيرة فرصة للعب في صفوف فريق نادي باناثينايكوس الشهير بطل اليونان، اذ عرض عليه احد المقربين من ادارة النادي السعي له للتوقيع على كشوفه في حال نجاحه في الاختبارات التي كان سيجريها له مدرب الفريق.

«الشرق الاوسط» التقت الحارس محمد سنو، وحاورته كما يأتي:

● في البداية هل لك ان تروي لنا قصة اللعب لفريق باناثينايكوس؟

ـ «لقد سافرت في مطلع الصيف الماضي الى اليونان، وهو بلد والدتي، التي ما زالت تحتفظ بجنسيتها اليونانية، بالاضافة الى الجنسية اللبنانية التي هي جنسية والدي. وخلال وجودي هناك لمدة شهر، التقيت بأحد المقربين من نادي باناثينايكوس، وعندما عرف بانني العب لاحد فرق الدرجة الاولى في لبنان، طلب مني التواجد في لبنان في بداية موسم الكرة هناك ليعرضني على مدرب الفريق لكي اوقع على كشوفه كلاعب محترف».

والحقيقة انني عدت الى موطني لبنان، آملا بالعودة الى اليونان، لمتابعة بقية الطريق طالما استمر توقف البطولات الرسمية في لبنان»

● ما هي طموحاتك في دنيا الكرة؟ وماذا حققت منها؟

«كنت احلم منذ صغري باللعب امام اللاعبين النجوم في بلدي، وتحققت امنيتي بوصولي الى الدرجة الاولى وخوض المباريات الحبية مع الفرق المحلية وخلال دورتي ١٦ آذار والاضحى على ملعب الصفاء».

● ما رأيك باللجنة العليا الجديدة لاتحاد كرة القدم؟

ـ «انها جيدة على مستوى الافراد، ولكن ماذا بوسعها ان تفعل في ظل الحرب والقذائف؟ علما انني من انصار اللجنة العليا الحالية مثل جميع الذين يأملون خيرا لمستقبل الكرة اللبنانية التي عانت وتعاني الكثير من سلبيات الوضع الامني».

● ما هي مشاكل اللاعب اللبناني برايك؟

ـ «ابرز مشاكلنا نحن اللاعبين مادية. كما انديتنا تعاني من نقص الموارد بالمقارنة مع الماضي وهي الان ترزح تحت عجز خانق لانعدام المداخيل المنتظمة وغياب المباريات الرسمية والحبية في الوقت الحاضر. كما ان المستوى الفني بات متدهورا، لان اللاعب يختفي في ملجأ آمن حين تتساقط القذائف العشوائية. ولكن يمكن تخطي جميع العوائق متى توافر الامن، وعادت الاوضاع الى طبيعتها».

● ما رايك بمشروع حل التواقيع ولاي فريق توقع اذا حصل ذلك؟

« انه حلم كل لاعب لبناني بعد الاسر الذي نعاني منه والمفتاح بيد اللجنة العليا الحالية، فاذا ما نجحت اللجنة بالعمل لمصلحة الكرة، فسيكون ذلك بداية النهاية لحل مشاكل اللعبة واللاعبين. واذا ما حصلت على توقيعي من الشبيبة المزرعة فسوف اوقع على كشوف نادي الرياضة والادب الطرابلسي الذي يعجبني اسلوب لعبه»..

● ما رايك بمستوى الكرة العربية؟

« الكرة العربية تسير قدما الى الامام، وتحظى بالرعاية الجيدة من قبل المشرفين عليها. واتمنى ان تعكس الفرق العربية في المكسيك مستوى جيدا او مشرفا لانها باتت ترهب نظيرتها الاجنبية. واتوقع بروز كل من الاخضر بلومي الجزائر التيمومي المغرب واحمد راضي (العراق) ـ اذا وصل العراق في التصفيات النهائية لكأس العالم».

● هل ترى ان الاحتراف يفيد كرتنا العربية؟

«بكل تاكيد، لان الاحتراف يسوق الكرة العربية نحو المفهوم العلمي الصحيح. ولكن اصعب ما يواجه امر التحول الى الاحتراف هو رفض اللاعب العربي ان يصبح سلعة تباع وتشترى. ثم ان مستقبل اللاعب العربي في الخليج وفي المغرب العربي مؤمن طالما ان الدولة ترعى اللعبة الشعبية هناك».

محمد سنو

البطاقة الشخصية

● الاسم الكامل: محمد علي صلاح سنو
● العمر: من مواليد ١٩٦٢،
● الطول: ١٧٤ سنتم
● الوزن: ٨٠ كلجم
● المركز: حارس مرمى.
● النادي: الشبيبة المزرعة البيروتي
● بدأ مزاولة كرة القدم في مدرسة المزرعة الرسمية للصبيان في منطقة المزرعة، ولعب مع شباب منطقة المزرعة ضد فريق الشبيبة، على ملعب الاخير، فاستطاع ان يتألق في المباراة التي انتهت بالتعادل (٢ ـ ٢) وذلك في العام ١٩٧٧. وعقب المباراة تدخل جرجي طانيوس (ابو ايلي) وضمه الى الشبيبة المزرعة عام ١٩٧٨.
● بدأ احتياطيا للحارس وليد شاتيلا الذي له الفضل في صقل موهبته، وصحح له اخطاءه الفنية في الملعب وتحول الى حارس اساسي بعد اعتزال شاتيلا في العام ١٩٧٩.
● يمتاز بقيادته لخط دفاعه، ويكثر من ارشاده للمحافظة على ترابطه وتماسكه خلال المباريات.
● لعب اولى مبارياته في الدرجة الاولى ضد فريق الديمقراطية بكل الفرق الفلسطينية في لبنان. وفاز يومها فريقه الشبيبة (١ ـ صفر).
● لم يلعب بعد للمنتخب الوطني ـ كما لم يلعب اي مباراة ضد فريق اجنبي.

رسالة المغرب الرياضية

من جديد.. وحتى لا يغيب الجمهور عن ملاعب كرة القدم المغربية

الرباط ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم الدمناتي :

سجلت احصائيات الموسم الكروي الماضي في المغرب ضعف اقبال جماهير الكرة على الملاعب، قياسا بما كان عليه الحال خلال المواسم السابقة، ونرصد فيما يلي اهم العوامل التي ادت الى هجرة الجمهور للميادين والابتعاد عن مشاهدة المباريات لدرجة هبطت خلالها ارقام مبيعات التذاكر بالشبابيك هبوطا مريعا مما احدث عجزا واضحا في صناديق الاندية.

تراجع مستوى الفرق

يجمع كل المهتمين الرياضيين بلعبة كرة القدم ان مستوى الفرق المغربية عرف تراجعا مرده الى هزال اداء اللاعبين في واجهتين: الاداء الفني الذي عرفت به الكرة المغربية المعتمدة اساسا على المواهب الفردية للاعب والتي لا ينقصها سوى الصقل. والواجهة الثانية ضعف اللياقة البدنية الذي اصبح سمة مشتركة بين اغلب اللاعبين، غاب ذلك في خضم التعثرات والكبوات التي توالت على الكرة المغربية رغم ما حققته هذا الموسم على مستوى نتائج المنتخب الوطني، ولعل لنظام الهواية اكبر الاثر في هذا التردي. لذلك فان تغيير بنيته ـ التي اقرت ـ كانت حتمية للخروج من واقع التدني الذي صار يطبع مستوى الكرة المغربية موسما بعد الاخر.

وهذا يدفعنا الى الحديث عن سياسة واضحة تواكب التطلعات التي اصبحت كرة القدم تسعى لتحقيقها، ومن ذلك الالتزام بوضع تخطيط ينبني على نهج علمي تستفيد منه المنتجات الوطنية، وتحافظ على تطبيقه على مدى الموسم الكروي، دون الاكتفاء بجمع هذه المنتخبات الا في المناسبات والتظاهرات كما حدث اخيرا بمناسبة تصفيات كأس افريقيا للدول، او كأس العالم.

وحين نتحدث عن الاندية لا مفر من الحديث عن الغياب الجماعي للاداريين المعروفين، بما في ذلك رؤساء الاندية الكروية بالدرجة الاولى، الشيء الذي احدث ثغرات في المتابعة الادارية اليومية لجل الاندية، ويضاف الى هذا عدم اقامة معسكرات تدريبية للحكام المغاربة، واغلاق الابواب في وجه الخبرات التدريبية الوطنية بارسال بعثات الى الخارج لتحسين مستوى المدربين العاملين بالاندية، او ايجاد كوادر كفءة في هذا المجال.

سياسة الاتحاد تحتاج للمراجعة

ثبت بما لا يقبل الجدال ان قرارات الجنة المكلفة بتسيير شؤون الكرة في غيبة اتحاد منتخب صاحبها عدم التوفيق. وكثيرا ما تسببت في زيادة هموم الاندية. بل وخلقت الكثير من العراقيل في وجهها، ومن هذه القرارات:

توقيف دوري بطولة الموسم الماضي لمدة شهرين ونصف، المرة الاولى كانت عند مشاركة المنتخب الاول في دوري جواهرلال نهرو بالهند، وهي مشاركة لم تكن ذات جدوى تذكر.

الايقاف المبكر للبطولة اسهم الى حد كبير في خلق مشاكل مالية لاندية الكرة، خاصة تلك التي تعاني من هذه الازمة ومباريات الدوري قائمة. فما بالك حين تتوقف فيطالب اللاعبون بالتعويضات الاسبوعية والمنح عن اجراء المباريات الودية.

التأخير الذي اصبح يطبع قرارات الاتحاد، سواء على صعيد اعلان العقوبات في حق اللاعبين الموقوفين في احدى المباريات بقرار من الحكم، او الاعلان عن برامج المباريات في اللحظات الاخيرة، مما يلقي بظلال من الشك حول سلامة هذه القرارات أهي صادرة عن حسن نية لم تخدم فريقا بعينه؟

القيل والقال الذي صاحب نهاية دوري البطولة، والتي تبادلت خلالها اندية المقدمة التهم، خاصة حول المباريات المؤجلة، وتلك التي جرت بين الجيش الملكي والمغرب الفاسي بعد انتهاء الدوري، والتي كانت نتيجتها ستقرر اسم الفائز ببطولة الدوري، فبعد ان اعلن الاتحاد عن اجرائها دورتين قبل نهاية الدوري عاد وتراجع عن التاريخ المعلن عنه. مما تسبب في احراج لفريق المغرب الفاسي!

وحين نعرض لقرارات [illegible] ندرج في ذلك تعيينات الحكام [illegible] مقابلات ذات حساسية خاصة [illegible] لتعيين حكام عرفوا [illegible] الاوساط الرياضية لادارتهم [illegible] السيء، وبالفعل فقد كانت [illegible] «طبخ» بعض النتائج.

وغاب الجمهور

هذه العوامل وعوامل اخرى ادت الى غياب الجماهير عن الملاعب، خاصة في الاسابيع الاخيرة من مباريات بطولة الدوري وعلى سبيل المثال مباريات فريق النهضة القنيطرية بملعبه لم يتجاوز عدد مشاهديها الالف متفرج، والمقابلة مع النهضة السكانية بالذات بلغ عدد المتفرجين سبعمائة واربعين مشاهدا. ومباراته ضد الدفاع الحسني الجديد لم يتجاوز مشاهدوها ستمائة مشاهد!

حين طرحنا السؤال على مجموعة من المحبين وانصار الاندية الذين غابوا عن الملاعب، كانت الاجوبة موحدة: «لم نعد نجد الحماس من اجل مشاهدة مباراة ما غاب المستوى الجيد، فافتقدنا الفرجة». «افتقدت الملاعب الكروية الى اللعب الرجولي وحماسة اللاعبين ففضلنا الذهاب الى الشاطىء او مشاهدة شريط سينمائي بدل حرق اعصابنا في مشاهدة مباريات ميتة».

فما هي الرؤية المستقبلية التي تأمل ادارات الاندية تنفيذها لنجدة انديتها والرفع من مداخيلها، وذلك بعودة الجماهير لمشاهدة المباريات؟

وماذا اعد الاتحاد لتجاوز الظاهرة التي تطرح تساؤلات عديدة حول مستقبل الكرة المغربية؟

لقد عرفت مباريات «كأس العرش» اقبالا جماهيريا لفت الانتباه، خاصة في مباراة ثمن النهاية التي جرت بين فريق نادي الرجاء البيضاوي و الجيش الملكي، والتي وصل الجمهور الذي تتبعها لازيد من ٦٠ الف مشاهد، رغم ان المباراة نقلت على الشاشة مباشرة ولعل المسؤولين يجدون في المثال حلا للمعضلة!

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ حاوي ـ تقال عند الامتنان .
٢ ـ جزيرة سورية .
٣ ـ دولة آسيوية (معكوسة).
٤ ـ واحد (بالأجنبية) ـ عدد من الناس .
٥ ـ مبادىء اساسية تقبل بدون برهان .
٦ ـ غاز خفيف الوزن غير قابل للاحتراق .
٧ ـ فارغ ـ احذية .
٨ ـ سمنة ـ ضمير منفصل .
٩ ـ حرف هجاء .

عموديا
١ ـ من انواع السمك ـ نبأ .
٢ ـ انغلاق .
٣ ـ قتال ـ حرف هجاء .
٤ ـ حقير وضعيف .
٥ ـ انباء ـ اعط (بصيغة الأمر).
٦ ـ عكس خير ـ قوي .
٧ ـ وكالة انباء عربية ـ اناء.
٨ ـ مقياس (معكوسة) ـ امارة عربية .
٩ ـ وسيلة ـ وحدة مكاييل .

الكلمة الضائعة

دكتور، مطار، حال، استغرق، قناطر، سابق، قيام، جهاز، بنود، قمة، بلاغ، حفر، انجز، تطبيق، شعر، تونس، عد، اكتشف، مي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ق	ة	ا	ب	ق	ع	ح	م	ل
٢	ر	س	م	ي	ن	ق	د	ا	ي
٣	غ	ح	ا	ق	ي	و	ق	غ	ل
٤	ت	م	ف	ب	د	ن	د	ا	س
٥	س	ي	ط	ر	ا	ك	ر	ل	ن
٦	ا	ت	ق	ط	ج	ز	ت	ب	و
٧	ي	م	ر	ب	ر	ه	ج	و	ت
٨	ر	ا	ط	م	ا	ع	ا	ن	ر
٩	ا	ك	ت	ش	ف	س	ش	ز	ا

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

حل الكلمة الضائعة: مدينة فرنسية
محمد عبده

● جراحة تجميل أثرية

كناشة النوادر

للمحقق اللغوي الاستاذ عبد السلام محمد هارون الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية ظهر كتاب (كناشة النوادر) الذي يهتم بالاصول التي تتشعب منها الفروع، وهذا ما تعنيه تسمية الكتاب وقد جمع المحقق ما يقرب من ثلاثة الاف مذكرة هي رؤوس مسائل يحتوي عليها كتابه الذي ويخرج في عدة اجزاء.

من طريف ما نكره المحقق في الكتاب : تفكير اسلافنا القدماء في امور حضارية يزخر بها العصر الحديث مثل جراحة التجميل ومحو الامية وتنظيم خدمة العملاء وخيال الظل ورايات العرب كما اهتم في بحثه بتاصيل الكلمات ونوادر التسمية وتاريخ الالفاظ.

الجزء الاول من الكتاب صدر في ١٧٦ صفحة والجزء الثاني سوف يصدر خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل من قبل صدر للمحقق نفسه كتب عديدة منها «تهذيب سيرة ابن هشام»، و«تهذيب احياء علوم الدين»، و«تهذيب الحيوان» للجاحظ ومعجم شواهد عربين وغيرها من كتب التراث.

● القاهرة

الشَّلَّالُ!

ابراهيم الحضراني

يَا حَبيبي لقدْ مررنَا بهذا النَّبْعِ يومًا وحبُّنا دفَّاقُ
ثم عدنا اليه والعشبُ قد جفَّ وجفتْ في قلبكَ الاشواقُ
هكذا قالتِ الطبيعةُ أنَا هَكذا هَكذا : لقىً وفراقُ
يا حَبيبي سيرجعُ العشبُ غضًّا وسيَلهو كعهدِنا العشاقُ
والعصافيرُ في الروابي تغنّي والشّذىٰ والزّهورُ والأوْرَاقُ
غيرَ قلْ لي : ربيعُنا بعد أن غابَ أيُرجىٰ لصبحِهِ إشراقُ
يا حبيبي وفي الضلوعِ رمادٌ من بقايا ايامِنا عتاقُ
ضعهُ فوق الجراحِ ضعهُ ولوْ طَرفةَ عيْنٍ فإنه ترياقُ
هذهِ لحظةٌ هِيَ الدّهرُ لا ماضٍ تولّىٰ ولا غدٌ لا يُطاقُ

* * *

أنتَ لستَ الملومَ إن ذبلَ الزهرُ فارديٰ وجفتِ الغدرانُ
أنتَ مَن أنتَ يا رفيقَ حياتي؟ وأنا مَن انا؟ كلانا دُخانُ
عصفتْ حولهُ الرّياحُ العواتِي. فهيَ ـ لا نحنُ يَا حَبيبي تُدانُ
يا حَبيبي وليس أولَ جُرحٍ كمْ حملنَا لمنْ نُحِبُّ جِرَاحَا
ونسِينا الجراحَ وهي دوامٌ والمساء الحزينَ والإصْبَاحَا
سوف أنسىٰ أنساكَ يَا منيةَ النفسِ وأنسىٰ الهمومَ والاتراحَا
وعليك الجُنَاحُ إذْ أنكَ البَادىء ظلمًا أمَّا انَا لا جُنَاحَا

* * *

يا حَبيبي واليومَ هَا انتَ عُدتا
وبقَايَا مِنَ الحَنَانِ حَمَلْتَا
تتملَّىٰ مَلامِحي بارتيابٍ
فأنَا لا أنَا ولا انتَ أنْتَا
ولنعدْ ولنعدْ إلى الشَّلَّالِ
لِهَوانَا الجميلِ أوْ للخيالِ
ومحياكَ شامخٌ مُتَلالي
يا حبيبي شُموخَ تلكَ الجِبَالِ

* * *

لستُ أدْري أحببتها قبلُ أمْ أحببتُ فيها جبينَكَ المتلالي
انتمَا أنتمَا معًا منيةَ القلبِ ومعنى الهوىٰ وسرُّ الجمالِ
وجناحايَ لو فقدتُ جناحًا عشتُ في لوعةٍ وفي أوجالِ

● صنعاء

دُمُوعٌ... في غيْرِ أوانِهَا!

● هدى الزين



بفمٍ تغطيهِ الدموعْ
اسألُ جيلَ الفرحِ والمسراتْ
منْ تنشقَ زهرةً؟
واصغىٰ إلى عصفورٍ؟
من بكىٰ لأغنيةٍ ريفيةٍ في مذياعْ!
يا جيل الفرحِ والمسراتْ
أنا أصغيتُ.. وأنا بكيْت
فاعذروني، إذا كانت كلماتي صلبةً وجارحة
لأنَّ الدموعَ التي يَطول انحباسُها بين الأهدابْ
قد تتحولُ إلى مخالبَ.. إلى أجراسْ.

● ● ●

بإصبعٍ تَحمل رطوبةَ العشبْ
ورائحةَ الأبوابِ الريفيةِ العتيقة
أشيرُ إلى الجيلِ الذي هجرَ السحابَ الأزرقْ
والتلالَ الخضراءْ..
من أجل إطراقةٍ في مقْهاة
أو خطواتٍ ضالةٍ على رصيفْ.
بحنجرةٍ يملأها انينُ السّواقي
وبكاءُ القيثاراتِ في اللّيالي المقمِرَة..
اقولُ لكمْ:
لم تعدْ لجلودِكم رائحةُ الزّيزفونْ
لم تعد لأصابعكمْ الوانُ التلالْ
ووحشيةُ الأغصانْ
انزعوا ريشَ اليَمام من صُدوركمْ
فاليمامُ البري يصدحُ في الحقولْ
لا في الحاناتْ
يا مَنْ تدورونَ كالأشبالِ المحاصَرةِ..
بين الكلماتِ والقواميسْ
بحثًا عن كلمةٍ تُغري هذه الغانيةَ أو تلكْ
لا منفذَ لكم سوى الغبارِ والصخور
طوَّحوا بربطاتِ العُنقِ الجميلة
والقمصانِ «الهفهافة»
وحلّقوا كالسنونو عبرَ السماءِ الزرقاءْ
فالمرأة لنْ تحتضنَ القواميسْ
ولن تعانقَ الكلماتْ

● ● ●

يا إخوةَ النجومِ والناياتِ القصبيّة
اعذروني
في داخلي بُرْكانْ
تتفتحُ حُمَمُهُ كالزُّهورِ البريّة
وما منْ فراشةٍ تنقلُ عَبيري
ولكنْ من أجلِ الأبوابِ الريفيّة العَتيقة
والجرارِ المحمّلة بماءِ الينابيع
أوقِدُ شُموعي المتواضعة
للجيل الذي ضلَّ طريقه
بين قبضةِ السيفِ..
وَوَهْمِ الحانةْ.

● باريس

● هَندسةُ المعَاني.. مُعادلاتُ السِّياسة:

الوَصيَّةُ الأخيرةُ لياسمينِ الصَّحرَاء

بقلم: شاكر النابلسي

يخشى معظم النقاد ومنظري المذاهب الادبية على الشعر من ما يسمى عادة بـ(الدودة البرانية) التي تصيب الشعر في مواسم معينة، غالباً ما تكون مواسم إنكسار العواطف القومية، وإندحار الآمال الوطنية، والاحباط النفسي الذي يصيب الشعوب، نتيجة لخيبة في الآمال.

و(الدودة البرانية) في القاموس النقدي تعني (أن الشعر يكتسب قيمته الأخيرة من داخله، من غنى التجربة والتعبير، وليس من الخارج، مما يعكسه، أو يعبر عنه).

ويضيف أصحاب نظرية (الدودة البرانية) شارحين اضرار الاصابة بهذه (الدودة) ولماذا يجب مقاومتها، بقولهم:

«لا يمكن تقويم الشعر بمقياس إعتباره وثيقة إجتماعية، او تاريخية، أو باعتباره تناول موضوعات معينة دون أخرى. إنه صوت كاف بنفسه، قائم بذاته، فيما وراء موضوعه وبيئته».

ومن خلال هذه النظرية نستطيع أن نسقط كثيراً من الشعر العربي من الديوان العربي الشعري.. منذ العصر الجاهلي، حتى الآن.

لكن الغريب ـ حقاً ـ أن اصحاب نظرية (الدودة البرانية) التي تصيب الشعر بالتآكل والفناء على مر الأيام، قد جاء بعضهم ليقول كلاماً غير مفهوم، وغير منطقي في معظم الأحيان.

لقد جاء بعض هؤلاء، ليقولوا بأن الشعر هو شعر (شهادة) فقط، آلة تصوير تصور ما رآته فقط. (دون أن يكون له اي دور في التغيير، والتخطي، والانشاء من جديد).

وهم يصرون على (أن الشعر يجب أن يتحدث مع الواقع، ويصفه، ويشهد له، دون أن يكون له اي دور في تشكيل الحياة.. وتلوينها).

إننا نقبل هذه النظرية بتحفظ كبير، يتلخص في أن الآداب والفنون عموماً، ليس لها اي ادوار مطلقة، وأن دور الأدب والفن في حياة الشعوب إنما ينبع من حاجات الشعوب إلى نوعية الدور الذي يجب على الأدب والفن أن يقدمه.. فلا يوجد هناك رسالة مطلقة للأدب والفن، وإنما هي تتغير، وتتبدل حسب الحاجات الحياتية لها.

والخلاف القائم بين مذهبي (الفن للفن)، و(الفن للحياة) أن كلا منهما قد نسي شرط توفر الفن نفسه، قبل أن يتحدث كل منهما عن نوعية (المهمة) التي يجب أن يؤديها الفن. فالفن الخالي من مقومات الفن، لا يصلح ان يؤدي رسالة فنية فقط، والفن الخالي من مقومات الفن الاساسية، لا يصلح أيضاً أن يؤدي رسالة حياتية، لأنه لا يستطيع عبور حدود القارىء أو المتلقي، دون أن يكون لديه (جواز سفر) ساري المفعول، وهو القيمة الفنية الأولى والرئيسة الكامنة في فنه.

فلكي تكون شاعراً فقط، فعليك أن تتقن (مهمة) الشعر.. ولكي تكون شاعراً شاهداً، فعليك أن تتقن أولا (مهمة) الشعر، ثم تكون وفياً للعصر الذي تعيشه، وتحمل شهادته.

لقد لاحظنا ونحن نقرأ ديوان الشعر العربي منذ الجاهلية حتى الآن، كيف أن هناك شعراء لم نستطع أن نميز الفترة التي جاءوا فيها إلا من خلال شهادات ميلادهم فقط، في حين أن شعرهم كان شعراً بلا تاريخ، وبلا شهادة أيضاً!

إن النقد الاكبر الموجه للمدرسة الواقعية الاشتراكية في النقد، هو أن هذه المدرسة تتغاضى عن كثير من العيوب الفنية، والسقطات الفنية مقابل التزام الكاتب بقضايا عصره، وهذا مضر بالطبع بالادب والفن الذي تتبناه هذه المدرسة، والتي تكون بذلك قد تبنت ادبا وفنا سريع التآكل والفناء.

إطلبوا الفن أولا.. ثم كلفوه بأن يلتزم بمشاكل عصره..

فالفن الذي لا يستطيع ان يقاوم الفناء، لا يستطيع أن يعلم الناس كيفية مقاومة الافناء!

● ● ●

ديوان أمل دنقل «اقوال جديدة عن حرب البسوس» الذي كتب معظم قصائده عام ١٩٧٦، كان عملاً فنياً متكاملا قبل أن يكون وثيقة سياسية أو وثيقة تاريخية، ولعل التأكيد على هذه النقطة، قد سبق من خلال حديثنا عن دواوين أمل دنقل السابقة، والتي كانت قيمة شعرية كبيرة، قبل أن تكون قيمة سياسية واجتماعية وتاريخية، مثلها في ذلك مثل روايات نجيب محفوظ كافة التي كانت فنا روائيا كبيراً، قبل أن تكون قيمة سياسية، واجتماعية، وتاريخية أيضا.

ومن هنا، فإن مدارس نقدية كثيرة، ادخلت أمل دنقل إلى رحابها، سواء كانت تلك التي تنتمي الى (الفن للفن) أو (الفن للحياة).

فقد استطاع هذا الشاعر من خلال دواوينه كافة، وخاصة ديوانه هذا (اقوال جديدة في حرب البسوس) أن يحقق هدفي هاتين المدرستين، بتفرد وتميز كبيرين.

إن قصيدتي «الوصايا العشر»، و«اقوال اليمامة»، من أكثر القصائد شهرة في العالم العربي، بالاضافة إلى أن هاتين القصيدتين كانتا تمثلان الوجه المشرق من الشعر العربي الحديث لدى القارىء العربي سواء كان مناصراً لحركة الشعر الحديث، أم كان سلبيا تجاهها، وذلك لعدة أسباب منها:

● إن هاتين القصيدتين جاءتا لكي تؤرخا وتشهدا لاكثر حقبة في تاريخ الأمة العربية الحديث دقة وحساسية، وهي الحقبة التي سبقت معاهدة (كمب ديفيد) والتي احس بها واستشرفها أمل عام ١٩٧٦ اي قبل وقوع الكارثة بعامين تقريباً، عندما انشد مخاطبا السادات بقوله في قصيدته «الوصايا العشر» والتي رددها العالم العربي كله من أقصاه إلى أقصاه:

لا تصالح!
..ولو منحوك الذهب
اترى حين افقا عينيك،
ثم اثبت جوهرتين مكانهما..
هل ترى..؟
هي أشياء لا تشترى.

● ان هاتين القصيدتين تعتبران شهادة لا تقبل النقاش على أن الشاعر العظيم هو مستشرف صادق، وهو راء صادق، وهو فنان يكتب المستقبل بأصابع الماضي. إذ كيف نستطيع أن نفسر رؤية أمل بأن السادات سوف يوقع إتفاقية صلح منفرد، قبل سنتين من توقيع هذا الصلح؟!

هل استطاع اي سياسي، أو أي مؤرخ، او اي فنان ان يرى كما استطاع شاعر موهوب كدنقل؟!

إن عظمة الشاعر في هاتين القصيدتين اللتين قيل فيهما الكثير منذ خمس سنوات، هي أنه لم يتوقع فقط وقوع الكارثة، ولكنه حذر منها أيضا:

لا تصالح على الدم.. حتى بدم!
لا تصالح! ولو قيل رأس برأس،
اكل الرؤوس سواء؟!
أقلب الغريب كقلب اخيك؟!
أعيناه عينا أخيك؟!
وهل تتساوى يد.. سيفها كان لك
بيد سيفها أثكلك؟

● ان هاتين القصيدتين استطاعتا أن تحققا المعادلة الصعبة بين (هندسة المعاني ومعادلات السياسة) تحقيقا يندر أن تجده في الشعر السياسي، أو القومي الحديث!

فلقد استطاع أمل أن يستعمل في هاتين القصيدتين، الاسطورة العربية، والنفس التراثي، استعمالا فنيا جيداً، بحيث إستطاع هذا النفس التراثي أن يعطي هذا العمل الفني ابعاداً إنسانية جديدة، اكسبت هذا العمل قيمة فنية عالية.

فباستعمال أمل لقصة «حرب البسوس»، وإسقاط شخصيات هذه القصة الدراماتيكية التي حدثت قبل اكثر من ١٦٠٠ سنة على أحداث متوقعة في عام ١٩٧٨ كان عملاً فنيا اخاذاً.

إن هذا التناسق بين الأسطورة والحدث، او بين النفس التراثي وبين الحدث، من حيث وحدة الموضوع، ووحدة الأحداث، ووحدة الشخصيات أيضاً، هو الذي انتهى إليه نسيج «اقوال جديدة في حرب البسوس».

ولو كانت الاسطورة اسطورة غربية، على غرار الأساطير التي جاء بها بدر شاكر السياب او صلاح عبد الصبور أو عبد الوهاب البياتي، لما كان هذا الوهج الشعري الأخاذ، الذي يَشع دائما، كلما قرأنا هاتين القصيدتين:

لا تصالح
ولو توجوك بتاج الامارة
كيف تنظر في يد من صافحوك..
فلا تبصر الدم
في كل كف؟
إن سهما اتاني من الخلف
سوف يجيئك من الف خلف
فالدم ـ الآن ـ صار وساما وشارة
لا تصالح،
ولو توجوك بتاج الامارة
لا تصالح ولو ناشدتك القبيلة
باسم حزن «الجليلة»
أن تسوق الدهاء
وتبدي ـ لمن قصدوك ـ القبول.
سيقولون:
ها أنت تطلب ثاراً يطول
فخذ الآن ما تستطيع.

● لقد استطاع أمل أن يستشرف هاتين القصيدتين، البناء المعماري في القصيدة إلى الجاهلية.. تلك الحقبة نفسها التي استمد منها النسيج التراثي لديوانه «اقوال جديدة في حرب البسوس».

فبالاضافة إلى محافظة أمل على القافية، كضابط إيقاع في القصيدتين، وكمظهر من مظاهر الرتابة في الشعر، إلا أنه بالاضافة إلى ذلك قد تعمد ما يسمى بـ (رتابة التنوع) او (الرتابة الرائعة) حسب تعبير البير كامو في حديثه عن الرتابة لدى أحد الكتاب الروس، وأظنه شيستوف.

يقول أدونيس في معرض حديثه عن الشعر الجاهلي: «إن التكرار في الشعر الجاهلي، هو بعد الصحراء، الذي يتجلى عند النظر إلى الأمام، والالتفات إلى الوراء. إن قفا العالم الصحراوي ووجهه، شيء واحد».

وهذه «الرتابة الصحراوية الرائعة» هي سر هذا التكرار في قصيدة أمل «الوصايا العشر»:

لا تصالح،
ولو قيل إن التصالح حيلة.
إنه الثار
لا تصالح، ولو حذرتك النجوم
ورمى لك كهانها بالنبا
لا تصالح
إلى ان يعود الوجود لدورته الدائرة
النجوم.. لميقاتها
الطيور.. لأصواتها
والرمال.. لذراتها
والقتيل لطفلته الناظرة.

وفي الاسبوع المقبل سوف نكمل باقي الأسباب.

● جدة

> لا أمسح الدمع السخين لراحل
> إلا لأترك دمعة للتالي..!
> حتى عجزت لطول ما نظم الأسى
> أزلي على الثنيا المروع حالي..!!
>
> ● عبد النعيم الرفاعي / الأردن

طلقة الطلقي



أحمد شوقي... في ديوان العرب!

● بقلم: محمد حسين زيدان

أحمد شوقي، امير الشعراء، وشاعر الأمراء.. اصبح المتفوق بما صنع له الذين أرادوا النيل منه، فلو تركوه دون أن ينالوه، لبقي نابغاً لا عبقرياً، ولكن إثبات الذات دفاع عن الذات جعله يمشي مسرعاً إلى المجد، فكل الذين اساءوا إليه أحسنوا إليه.. حتى انقلبت الاساءة التي افترضوها على شوقي إلى أن تكون إساءة إلى مصر.

فشوقي الفتى التركي قد كان مصرياً بكل معنى الكلمة. ومذ كان مصرياً اصبح عربياً بكل الكلمة، وحيث كان مصرياً ـ عربياً.. اصبح إسلامياً بتقديس الكلمة.

فالكلمة العربية من هذه اللغة الشاعرة لها كل التقديس عند هذا الفتى احمد شوقي.

تركي، وكردي، وشركسي.. اختلطت دماء لبسته، ولكنها مصر، ولكنها اللغة الشاعرة، ابعدت كل اثر اعجمي ليكون شوقي ثالث ثلاثة: الذين يعرفون (الثلاثي).

وقد تحدث إلي صديقنا.. استاذنا كامل الكيلاني، وقد صحبته في سيارتي من المعادي حين كنا نزور الصديق محمد سرور الصبان يرحمه الله، وجرى حوار بيني وبين الاستاذ كامل عن اللغة الشاعرة.

ـ فقال: نحن ثلاثة في مصر، ولا غيرنا يجيدون التعامل مع الفعل الثلاثي: (صادق عنبر ـ أحمد شوقي ـ كامل الكيلاني).

ـ قلت: أحمد شوقي مثلكما. اتسع قاموسه إتساع قاموسيكما؟!

ـ قال الكلايني: نعم نحن مثله، وقد يكون أجودنا.

إن الذين «تكربنوا» متأثرين بمدرسة الديوان وبالعقاد على الأخص، أنكروا شاعرية شوقي.. ولكن شوقي شن عليهم النكير، ليس بالاعتراض والتصدي، ولكن بالتفوق والتحدي.

وكان الاستاذ حمزة شحاتة عشيراً لي ينام في بعض الليالي عندي، فصحونا نشرب الشاي، فقال:

ـ ما لهؤلاء، أو ما لهذا الاستاذ ينكرون على شوقي شاعريته ويتنكرون على إمرته.. هل استطاع واحد منهم أن يقول كما قال شوقي؟!

وانشد البيتين عن اكتشاف الاثر التاريخي الفرعوني (توت عنخ آمون):

افضى إلى ختم الزمان ففضه
وحبا إلى التاريخ في محرابه
وطوى القرون القهقري حتى
اتى فرعون بين طعامه وشرابه

ـ قلت: ولماذا لم تنشد المطلع:

في الموت ما أعيا، وفي أسبابه
كل امرىء رهن بطي كتابه

واما إمرة الشعر.. فقد تزاوج فيها السببان: الفخر بالمصرية، والنزعة السياسية لحزب الأحرار الدستوريين.. لأن الوفد وبقيادة سعد، وجزءا من حملة شوقي على فتحي زغلول من أجل «دنشواي».. كان غير حفي بشوقي، ولكن شوقي كان الحفي بمصر، فرثى زعيم مصر: سعد زغلول.

وبايع شعراء العرب، ومفكروهم، وناثروهم أحمد شوقي بالامارة.. اعلنها حافظ إبراهيم:

امير القوافي قد اتيت مبايعا
وهذي وفود الشرق قد بايعت معي

ووضع الحلية على البيعة بشارة الخوري «الأخطل الصغير»:

قم في ربى الخلد واهتف باسم شاعره

واختال إسعاف النشاشيبي ينطق الكلمة المجنحة:

ـ «الشعراء ثلاثة.. الأحمدون: أحمد المتنبي، أحمد المعري، احمد شوقي».

ولعل شوقي زور في نفسه يسأل: وأين رابع الأحمدين: أحمد بن زيدون؟.. فشوقي قد أحب المتنبي، وأحب ابن زيدون.. استحوذ على جزالة المتنبي، واستحوذت عليه رقة ابن زيدون.. فقد كان شوقي مشرقي العروبة.. مغربي العروبة، أندلسي التحضر.

والتفت شوقي ينظر إلى جموع المبايعين، فتباكى لنبكي حيث قال:

يا عكاظاً تألف الشرق فيه
من فلسطينه إلى بغدانه
افتقدنا الحجاز فيك فلم نعثر
على قسِّه ولا على سحبانه

مع أنه كان في الحجاز شعراء، ولكن مما يعاب أن يكون التجاهل داعيا إلى الجهل!

● ● ●

ومات شوقي ولم أزل في المدينة المنورة، وكنت من قراء مجلة «الفتح».. يصدرها محب الدين الخطيب الذي أسس جريدة «أم القرى»، والذي هو خال استاذنا علي الطنطاوي. وقد نشر فيها قصيدة نظمها أبو غالب بن ماء السماء حفيد النعمان بن المنذر: الأمير شكيب ارسلان، فأخذت المجلة أذهب إلى شيخنا محمد بن عبد القادر الكيلاني التونسي، المصري، التركي، اليوناني، المدني.. سميناه ابن خلدون لأنا قرأنا عليه مقدمة ابن خلدون: تونسي يعلمنا علم التونسي.

كان يسكن في رباط ـ كأحد المساكين ـ ذهبت إليه أقول له: اسمع قصيدة نظمها من تكره فيمن تكره: شكيب عن شوقي!

ـ قال: دعني من هذين.

ـ قلت: أرجوك أن تسمع. وانشدت القصيد.. حتى إذا وصلت إلى هذا البيت:

كالسيف في امضائه ووضائه
والليث في وثباته وثباته

فقال الشيخ وقد أطربه المعنى والجرس:

ـ احسنت إلي.. نزعت من صدري غلا، و(بهبه كعادته):

ـ (به.. به.. أبا غالب. به، به أبا علي).

كان يحمل عليهما قوميا عربيا، فحملته أن يحمل في وجدانه حباً عربياً.

● جدة

* ديوان العرب.. كلمة ابن عباس عن شعر العرب قالها للمترمت نافع بن الأزرق.

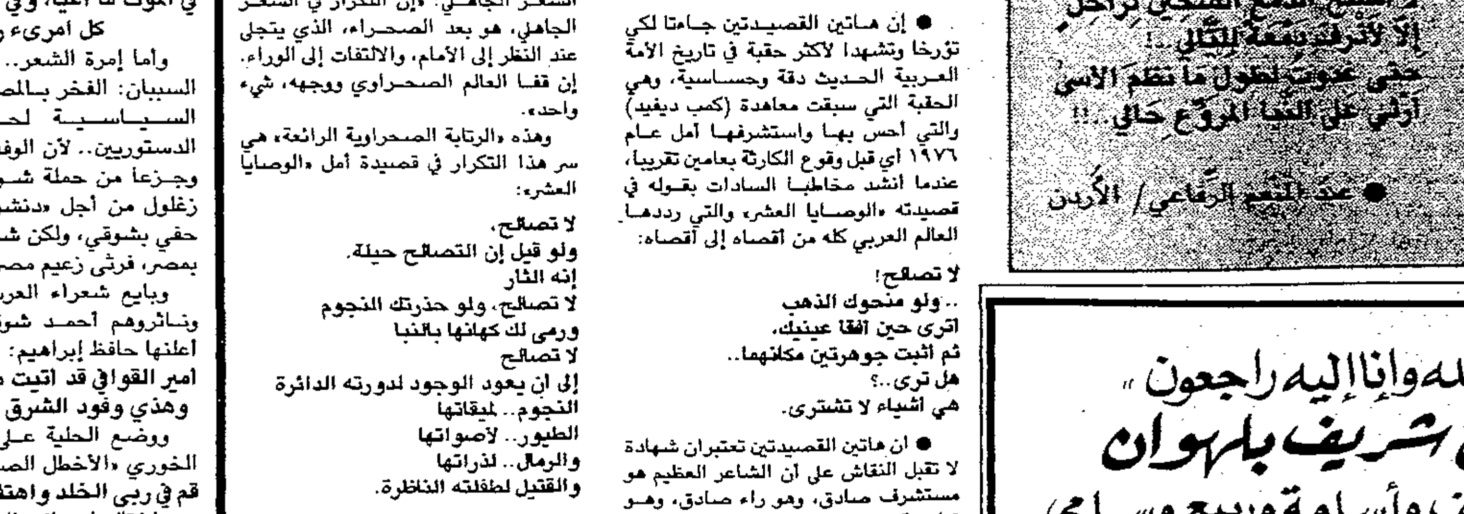
● اخبار عراقية :

● زارت بغداد مؤخرا الفنانة نضال الاشقر، واجرت مباحثات مع شركة بابل حول عرض مسرحية «ألف حكاية وحكاية، في سوق عكاظ» وتصويرها، وهي من اخراج الطيب الصديقي، والتي عرضت في مهرجان جرش في الاردن، وفي موسم أصيلة في المغرب وفي تونس والجزائر ويمثل فيها ممثلون عرب بينهم قاسم محمد وسامي قفطان.

من المؤمل ان تعرض هذه المسرحية في بغداد ضمن المهرجان المسرحي الاول الذي يقيمه منتدى الأدباء الشباب.

* * *

● يبدأ المخرج ابراهيم عبد الجليل قريبا في اخراج المسلسل التلفزيوني الجديد «قضاة المسلمين» تأليف مالك المطلبي، ويقع في ١٢ حلقة ويتناول أحكام قضاة العدل في القضاء الاسلامي وسيرهم.



● «تحيا سارة» فيلم سوداني جديد :



الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى في الخرطوم تصوير الفيلم السوداني الوثائقي «تحيا سارة» الذي كتب قصته المنتج السوداني جاد الله جبارة من واقع حياة ابنته السباحة المعروفة «سارة جاد الله» التي أصيبت في طفولتها بشلل الاطفال لكنها بتشجيع من والدها رئيس اتحاد السباحة السوداني أصبحت الاولى بين بطلات سباحة المسافات الطويلة، وشاركت في سباق كابري ـ نابولي ثلاث مرات.

المنتج جاد الله جبارة مخرج الفيلم ومصوره ومنتجه، سبق له انتاج فيلم «تاجوج» ، والقيام بعدة تجارب في افلام تسجيلية، وقد شاركه في انتاج فيلم «تحيا سارة» صحيفة «المانتيز» الايطالية المشرفة على سباقات كابري نابولي، ويقوم بادوار البطولة في الفيلم «سارة جاد الله» بدورها وتؤدي شقيقتها «مي» دورها وهي طفلة إضافة الى مكي سنادة، وليلى المغربي ومير غني أبو شنب.

خواطر فنية

أصبحنا نعيشُ عالمَ الفِديو

● إحسان عبد القدوس ●

ـ قال المتفرج متحسرا : إنني الى اليوم لم اجد مطربا من الجيل الجديد اعيش معه، وما زلت اعيش مع أم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ، وباقي نجوم الجيل القديم، وانا لا اتعمد تجاهل مطربي الجيل الجديد ولكني لا أعرفهم، وهم لا يحاولون ان يقدموا انفسهم الي بالحاح متوال حتى ادمنهم، او على الاقل ادمن متعتي بفن واحد منهم، والفنان يبدأ حياته بمرحلة يسعى فيها وراء الناس حتى يجذبهم الى فنه ويربطهم به، الى ان يصل الى المرحلة التي يصبح فيها الناس هم الذين يسعون اليه، وقد بدأت أم كلثوم حياتها الفنية وهي تعيش فوق ظهر حمار تتنقل به يوميا من قرية الى قرية، حتى عرفها اهالي كل القرى وادمنوها، الى ان وصلت الى القاهرة، واخذت تطوف بالحارات والمقاهي الى ان وصلت الى القصور والمسارح، والى ان عرفها كل الناس وادمنوها، وهكذا بقية مطربي الجيل القديم، ولكن الجيل الجديد من المطربين لا اعرف أين أسمع الواحد منهم ولا متى أسمعه، إنني التقي بالواحد منهم بمجرد المصادفة اذا وجدته على شاشة التليفزيون، ولذلك حرموني من متعة ادمان صوت جديد يطربني.

ـ وقال الفنان وهو يتنهد كأنه آسف : لقد اختفت المجالات التي كان الفنان يستطيع ان يلتقي فيها بالناس مباشرة، لم يعد الناس يتجمعون في ساحات القرى او في ميادين الحارات والشوارع او في المقاهي والاندية او حتى في دور المسرح والسينما لسماع مطرب او ليصطادهم مطرب ويستغل تجمعهم في تقديم فنه اليهم. فالناس كلهم أصبحوا يعيشون داخل بيوتهم في انتظار ما يقدمه لهم التليفزيون من فنون، والمطرب الذي لا يستطيع ان يظهر في التليفزيون ويغني لا يمكن ان يعرفه الناس.

ـ وصاح المتفرج : ولكن التليفزيون كان يخصص كل يوم خميس الاول من كل شهر لتقديم أم كلثوم، بل ان الاذاعة المصرية خصصت محطة لا تذيع الا اغاني أم كلثوم مساء كل يوم، وبذلك عرف الناس أين ومتى يلتقون بأم كلثوم، كما كان التليفزيون والاذاعة حريصين على تقديم باقي المطربين القدامى قبل ان يبدأ الناس في البحث عنهم، ولكنهما لم يحرصا ابدا على ان يقدما اي مطرب جديد في تكرار منظم حتى يستكمل معرفة الناس به وتعودهم على فنه حتى يدمنوه. انك لا تكاد تحس ببداية الاعجاب بصوت جديد في عالم الغناء يذاع في التليفزيون او الاذاعة حتى يختفي عنك هذا الصوت وصاحبه، ويطول اختفاؤه حتى تنساه.

ـ وقال الفنان في وقار : ان التليفزيون يعيش في زحام المواضيع التي يقدمها وفي زحام الفنانين الذين يحيطون به ويحاولون استغلاله لتقديم انفسهم، ثم انه لا يحس بأنه مسؤول عن تقديم شخصيات فنية جديدة، يكفيه الموجود، وكذلك محطات الاذاعة، لا تهتم بتقديم الجديد. والجيل الجديد من الفنانين عرف هذا ولم يعد يحصر مسعاه لتقديم نفسه في التليفزيون والاذاعة، بل انطلق بمسعاه الى تقديم نفسه عن طريق تسجيل أشرطة الفديو، وانت لا تعلم مدى انتشار الفديو في مصر، أصبح منتشرا انتشار التليفزيون، ويشمل انتشاره كل الطبقات، أي يشمل الغني والفقير، وقد أصبحت محال بيع أشرطة الفيديو او تأجيرها منتشرة انتشار محال البقالين والجزارين ومحال بيع الاحذية، علاوة على ان الفيديو يتيح لك الاختيار بين مئات الاشرطة التي تفضل أن تسمعها. في حين ان التليفزيون يفرض عليك البرامج التي يضعها. ثم ان أشرطة الفديو لاتزال حتى اليوم محررة من فرض أي رقابة على ما تحمله، أي أنك تستطيع أن ترى وتسمع بهذه الاشرطة، ما لا يمكن ان تراه او تسمعه سواء في التليفزيون او محطات الاذاعة، وهناك أشرطة يسجلها فنانون لم يظهروا ابدا في التليفزيون او الاذاعة ويخيل اليك ان الناس لا تعرفهم، في حين أنهم يسجلون اكثر الاشرطة انتشارا، وقد سمعت ان الشريط الذي وصل هذا العام الى اكبر نسبة في التوزيع هو شريط غنائي لمطرب ريفي يسمى «بدراوي» في حين أني لم أعرف ابدا هذا المطرب ولم أسمع عنه من قبل، وربما كانت الكلمات والمعاني التي تضمها اغانيه هي التي تدفع الى انتشاره في الريف أما صوته الغنائي فهو صوت بشع.

ـ وقال المتفرج مقاطعا : إنني لا اعترف بالفديو ولم ادخله بيتي حتى اليوم، انه اشبه بالقيلم بعملية صناعية تعكر على اعداد نفسي للهدوء الذي يوفر لي متعة الطرب، علاوة على ما يكلفني شراء الاشرطة من متاعب.

ـ وقال الفنان ساخرا : انك انسان رجعي لا تستطيع مسايرة التطور. وقد سبق ان قضى التطور على سيطرة الفن المسرحي ليحل محله الفن السينمائي. ثم قضى التطور على سيطرة الفن السينمائي ليحل محله في التليفزيون. ثم بدأ التطور بالقضاء على سيطرة البرامج التليفزيونية بظهور أشرطة الفديو. والفديو يوفر للانسان حريته الكاملة في تثقيف نفسه وإمتاعها فنيا. فهو يستطيع ان يختار ما يشاء من الاشرطة بل ويستطيع ان يستوردها من الخارج. بل ان الفيديو بدأ يحل محل الكتاب. فتستطيع بدل ان تقرأ كتابا ان تشاهد شريطا من أشرطة الفديو يعرض عليك موضوع الكتاب نفسه بطريقة اكثر مباشرة في اقناعك. وانا أعرف الكثيرين ممن اقاموا في بيوتهم مكتبات تجمع أشرطة الفديو بعد ان كانت لا تجمع الا الكتب. بل إن التدريس في المدارس والجامعات أصبح يقوم على عرض أشرطة مسجلة للفديو. ولذلك فإني انصحك بأن تبدأ في اعداد نفسك لعالم جديد.. عالم الفديو..

● القاهرة

حكمة اليوم

مِنَ الجُنونِ انْ يَقومَ المرءُ بعملٍ فوقَ طاقتِهِ، وهْوَ يَعْرِفُ أنَّهُ لنْ يستطيعَ إنْجَازَهُ.

من عيون الشعر

شَيْبٌ وَخَطَّ مَفْرَقي

شعر: ابن زيدون

ألاَ هَلْ أتىٰ الفِتْيَانَ أنَّ فتَاهُمُ ... فريسةُ مَنْ يَعْدو، ونُهزَةُ مَنْ يسْطو
وأنَّ الجَوادَ الفائِتَ الشَّأْوِ صَافِنٌ ... تَخَوَّنَهُ شَكْلٌ، وأزْرىٰ بهِ رَبْطُ
وأنَّ الحُسَامَ العَضْبَ ثَاوٍ بجَفْنِهِ ... ومَا ذُمَّ مِنْ غَرْبَيْهِ قَدٌّ ولا قَطُّ
عليكَ أبَا بَكْرٍ بَكَرْتُ بِهِمَّةٍ ... لهَا الخَطرُ العَالي، وإنْ نَالَهَا حَطُّ
أبِي، بَعْدَمَا هِيلَ التُّرَابُ عَلى أبِي، ... وَرَهْطِيَ فَذًّا، حينَ لمْ يَبْقَ لي رَهْطُ
لكَ النِّعْمَةُ الخَضْراءُ، تنْدىٰ ظِلالُهَا ... عَليَّ، ولا جَحْدٌ لديَّ ولاَ غَمْطُ
ولولاكَ لمْ تَثْقُبْ زِنَادُ قَريحَتي، ... فيَنْتَهِبَ الظّلْمَاءَ منْ نَارِهَا سِقْطُ
هَرِمْتُ، وَمَا للشّيْبِ وَخْطٌ بِمَفْرَقي، ... وكائنْ لشيبِ الهمِّ في كَبِدي وَخْطُ
وطَاولَ سوءُ الحالِ نفسي، فَأذكَرَتْ ... من الرَّوْضَةِ الغنَّاءِ، طاولَهَا القَحْطُ

البحث عن البيت المفقود:

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

و ي ل ف ا م ا ن ل خ ف ا ت ط ا ر ي ي د ن ي ث ا ر ل و ر م ب ن ي ز ع هـ ب ر د ه ا ل ذ ق ع ط

البيت السابق

ايّ الصفات يزينه لمشاهد ... إن غاب عنه فقلبه يشتاقه

رســالــة اليــوم

من عبد الرحمن البسام

فقيد العلم والمعرفة : الشيخ فالح بن ناصر آل ثاني

فقدت دولة قطر مؤخرا رجلا من خيرة رجال العلم والمعرفة فيها ومن اقطاب اسرة آل ثاني الحاكمة والفقيد الكبير طراز نادر من الرواد الاوائل الذين نذروا أنفسهم لخدمة العلم والعلماء وبذل جهودا كبيرة وأموالا طائله في سبيل اقتناء الكتب النادرة وتأسيس المكتبات العامة واهداء الكتب الى رجالات الفكر في العالمين العربي والاسلامي. وقد انشأ رحمه الله على نفقته الخاصة عدة مكتبات عامرة بالكتب النفيسة من تاريخية واقتصادية وحقوقية وسياسية وادبية غير ذلك من مجموعات لا يوجد لها نظير في عالمنا المعاصر. ومن ابرز الكتب الموجودة لديه مخطوطات قديمة يعود تأريخها الى عصور سابقة وكان قد اشترى هذه الدرر النادرة من أصحابها بمبالغ ضخمة رغبة منه في الحفاظ على التراث العربي والاسلامي. وقد انشأ على نفقته الخاصة مكتبة عامرة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة زودها بالكتب القيمة واصبحت مرجعا كبيرا في مدينة الرسول الكريم يرجع اليها العلماء والمفكرون كلما وجدوا الى ذلك سبيلا ويستفيد منها طلبة الجامعة الاسلامية هناك الذين ينتمون الى جنسيات اسلامية متعددة.

كما انشأ على نفقته مكتبة اخرى في جامعة البحرين وجامعة لاهور ومكتبة اخرى في قطر كما كان يزور المكتبة العامة في الدوحة بالكتب التي لا نظير لها ولم يبخل يوما في اقتناء الكتب فقد صرف الملايين من الريالات لهذا الغرض السامي وكان رحمه الله عندما يسمع ان في مصر أو تركيا أو حلب او البلدان الاوروبية او اي بلد آخر كتابا قيما يشد الرحال اليه ويشتريه بأي ثمن كان رغبة منه في نشر العلم والمعرفة وقد سرقت المكتبة الكبيرة التي انشأها في دارته ببيروت وبعثرت محتوياتها النادرة وكان يحاول جاهدا اعادة هذه الكتب اليها ولو بشرائها من السارقين الذين اتلفوا كل شيء في لبنان من جراء الحرب القذره.

كما وأن لديه مجموعة كبيرة في نفائس الصحف والمجلات العربية القديمة كالمنار لصاحبها الامام رشيد رضا والمقطم والاهرام وكلها تعود الى عشرات السنين كما كان مرجعا كبيراً في انساب القبائل العربية والأسر القديمة. وكان الاستاذ الدكتور عبد الرحمن عطيه مدير معارف قطر الاسبق والمحاضر في جامعة ليبيا وقطر ومن المفكرين العرب يشرف على هذه المكتبات بما لديه من خبرة واسعة في هذا المجال.

اننا نرجو من حكومة قطر المعروفة بحرصها الشديد على أحياء التراث العربي والاسلامي وخاصة من وزير معارفها الشيخ محمد بن حمد آل ثاني ان يحافظ على هذه المكتبات ويتولاها برعايته وعنايته ليجعلها في خدمة الجمهور العربي والاسلامي لأن المرحوم الشيخ فالح بن ناصر آل ثاني كان يهدف قبل وفاته المفاجئة الى انشاء عدة مكتبات اخرى على حسابه الخاص في انحاء العالمين العربي والاسلامي وانشاء مكتبه اخرى في قطر لخدمة رواد العلم والعلماء ولم يبخل رحمه الله يوما بكتاب قيم يهديه الى عالم جليل أو مؤسسة علمية.

متى يعود لبنان الحب ؟

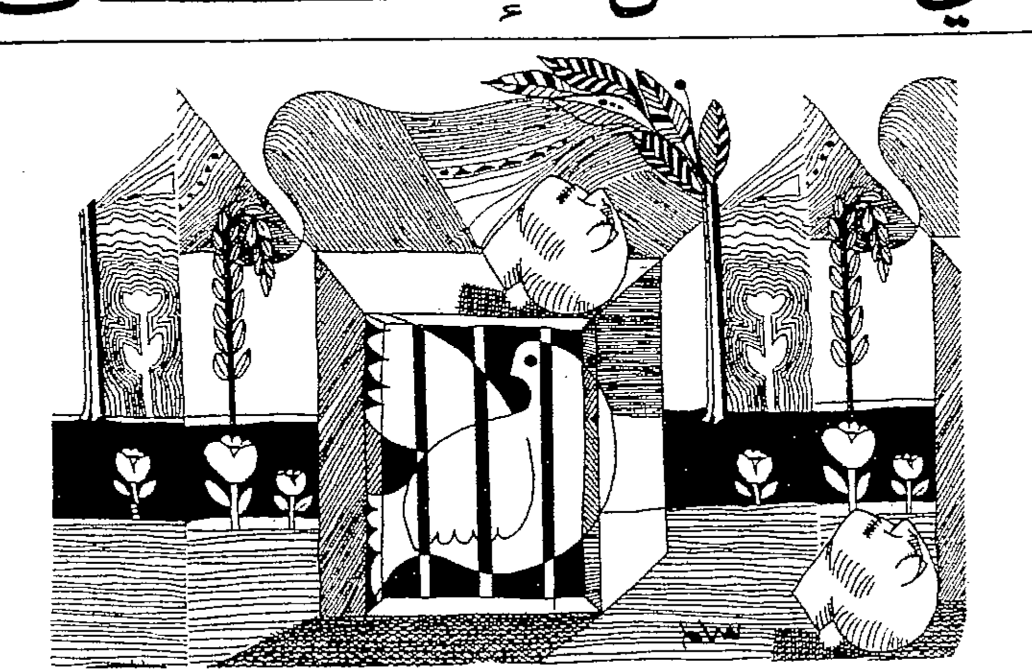
أين أنت يا لبنان، لقد غبت عنا وغبنا عنك لعشر سنوات مضت.. سألنا عنك كثيرا وكان الجواب أجيج المدافع والرشاشات، وتطاير اشلاء وأجساد قومك.

واسأل نفسي وأسألك الى متى تعتصرها الالام وتذرف الدموع، الى متى الفراق بين الوالد وولده، متى تشرق شمس السلام وينبزغ فجر الأمن، الى متى التصارع بدل التشاور، والتراشق بالرصاص بدلا من التصافح بالأيدي، من اجل ماذا ومن المستفيد من الخراب والدمار ؟

أدعوكم حكاما ومحكومين باسم الله مالك السموات والارض أرموا المدافع والبنادق من ايديكم وجربوا المصافحة من اجل الوطن الواحد لا من اجل الطائفية التي مزقت البلد اربا اربا. ارفعوا اكفكم الى الله مسلمين ومسيحيين متضرعين اليه واسألوه العفو والمغفرة واقطعوا عهدا الا تحملوا مدفعا الا وجهتموه الى عدوكم وعدو العرب وليس لشعبكم. اجعلوا لبنان عشا هادئا تعود اليه الطيور المهاجرة وارضا خضرا بسهوله وزيتونه. انشروا الحب بدلا من الدماء التي تسيل من الأبرياء الذين لا ذنب لهم سوى انهم من لبنان !

عبد السلام مصطفى عثمان

تســاؤلات في ذهــن الإنســـان



كلما تطورت المدنية الحديثة تنوعت حاجات الفرد تبعا لهذا التطور مكانا وزمانا فالفرد في الدول المتقدمة تختلف طموحاته وما يدور في ذهنه من تساؤلات عما هو عليه بالنسبة للفرد في الدول النامية، وفي الدول المتقدمة ايضا تختلف طموحات الفرد وآماله من دولة الى أخرى فالدولة التي تجاوزت نطاق الكرة الأرضية الى الفضاء جعلت بعض افرادها ينشئون شركات لاستغلال هذا الفضاء تجاريا هذا بخلاف افراد الدولة التي تمخر عباب الفضاء. حتى لعب الاطفال وافكارهم اصبحت تتلاءم مع المجتمع الفضائي عن غيره ولكن اذا هبطنا الى الدول النامية قنع الفرد بتحقيق طموحات مهما كانت كبيرة فلن تصل الى الحد الأدنى لما هو عليه في الدول المتقدمة.

والان نعود الى المواطن لنتعرف على ما يدور في ذهنه من تساؤلات كفرد، سواء أكان عضوا في اسرة او مواطنا في دولة.

اولا – على مستوى الفرد:

ما يشغل الفرد في حياته هو اشباع حاجاته الذاتية فيدور في ذهنه ما يلي:

هل الحصول على حاجاته اليومية ميسر وسهل؟ هل امكانياته المادية تسمح له باشباع تلك الحاجات؟ أيتمكن من الذهاب الى ، مدرسته، مصنعه وعمله بسهولة؟ أمن الممكن تحقيق ما يطمح اليه علميا او اجتماعيا او ماديا؟ وباختصار شديد هل الفرد متحرر من قيود الحياة وضغوطها؟ واذا كان الامر كذلك وعرضت عليه مشكلة وطلب منه ابداء الرأي فيها بموضوعية امكننا الحصول على ذلك الرأي مادام لا يخضع لمؤثرات او ضغوط تؤثر في حيادية رايه.

ثانيا – كعضو في أسرة:

يثور في ذهن العضو الذي ينتمي الى أسرة معينة تساؤلات تختلف عما عليه عندما كان تفكيره قاصرا على ذاتيته فيشغله المكان الذي تعيش فيه أسرته: هل هو مناسب لها؟ ايمكن ان يحسنه الى الافضل؟ هل مستقبل أسرته مؤمن عليه اذا لا قدر الله له وترك تلك الاسرة فجأة؟ ما المستوى الذي يمكن ان يعيشه ابناؤه من بعد وماذا يفعل لهم حتى لا يقاسون مثل ما قاساه هو اثناء خوضه لمعركة الحياة حتى وصل الى ما هو علية الآن؟ فهل هذا ميسر له ويمكنه تحقيقه بعد جهد مشرف يفخر به ابناؤه من بعده؟ واين يبذل ذلك الجهد ليحصل على ما يريد؟ هل في قريته او مدينته أو دولته أو دولة أخرى وما هي هذه الدولة؟

ثالثا – كمواطن في دولة:

عندما يجد اجابة لما ثار عنده من اسئلة يبدأ في التفكير خارج النطاقين السابقين وان لم يحقق شيئا فيظل منشغلا بهما فترة قد تقصر او تطول فتستغرق عمره كله. وبالطبع لا يعيش الفرد مهما كان في معزل عن المجتمع الذي يعيش فيه فكما يقال ما استحق ان يولد من عاش لنفسه. ولكن ما نقصده ان غالبية همه ليلا ونهارا هو متطلباته. كل هذا في حالة ما اذا كانت كل أمور البيئة التي يعيش فيها عادية فاذا ألم بدولته مكروه نسي الدنيا وما فيها في سبيل الذود عن وطنه، ويدور في ذهن المواطن هل دولته مقارنة بمثيلاتها هي الافضل مكانة في نفوس الآخرين على الاقل الدول المحيطة بها؟ هل يشرفه في الخارج ان يقول انه احد ابناء هذه الدولة؟ هل قيادة دولته قيادة يشعر بنحوها بالفخار عندما تمثل في المحافل الدولية ام ان رئيس دولته شخصية من الصعب التعرف على ميولها واتجاهاتها؟ ام انها شخصية واضحة سياستها ومعروفة لدى كل دول العالم؟ أتوجد لدولته اسس ثابتة ومعروفة لدى جميع دول العالم تسير عليها مهما تغير رئيس الدولة؟

هذه مجرد تساؤلات في ذهن الانسان الفرد ورب الأسرة والمواطن .

فارق عبد الحميد محمد

اقوال جريئة

● الهمة العليا تابى على صاحبها الا معالي الامور ، مهما تحملت في سبيل ذلك ، والله تعالى يحب معالي الامور ، ويكره سفاسفها .

● الشوق هو ان نركب دائما جواد الدهشة ، وان نسبح في المياه التي منعوا فيها السباحة بسبب هياج البحر ، ورداءة الاحوال الجوية . وان نغوص داخل المحيطات لنكتشف ما فيها ، وان نصعد اعالي الجبال لنرى ما يوجد خلفها .

● الارض ، تراهق في الربيع ، وتتحمس وتنفعل وترقص وتغني وتركض حافية القدمين في الغابات الخضراء ، وتترنم بالاصيل وتغتسل بضوء القمر ، اما اذا جاء الشتاء ، اقفلت شبابيكها ، واوقدت مدفاة على الحطب لكي تشعر بالدفء ، وتتدثر ببطانية من الصوف ، وتقرأ الكتب التي نسيت قراءتها في الربيع !

● غذاء العقل في ثلاثة : علم وادب وثقافة . وغذاء النفس في ثلاثة : المال والبنون والشهرة . وغذاء الروح في ثلاثة : التدين السليم ، والخلق الكريم ، والسلوك القويم . وغذاء الجسم في ثلاثة : الطعام الصحي ، والاعتدال باكله ، ورياضة المشي .

وسيلة محمود الحلبي
الرياض

قلبي .. مدينة العاشقين

يا من يشتاق القلب والروح إليه
كل طير أقول انه يحمل سلامك
كل بشير اظنه يحمل خطابك
كل نسيم اتصوره يحمل كلامك
على وجه القمر
ارى طيفك او خيالك
في بريق عينيك
اراجع ذكريات الماضي الحنون
يا أيها الوجه الذي اعتاد الفراق
هذه يداي حارة
اضغط عليها ولا تدعها
تعانق الأفق النائية
لا ريح الصبا ولا نسيم الفجر انعم منها
فيا أيها البعيد عن الدار
لا بد للراحلة ان تعود
وان طال الفراق
فعلى الصبر والانتظار
سأعلق أمالي
فيا أيتها العصافير المهاجرة
قولي له : ان قلبي مدينة العاشقين
وشراييني سراديب الحب الأبدي
قولي له : أني آتية
فلا تجعل أحلامي وآمالي خائبة
فأنا لم انسك ولن انساك أبدا.

اصريح عبد الناصر
فاس ـ المغرب

خطاب مفتوح الى ثاتشر
من يكفر عن ذنب الامبراطورية القديمة ؟

اود ان اذكرك يا «مسز ثاتشر» بعد تراجعك عن اجراء حوار مع الوفد الاردني الفلسطيني المشترك بأن بريطانيا قد ساهمت مساهمة فعالة في قيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨ رغم حوادث القتل الجماعية التي تعرض لها الجنود البريطانيون على ايدي العصابات الاسرائيلية اثناء فترة الانتداب البريطاني على فلسطين .. وكما تعلمين نجم عن ذلك تشريد شعب بأسره بعد ان فقد ارضه ووطنه وكل ما يملك في هذه الحياة .

ان ما حدث في فلسطين يا «مسز ثاتشر» كان نتيجة مباشرة لسياستكم الخاطئة ، فهل تستطيع بريطانيا ان تصحح اخطاءها وتلعب دورا فعالا في المشكلة الفلسطينية ؟

ان الفلسطينيين ليسوا ارهابيين وليسوا قتلة كما تدعي اسرائيل ، انهم اصحاب حق وأصحاب الارض الحقيقيون . هم الضحية او المعتدى عليهم .. فلماذا يكافأ المعتدي ويحرم الضحية من ابسط حقوقه في الحياة وهي الارض والوطن ؟

وكما تعلمين يا «مسز ثاتشر» فان بلفور وزير الخارجية البريطانية قد اعطى وعدا لليهود عام ١٩١٧ باقامة وطن قومي على ارض فلسطين يجمع شتاتهم (!) في مشارق الارض ومغاربها .. افلا يحق لشعب تشرد مرتين وذبح مرارا ان يقيم دولة على جزء من ارض فلسطين ؟

ان العدالة والحرية والديمقراطية هي من الشعارات التي ترفعها حكومتكم ، فهل تستطيع المرأة الحديدية تطبيقها من اجل نصرة الشعب الفلسطيني ؟

نريد أفعالا وقرارات يجري تطبيقها يا «مسز ثاتشر» ... ولا نريد حوارا يلغى فجأة تحت ضغط عناصر خارجية !

نزار الرملي

كيف يحلو لنا العيش ؟

كيف يحلو لنا العيش وابناؤنا وامهاتنا واباؤنا وجداتنا واجدادنا يعيشون في رعب القاذفات والقنابل والمسدسات تهددهم في كل حين لتحطم منازلهم وتحرق اجسامهم ولقمة عيشهم بايدي هؤلاء السفاحين المجرمين ؟

كيف يحلو لنا العيش واخوتنا مشردون في الخيام يترقبون لقمة الكسرة التي تسد رمقهم ؟

كيف يحلو لنا العيش وشبابنا مكبلون في السجون يعانون ويلات العذاب والاهانة والحرمان ؟

كيف يحلو لنا العيش وقدسنا اسيرة وارضنا لا نستطيع حرثها او زرعها بايدينا ؟

كيف يحلو لنا العيش والحقيقة اصبحت باطلا والخير اصبح شرا والمنطق اصبح معكوسا والنهار اصبح ليلا دامس الظلام ؟

المولدي ابراهيم المعروفي



● أصبح الانسان ينهي يومه.. ولا تنتهي أشياء نفسه !

إن كل ما فيه يحتد، ويتوتر.. كأن «الغد» الآتي هو استفزاز لكل ما قنع به في يومه الآفل.

هـا هو الانسـان يركض، ويـزاحم، ويعمل.. والزمن مفتـوح، والحب يضمر !

إن «التأمل» الصافي عبر نغم يموج في هدوء الكون.. عبر كلمة عاشقة تزرع فكرة الحياة، لا بد أن يمنح التفاؤل قدرة أقوى لصيـاغة نفسيـة الانسان.

غير أن تحت هذا العالم مستقبلا يأتي اكثر بشاعة، لأنه ضد الحب، وضد الوئام، وضد الرخاء والخير.

إن الذي يبدو على وجه العالم هو القلق.. ويصبح القلق هو التجسيد لكل انفعال، بعد أن فقدنا التفاعل، وبات علينا أن نوجد في حياتنا فرصة خاطفة ضد التعب، وضد اللهاث، وضد الصدمات النفسية.

فهل إنسان هذا العصر.. متفائل، ام متوجع ؟!

يقول اندريه موروا :

- «أرفض أن أعتبر حالة الانسانية فظيعة.. إنه يمكن أن نجعل حياتنا احسن وأفضل. إن تقدما ضخما قد أحرز في كل اتجاه.. تغلب الانسان على ظروف الطبيعة من حوله الى حد كبير، وسيطرته على مقدرات حياته أصبحت اكبر مما كانت. وقد يقول متشائم : نعم.. ولكن هذه المخترعات الانسانية المدهشة قد سخرت للحرب فقط، ولكني أعتقد أن الأمر يتوقف على الانسان نفسه» !

● ● ●

- ولكن.. من هو هذا الانسان الذي أصبحت مقدرات حياته اكبـر مما كانت ؟!

هل هو الانسان الذي يعيش مشرداً تحت الخيام.. لأن الأقوياء فرضوا عليه مقدرات من عندهم، غير مقدراته الاصلية والحقوقية ؟!

هل هو الانسان الذي يعاني من الفقر، أو من الأمراض، أو من احتلال القوة الغاشمة لبلاده، وتحكمها في مقدراته ومستقبله ؟!

إننا لا نناقش في أمر المخترعات، ولا في التفوق الحضاري.. بل ينبغي أن نناقش في أمر الذين ينـذرون قوتهم لاستعبـاد العاجـزين، أو المحدودة قدراتهم، أو الفاقدين.

إن العالم اليوم ليس انسانا.. بل العالم هو : الصراع، وهو استعراض قوة وقدرات، وهو جولات من محاولات الاستحواذ على ما لا يملك وما لا يحق له !

● ● ●

ينبغي - كـذلك - أن نناقش في أمـر.. الانسان، كحقـوق، وكقيمـة، وكأرض، وكطموح الى حياة كريمة.. لا يطغى فيها القوي على الضعيف، ولا تستبيح دولة قوية حقوق وممتلكات وفكر دولة ضعيفة.

ولكن العالم الآن يتحول بكل زخمه الفكـري، وتفوقـه الحضاري الى غابة.. الدماء تروي أشجارها الكثيفة، وتتخثر عبـر طرقاتهـا الغامضـة والمخيفة.

إن الدول الكبيرة التي حققت من التقدم والحضارة والرفاهية ما وصل بها الى ذروة الاكتفاء والرغد.. هي التي تصنع مشكـلات الانسان حتى داخل بيتها، وتفتعل القلاقل لتعتدي، وتأخذ، وتسلب، وتستعبد.

صحيح أن العالم قد تقدم بالعلم.. ولكنه يتأخر بالحقد !

صحيح أن العالم يتفوق بالمخترعات والتكنـولوجيا.. ولكنـه يفشل في داخله، يعـاني من الاحباطات، والسقـطات، والتمزق، ومن الكـآبة التي تزرعها الأحقاد، وتنشرها أهواء القوة !

صحيح - أيضا - أن العالم يتقدم بأفكار جديدة لتطوير الحياة.. ولكنه يتساقط في جنون الذين يطورون القوة فقط !

● ● ●

لقد فقد الانسان الثقة بوجود حكماء في دول العالم الكبيرة، فكأنهـا «جلطة» في الشعـور الانساني.. جعلت «المـوت» وسيلة لصناعـة حيـاة محدودة، أو كأن هؤلاء الكبار يصنعون الحياة برفع نسبة الموت، ويسقون الأشجار بدماء الذين رفضوا الفقر، والجوع، والتشرد !

فكيف - إذن - تجعل الحياة افضل، كما كان يتصور «موروا» ؟!

إنه أعطى تصوره لواقع يعتبر بكل ما كان فيه أفضل من واقع العالم اليوم، ولكنه كان بداية سيادة الكوارث، وفقدان معيـار يعطي احتـراما للقوة !

إنني لم اكن ضد فكرة «موروا» عن السلام، ولو كان موجـوداً اليوم لتراجع !

ولقد انعكس ذلك على نفسيات الناس.. فكل ما يمارسه الانسان مبدد ما بين الحيرة والخوف من الآتي، وأكثر ما يقدم عليه هو ضد المحبة والألفة.. هو سطوة الحقائق المؤلمة على الأحلام الحزينة !

● ● ●

● أخر الكلام :

-من أقوال هيوبرت همفري : «صدقوني أن الأيام الماضيات لم تكن طيبة.. الأيام الطيبـة هي اليوم، وأفضـل منها الأيـام التالية، وأعظم أغنياتنا لم نغنها بعد» !!

فهل تصدقوه ؟؟

عبد الله الجفري



جاء من الهند وازدهر مع الفتح الإسلامي : تاريخ "الذهب الأبيض" في سوريا

دمشق - «الشرق الأوسط»:
من وليد نجم

الذهب الأبيض - القطن - من المحاصيل الاستراتيجية الرئيسية في سوريا حاليا، ولكن مـاذا عن زراعته تاريخيا؟

تشير وثائق نوزي ١٥٠٠ ق. م ان القطن هو في الأصـل نباتـات هندية ادخلها سنحاريب الى بلاد آشور، وعن طريق الفنيقيين وصل الى اليونان.

ويـذكر المـؤرخون العرب أن أهم المناطق التي اشتهرت بصنـاعة غـزل القـطن في سـوريـا هي منـاطق حلب والخابور. وان سكـان سوريـا كانـوا يلجـأون الى تحضيـر الأرض المنـوي زراعتهـا قطنـا قبـل سنـة عن طريق تسميدها بسماد متحلل يصنعونه من أنواع النباتات الغريبة.

وفي العصر الكنعـانـي ورد ذكـر صنـاعة الغـزل والنسيج في سـوريا، وتقـول المصادر الكنعـانيـة أن هـذه الصنـاعة كـانت مـألوفـة في المنـازل والبيوت، وقد اثبتت الحفريات الأثرية وجود آثار من الحجارة والعظام كانت تستخدم كانوال، ويرجع ذلك الى الألف الثالثة قبل الميلاد.

واليوم تنتشر زراعة القطن وتزدهر في سوريا في معظم المحافظات وخاصة الجزيرة ودير الزور وحلب وحماه. وقد سجل في هذا العلم رقم انتاجي وصل الى ٥٠٠ الف طن، ويجري له كل عام مهرجان خـاص في مدينـة حلب يدوم ثـلاثـة أيـام. والأهم من ذلك كله ان سوريا سجلت ثاني رقم في العالم لانتاج الهكتار - الواحد من القطن.



طفلة سورية تساهم في جني محاصيل الذهب الابيض

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	[illegible]	٦	ممطر
مكة المكرمة	٢٤	٣٧	صاف	هونج كونج	٢٣	٢٧	صاف
المدينة المنورة	٢٠	٣٣	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
الرياض	١٦	٣٠	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
جدة	٢١	٣٣	صاف	لشبونة	١٨	٢١	ممطر
الظهران	١٩	٣١	صاف	لندن	٥	١١	صاف
ابها	١٠	٢٤	غائم جزئيا	مدريد	١١	١٨	صاف
امستردام	٦	١٠	ممطر	مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
اثينا	١٤	٢٢	غائم	مونتريال	٤	٨	ممطر
البحرين	٢٢	٢٧	صاف	موسكو	صفر	٤	صاف
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف	نيودلهي	١٤	٢٨	صاف
بيروت	١٧	٢٢	صاف	نيويورك	١١	١٥	صاف
برلين	٦	٨	غائم	نيقوسيا	١٠	٢٤	ممطر
بروكسل	٥	٨	غائم	باريس	٧	١٦	غائم
بيونس أيرس	١٤	٢٨	صاف	روما	١١	١٣	ممطر
القاهرة	١٦	٢٨	صاف	سنجافورة	٢٤	٣٠	ممطر
كوبنهاجن	٥	٦	ممطر	استوكهولم	٢	٦	غائم
دبلن	٤	١٠	غائم	سيدني	١٩	٢٥	غائم
فرانكفورت	٥	١٧	ممطر	طوكيو	١٤	١٦	غائم
جنيف	٧	١٧	ممطر	فيينا	٦	١٠	غائم

عرب و عجم

● يحتفل آل الخاشقجي وآل الشلبي مسـاء يوم الأربعـاء القادم بعقـد قـران المهنـدس بنـدر اسعـد خـاشقجي من منسوبي «شركة المداريون للمباني بجدة» على كريمة احمد بـدر شلبي وذلك بقصر سلطان للأفراح بالمدينة المنورة.

● ● ●

● تيمثي رينتون وزير الدولة لشؤون الشـرق الاوسـط بـوزارة الخـارجيـة البـريطانيـة اجتمع مـع عضو البـرلـان البريطاني المعروف انتوني نيلسون الذي سيغادر الى سلطنة عمان خلال الأسبوع الجاري تلبية لدعوة موجهة له من حكومة سلطنـة عمـان وذلك لحضـور احتفـالات السلطنة بعيدها الوطني.

● ● ●

● جورج توريـه نائب رئيس مجلس ادارة شركة فنادق المريديان العالمية لمنطقة الشرق الأوسط والتي مقـرها (ابـوظبي) يغـادر خلال هـذا الأسبوع بعـد تعيـين رودلف برجسيوس في منصب المدير العام لفندق السلام - مريديان بجدة.

وبهذه المناسبة دعت ادارة الفندق الى مؤتمر صحفي بهذه المناسبة في العاشـرة والنصف من صباح اليوم، السبت. ووجه محمد شريف حسني مدير المبيعات الدعوة الى مندوبي الصحف لحضور المؤتمر.

● محمد صالح حبشي، مدير (تهامة) فرع جدة عاد بعد رحلة عمل الى القاهرة استغرقت اسبوعا.

● ● ●

● فـاروق حسـين احمـد من قسم التدريب بالأمن العام رزق بمولودة سماها (هالة).

● ● ●

● فليكس بولو (٦٢ سنة) عين امس مديرا للاعلام بوكالة فرانس بريس بناء على اقتـراح من هنـري بيجـا رئيس مجلس ادارة الوكالة. كما عين جورج اربوز (٦٢ سنة) نائبا لمدير الاعلام بالوكالة. وكان هذا الأخير مديرا سابقا لمكاتب الوكالة في كل من بلجراد وبيروت وروما كما كان يعمل مبعوثا خاصا للوكالة في لبنان وبيافرا وفيتنام.

مثل اليـوم



زي ماتشوفني اشوفك

ندوة طبية في جدة حول التمثيـل الغذائي في السعودية

جدة مكتب «الشرق الأوسـط» :
من عمر منصور البدر.

يـقـوم قـسـم التـدريـب الطبـي بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بتنظيم ندوة طبية حول «اضـطرابات التمثيـل الغذائي في المملكـة العربيـة السعودية» وذلك اليوم وغداً في العاشر والحادي عشر من الشهر الجاري.

وتشمل هذه الندوة الطبية على عدة محاضرات يلقيها نخبة من المحاضرين العاملين في المستشفى، والمحاضـران الزائران من جامعة الملك عبد العـزيز البروفيسور عوض عمر والبروفيسور صديق عبد الوهاب.

ومن مستشفى الملك فهد العسكري سيشارك الدكتور م. هاردي.

وسـيشـارك من مستشفـى الملك فيصـل التخصصي البـروفيسـور. ج راسل والدكتوره نادية سكاتي.

وسيـركـز المحـاضـرون عـلى طبيعـة الاضرابات للتمثيل الغذائي الشائع في السعـودية، والاضـطرابات الوراثيـة والنـادرة منها مـع عـرض معلومـات مـوسعـة حـول امـراض التمثيـل الهضمي.

وتكمن اهمية هذه الندوة الطبية في تبـادل الاراء والمنـاقـشـات بـين المحاضرين لتدعيم التعاون المشترك في مجـال عـلاج واختبـار اضـطرابـات التمثيـل الغذائي في المملكـة العربيـة السعودية بشكل فعال وسريع.

وانـطلاقـا من مبـدأ التـعـاون والتنسيق المستمر بين مستشفى الملك خـالد للحـرس الوطني ومستشفيـات المملكة فقد وجهت الدعوات مرفقاً بها بـرنـامـج النـدوة الى جميـع اطبـاء مستشفيات المملكة لحضور هذه الندوة الطبية الحيوية.

«انا مين؟» بدلا من «بنك المعلومات» في التلفزيون السعودي!

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» :

سيقوم التلفزيون السعودي اليـوم الأحد بتسجيـل حلقتين مـع برامـج المسابقـات الجديد «انا مين» الذي قام باعداده جلال ابو زيد ويقدمه غالب كامل ويتولى اخراجه فيصل غزاوي.. وأعد مقدمته الموسيقيـة الملحن السعودي الشهير سامي احسان.

الجدير بالاشارة الى ان هذا البرنـامج يأتي بعد انتهاء حلقات «بنـك المعلومات» الذي كـان يعده ويقـدمـه الدكتـور عمـر الطيب.. وفكرة برنامج «انا مين» تعتمد على التعريف بالمهن والشخصيـات المؤثـرة في تطوير الحياة الثقافية والعلمية والاجتماعية

من جهة اخرى سيستضيف البرنامج في بعض حلقاته واحدا من كبار الفنانين ذوي الصيت الذائع او تقديم فقرة غنائية قديمة لأعمال تم تسجيلها في فترة زمنية ماضية ولكنها لم تحظى بالقبول .

أبيض و أسود

اخلاقهم واخلاقنا : دعوة مفتوحة للحوار!

الصفحـة اولى ٢ في «الشـرق الاوسط» تتمتع بشعبية كبيرة بين صفوف القراء على مختلف أعمارهم ومستـويـاتهم فهي بـالنسبـة لهم الواحة التي يرتاحون فيها من عناء السياسة والمقالات والمواد الدسمة.

ومن خـلال استفتاءات القـراء المستمـرة التي تجريهـا الاقسـام المختصـة في الشركـة السعوديـة للابحاث والتسويق التي أظهرت ان جميع القراء يتابعون أخبـار هذه الصفحـة التي كـانت الاولى من نـوعهـا واسلوبهـا في الصحـف العـربيـة والاجنبيـة، يـجـري باستمرار عملية تطويـرها وتنـويع أخبارها ومصادرها وتغطياتها من المكـاتب والمراسلين الخـاصـين ووكـالات الانبـاء والصـور المتخصصة.

الا ان اعجاب الاكثرية لا يمنعنا من الاعتـراف بـان بعض القـراء ينتقـد نشر مجمـوعـة معينـة من الاخبار وينصح بالابتعاد عنها لان فيهـا ما يـؤذي القارىء العـربي خاصة ما يتعلق منها بـالفضائـح المنتشرة في المجتمعات الاجنبية. ونحن نوافق هؤلاء الاخوة في رأيهم من حيث الجوهر لا من حيث الشكل فقـد كـانت تعليمـات النـاشـرين السيدين هشام ومحمد علي حافظ الاساسية والحـازمة منـذ صدور «الشرق الاوسط» حتى يومنا هذا تركز على عدم نشر أي مادة تتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف واخلاقياتنا الاسـلامية وعـاداتنا وتقـاليدنـا الراسخة.

وبالفعل فان «الشرق الاوسط» تهمل عشرات الاخبار والتحقيقات رغم ما فيها من مادة قد تبدو مثيرة لبعض القـراء تمشيـا مـع هـذه السيـاسة، وهي تستجيب ايضـا لرغبات القراء الذين يكتبون اليها او يتصلون بها بشأن خبـر ما او لتقديم اقتراح جيد. اما ما ينشر من أخبـار عـن حـوادث وجـرائـم وممـارسات تجـري في المجتمعات الاجنبية فهي تنطلق من وجهة نظر موضوعيـة تؤمن بـان الهدف من تقديمها للقارىء العربي هـو حثه عـلى التمسـك بمبـادىء دينـه واخلاقيات أمته وروابطه العـائلية لأنهـا تشكـل الخـلاص الحقيقي والمناعة الثابتة ضد أمراض العصر وفساد المجتمعات الاجنبية نتيجة التحلل الخلقي والابتعاد عن الدين والقيم الاخلاقية.

والقـارىء الحكيـم والمثـقف، والحمد لله فان جميع قراء «الشرق الاوسط» من هذا الصنف، يستطيع أن يأخذ العبرة والدروس مما يقرأه من حوادث وجرائم تجري في العالم الذي يدعون أنه «متحضر» ليتمسك اكثـر بمبادئـه واخلاقـه ويعـرف مخـاطر سلوك طريق الضلال والمتعة الزائلة والتحرر الكاذب.

والحمـد لله فـان مجتمعـاتنـا الاسلامية العربية مازالت محصنة في وجه هجمة المـؤامرة الجهنميـة المنفـذة حاليـا في العـالم لافسـاد اخلاق الشباب وجرهم الى مهاوي الانـحـراف والرذيـلة وادمـان المخدرات وارتكاب المعصيات باسم التحـرر والثـورة الجنسيـة، لكن مجموعات كبيرة من ابناء الجيـل الصاعد يتأثرون بنسب مختلفـة، بالصرعات السائـدة في المجتمعات الغربية ويحاولون تقليدها. ولهذا لا بد من الاستمرار في عملية التوعية ونشر الاخبـار والمـواضيـع التي تكشف عن مخـاطر هـذا التقليـد والنتائج الوخيمة التي لحقت بكل من سـار في طريقها. والكشف عن الامراض الجنسية الخطيرة مثـل الايدز والهربيز وغيرهما نتيجة لما سمي في الغرب بـ «ثورة التحـرر الجنسي» والتي بدأت تنحسر الان بعد انتشار هذه الامراض والأوبئة المرعبة.

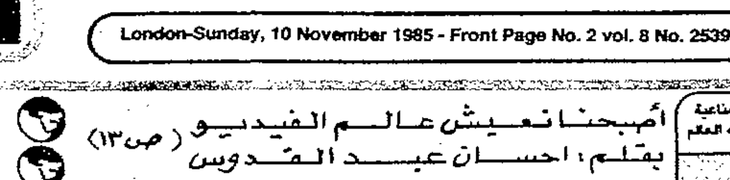
وطريق المعرفة هو افضل الطرق المؤدية الى المناعة وأخـذ الدروس واستيعاب المخاطر ولهذا لا بد ان يعـرف الانسان مـا يجري حـوله ويكتشف بنفسه ان هذه المـظاهر البـراقة المغلفـة بدعـوات المتعـة الزائفـة ستؤدي بـه الى التهلكـة والفضيحة والندم في وقت لا يعود فيه مجال لندم.

ومن هنـا يمكن فهم قضيـة الخـلاف بين «الشكـل والجوهـر» فالجوهر هو تحصين القراء ولاسيما الشـبـاب منـهم في وجـه فـتنـة الاغراءات الشرسة. والشكل هـو اسلوب هذا التحصين : هل هو عن طريـق الكبـت والردع واخـفـاء الحـقـائـق أم عـن طريـق النشر والتعـريف والتحذيـر ووضع كـل الحقـائق والاحداث امـام الجميع بشكل مدروس وواضح ليستفيدوا من الدروس ويقتنعوا بان الحق في ديننا واخلاقنا وروابطنا العائليـة والبـاطل في مجتمعـاتهم ومـزاعم تحررهم وانحلالهم الخلقي.

المسألة قابلة للنقاش والحوار، والدعوة مفتوحـة لاصحاب الرأي، والعلم، واسـاتـذة التـربيـة.. والزمـلاء الصحفيـين.. ولجميـع القراء الذين ننتظر ردودهم. والله من وراء القصد.

عرفان نظام الدين

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 10 November 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2539
الأحد ٢٧ صفر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/١٠م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٣٩

أحمد شوقي .. في ديوان العرب (ص١٣)
بقلم: محمد حسين زيدان
حديث مع حارس الشبيبة المزرعة اللبناني (ص١٢)

أصبحنا نعيش عالم الفيديو (ص١٣)
بقلم: احسان عبد القدوس
حول تاريخ "الذهب الأبيض" في سوريا (ص١٥)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

خدعوك فقالوا أن جراحة الدماغ أفضل من الاسبيرين

لوس انجيليس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

الجراحة التي تجرى للوقاية من جلطة المخ ليست اكثر فعالية او نجاحا من تعاطي الاسبيرين! انتهى الى هذا الاستنتاج المهم والخطير فريق من الباحثين الامريكيين بعد دراسة مسحية واسعة النطاق في سبعين مركزا طبيا استعرضت فيها حالات ١٣٧٧ مريضا من المهددين بالجلطة المخية.

الجراحة المقصودة - التي تجري على نطاق واسع - هي تلك التي يقوم فيها الجراح بتجاوز منطقة الانسداد الشرياني المنتظرة داخل الجمجمة وذلك بتوصيل شريان من «فروة» الرأس الى داخل الجمجمة حيث يصب هذا الشريان الخارجي في الشريان الرئيسي داخل المخ وبذلك يكون الطبيب قد تجاوز النقطة المرشحة للانسداد في الشريان المخي.

ووظيفة الشريان القادم من فروة الرأس أي من خارج الجمجمة هي تغذية المخ - او تعويضه بمعنى اصح عن النقص في امدادات الاوكسيجين والغذاء بسبب ضيق الشريان المرشح للانسداد.

لكن مجلة «نيو انجلاند الطبي» الامريكية نشرت تقريرا جاء فيه أن الجلطات القاتلة وغير القاتلة تكررت لدى المرضى المرشحين للاصابة بها وسبق ان أجريت لهم العملية المذكورة، بل ان فرص نجاتهم من هذه الجلطات لم تكن افضل من غيرهم ممن تعاطوا علاجا آخر هو الاسبيرين في العادة.

المعلوم ان جراحة الوقاية من الجلطة الدماغية أجريت لاول مرة عام ١٩٦٧، ونالت منذ ذلك الوقت شعبية واسعة النطاق لأن التقارير المبدئية اقنعت جراحي الاعصاب بأن الجراحة قد تفيد المرشحين للاصابة بالجلطات.

ولأجل اختبار فاعلية هذه الجراحة قام فريق الباحثين الامريكيين برصد ١٣٧٧ مريضا من المرشحين للاصابة بالجلطة او حدث لهم ان اصيبوا بجلطة خفيفة. وبعد ذلك تم توزيع هذه العينة عشوائيا على مجموعتين، الاولى تقرر لها العلاج الدوائي وحده (اي الاسبيرين) والثانية تقررت لها الجراحة مع العلاج الدوائي.

وبعد ذلك تولى الباحثون متابعة افراد العينتين لمدة ٥٥ شهرا في المتوسط. ثم أجروا تحليلا للنتائج التي تحصلت عن المتابعة.

ومما يذكر في هذا الصدد ان دراسات سابقة انتهت الى وجود نتائج ايجابية بعد اجراء الجراحة، لكن يؤخذ على هذه الدراسات انها لم تنتهج الاسلوب المقارن بين الجراحة والعلاج بالاسبيرين. وما تنتهي اليه الدراسة الجديدة هو ان الجراحة ليس اكثر فعالية من العلاج بالاسبيرين.

باختصار خدعوك فقالوا ان جراحة الدماغ افضل من الاسبيرين.

صباح الخير

الاحتلال في قصص (٢)

عاد الفلسطيني الى بيته وقد تهشمت اسنانه وكسر انفه والدم ينزف من راسه. وراته زوجته فقالت: هل فعل جنود الاحتلال هذا بك! ورد قائلا: ابدا ان ما ترينه هو دعاية من منظمة التحرير لتشويه سمعة اسرائيل.

ونكمل اليوم بنكات الارض المحتلة عن الاحتلال وجنوده بعد ان تجمع لنا منها قدر طيب.

وسمعت عن اثنين من الفلسطينيين وجدا ان احد جنود الاحتلال يتبعهما، وكان احدهما يحمل تصريحا من سلطات الاحتلال، والاخر من دون تصريح، فاقترح صاحب التصريح ان يركضا، ثم يتاخر هو حتى يستطيع الجندي ان يمسك به. وساله صديقه كيف سيخلص نفسه بعد ذلك فقال له: ولا يهمك سادبر نفسي. وبالفعل فقد بدأ الفلسطينيان يركضان فاسرع الجندي يركض في اثرهما. واختفى الفلسطيني المخالف بسرعة فقد ركض مثل الارنب في حين تأخر الثاني بعد قليل حتى لحق به الجندي وقبض عليه. ومد يده الى جيبه واخرج التصريح، فاستغرب الجندي ذلك وقال له: لماذا ركضت اذا كان عندك تصريح؟ وقال الفلسطيني: لقد امرني الطبيب ان اتمرن بان اركض كيلومترا كل يوم؟ وساله الجندي: لماذا ركض زميلك! وقال الفلسطيني: لقد امره الطبيب ان يتمرن بان يركض كيلومترا في اليوم. وعاد جندي الاحتلال يسال: لماذ لم تتوقفا عندما رايتماني اركض؟ وقال الفلسطيني. لقد اعتقدت ان الطبيب امرك بالتمرين بان تركض كيلومترا في اليوم.

وسمعت نكتة قديمة - جديدة، فاليهودي يقول ان الفلسطينيين سبب مذابح اليهود على ايدي هتلر. ويقول له فلسطيني ان السبب هو الفلسطينيون والعصافير. ويسال اليهودي مستغربا: لماذا العصافير؟ ويقول الفلسطيني: لماذا الفلسطينيون؟

وكان هناك الفلسطيني الذي كل ذنبه انه وجد يمشي خارج بيته في المساء، وامسك به اثنان من جنود الاحتلال وقالا له: هل انت لص او نصاب؟ ورد قائلا: انا بين الاثنين.

ولاحظت ان كثيرا من القصص يدور على عنصرية اليهود فهؤلاء ملأوا الدنيا عويلا ونحيبا عن رفض المجتمعات العالمية لهم، فلما حكموا بلدا وتحكموا بشعبه مارسوا كل ما كانوا يتهمون الاخرين به. ومن ذلك ما سمعت عن فلسطيني ضاقت به سبل العيش فتقدم لطلب عمل في شركة يملكها يهودي. وقال صاحب الشركة اليهودي: لن يعمل عربي في هذه الشركة طالما انني حي. ورد الفلسطيني: معلهش. انا انتظر.

واخيرا فالمستوطن من جماعة غوش امونيم يقول لمواطن من نابلس ان الارض لا تسعهما معا، ويضيف بحقد: لقد سمعت عن جزيرة في المحيط الهادي لا يوجد فيها خنازير او عرب، لماذا لا تذهب اليها؟ ويرد الفلسطيني: لماذا لا نذهب اليها معا ليرى اهلها نموذجا عن الاثنين.

جهاد الخازن





لندن - «الشرق الاوسط»:

فريق من رجال البوليس السري في بريطانيا كان يتولى مراجعة ملفات اشخاص مفقودين بأحد المستشفيات وتصور رجال البوليس انهم وضعوا ايديهم على جريمة قتل حين فوجئوا بوجود عظام بشرية في محرقة المستشفى.

وابلغت وزارة الداخلية التي كلفت احد اطبائها الشرعيين بفحص العظام للتأكد من انها بشرية.

الطبيب الشرعي لم يجد مشقة في اثبات ان العظام بشرية بل ان المسؤولين في مستشفى اسكس كاونتي بمدينة كولشستر سارعوا الى الاعتراف بالحقيقة فهي عظام اخذت من القبور لاستخدام طلاب كليات الطب، لكنها وجدت في محرقة مستشفى آخر هو مستشفى «تيرنر فيليدج».

ولسبب ما لم يكن يعلم المسؤولون عن المحرقة شيئا عن العظام بداخلها.

تحذير:

السكر الصناعي الجديد يتسبب في الإصابة بالصرع

ماساشوستس - «الشرق الاوسط»: مادة التحلية الصناعية «اسبارتام» قد تكون ذات علاقة بحالات انقباض صرعية حدثت لاشخاص اصحاء.

مادة «أسبارتام» تستخدم في تحلية بعض المشروبات المرطبة التي يستهلكها المتبعون لرجيم غذائي مضاد للبدانة، ومن هذه المرطبات الـ «دايت كولا» والـ «دايت بيبسي». ويربط البروفيسور ريتشارد ورتمان في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا بين تعاطي جرعات كبيرة من مادة التحلية وحالات الانقباض الصرعي عند اشخاص كبار كانوا أصحاء على مايرام قبل تعاطي هذه الجرعات.

وقد نشرت مجلة «رنسيت» الطبية تقريرا للبروفيسور ورتمان ذكر فيه وجود ثلاث حالات من اصابات الصرع التي يربط بينها وتعاطي جرعات كبيرة من مادة التحلية «أسبارتام».

ويرجح البروفيسور ورتمان ان تكون مادة «فينيل الانين» وهي احد مكونات «الاسبارتام» مسؤولة عن تغيرات في المواد الكيماوية داخل المخ.

ويتعرض البروفيسور ورتمان لحالة سكرتيرة تبلغ من العمر ٤٢ عاما وكانت تتعاطى كميات كبيرة من الكولا المذكورة واصيبت باعراض صرعية دخلت على اثرها الى المستشفى حيث لم يجد الاطباء اي خلل عضوي اثناء اقامتها في المستشفى حيث لم تستهلك كعادتها الكميات الكبيرة من الكولا. ثم عاودتها الاعراض بعد خروجها وعودتها الى تعاطي الكولا.

ويقول البروفيسور ورتمان ان الاعراض اختفت حين امتنعت المريضة عن استهلاك «الدايت كولا».

مادة التحلية المذكورة تتولى تسويقها شركة ج.د.سيرل باسم «نيوتراسويت» في حالة اضافتها للمشروبات وباسم «كانديرتل» عند بيعها في شكل اقراص، لكن الشركة تنفي ان تكون لهذه المادة أي آثار ضارة.

الكلاب تقتل صاحبتها في امريكا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتشف رجال الشرطة جثة امراة في مدينة ادجمير بولاية ميرلاند توفيت بتقديرهم بعدما هاجمتها كلابها من نوع بيتبول ترير المتوحشة وعضتها ونهشت لحمها.

وتبلغ ربيكا بكيت من العمر ٥٧ سنة وتملك كلبين وثلاثة جراء.

وقد هوجمت السيدة بكيت بشراسة واصيبت بجروح في سائر انحاء جسدها. وتريد الشرطة ان تتأكد الان اذا كانت الوفاة نتيجة مهاجمة الكلاب ام ان السيدة ماتت لاسباب اخرى فنهشت الكلاب جثتها بعد موتها.

على أنفها

عثرت فتاة انجليزية اثناء احدى النزهات على ضفدعة صغيرة حملتها الى منزلها للعناية بها.. وبعد ايلم نشات علاقة صداقة بين الضفدعة الصغيرة والفتاة، واصبحت الضفدعة لا ترتاح إلا على انف صديقتها.

مع قهوة الصباح

ماذا تأخذ معك؟؟

اذا كنت ستذهب الى واحة مهجورة.. اذا تصادف وكنت ذاهبا الى جزيرة ستعيش فيها وحدك.. اذا كنت ستركب قاربا لمدة طويلة وليس معك الا انت..

اذا تحققت صدفة من هذه الصدف.. ما هو الكتاب الذي ستاخذه معك؟ وما هو شريط الموسيقى الذي ستستمع اليه هناك؟

كان هذا هو موضوع اشهر برنامج في الاذاعة البريطانية (بي بي سي) وهو البرنامج الذي بدأ عام ١٩٤٢ وتوقف عام ١٩٨٥ بعد ان مات مخرجه «روي برامل» اشهر مخرج لاشهر برنامج اذاعي انجليزي على الاطلاق.

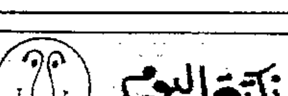
وقد بدأت قصة البرنامج عام ١٩٤٢ عندما اعلنت الاذاعة البريطانية انها ترحب بمن يقدم لها فكرة برنامج جديد وتقدم «روي برامل» الذي كان يعمل بمحطة اذاعة محلية في نورماندي بهذا الاقتراح او الفكرة التي تقوم على تصور ان ضيف البرنامج سيعيش وحيدا في مكان ما.. فما هي الاسطوانة (قبل انتشار شرائط التسجيل التي سيصطحبها معه، وما هو الكتاب الذي سيأخذه.. ومن خلال مناقشة الضيف في الكتاب والاسطوانات تتعرف على اهتمامات الضيف الثقافية والشخصية.. في الادب او الفن او الهندسة او الطب او السياسة..

ونجح البرنامج نجاحا مدويا، وظل يذاع كل اسبوع لمدة ٤٣ عاما كاملة كسب خلالها «برامل» كثيرا من المال وكثيرا من العلاقات الهامة.. وملايين المستمعين الذين كانوا يتابعون برنامج «برامل» باهتمام شديد.

وتوقف قلب برامل عن ٧١ عاما.. وتوقف برنامج كتاب واسطوانة بعد ٤٣ عاما..

ما رأي اذاعتنا الموقرة في برنامج مماثل؟

عبدالله باجبير



موقف خصمي




روى محام كبير، ان «امكر» زبون صادفه في حياته، هو قروي تبدو عليه دلائل الطيبة والسذاجة جاء يعرض عليه قضية مدنية تدور حول خلاف بينه وبين شريك له في تجارة المحصولات، وبعد ان وقف منه المحامي على تفاصيل القضية افهمه انها «كسبانة» وان موقفه سليم جدا من الوجهة القانونية.. وعندئذ قال له القروي وهو يهم بالانصراف:

- اذن ما فيش لزوم بقى للقضية

- ازاي؟

لأن الموقف الذي شرحته لك هو موقف خصمي لا موقفي انا..

من القارىء
عدنان سعسع

اكتشاف مهم

فيروس جديد وراء مرض التصلب

نيويورك - اب: مرض تصلب الانسجة المنتشر قد يكون نتيجة لعدوى فيروسية.. فقد اكتشف فريق من الباحثين وجود فيروس جديد في دم وسوائل المخ لدى المرضى بهذه الحالة التي حيرت الاطباء واعجزتهم حتى الان عن تفسير سببها.

الفيروس الجديد وجد لدى مرضى التصلب المنتشر في السويد وولاية فلوريدا الامريكية ولم يحدد الاطباء هويته بعد لكنهم ذكروا انه شبيه - دون ان يماثل - الفيروس المعروف بـ «هـ ت ل ف - ١» وهو فيروس يسبب نوعا غير مألوف من اللوكيميا - اي سرطان الدم عند البشر.

وقد عثر الباحثون على ما يسمى بـ «المادة المورثة» (بتشديد وكسر الراء) للفيروس الجديد في بعض خلايا الدم البيضاء التي اخذت من السائل النخاعي لبعض مرضى التصلب المنتشر. والمعلوم ان هذا السائل هو الذي يغمر العمود الفقري والمخ.

المعلوم ايضا ان حالة التصلب المنتشر تضرب المخ والجهاز العصبي عند المريض وتهاجم المادة العازلة المحيطة بالالياف العصبية ومن ثم تحدث التصلب.

الدكتور والاس تورتيلوت، خبير الطب العصبي وحالة التصلب في مستشفى ادارة قدامى المحاربين في لوس انجيليس، وصف هذا الاكتشاف بانه امر يستحق جائزة نوبل اذا ثبت صحته - أي ان ثبت فعلا ان حالة التصلب المنتشر هي عدوى فيروسية.

ناقد افندي

